



كانت المجاعة والقتل والحرب لا تكفي اليمن الذي وجد نفسه منكوباً أخيراً بفيضانات مميتة.

19.18

هومز أسس

حياة بلازا | مول قطر  
إزدان مول - المؤكرة هاتف: 4015 6999  
homesusgroup.com / homesusqatar

Osaka Dining Set



استقبل  
ضيوفك  
بأناقة

الأربعاء 5 أغسطس / آب 2020 م 15 ذو الحجة 1441 هـ □ العدد 2165 السنة السادسة

# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 5 August 2020

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## الغارات على سورية استهداف إسرائيل النفوذ الإيراني يتسع

زيارات إيرانية إلى  
معسكرات على الحدود  
العراقية السورية  
التفاصيل صفحة 3.2

نتنياهو يقول إن  
«إسرائيل ستفعل كل  
شيء لحماية نفسها»  
ويحذر حزب الله

غارات ضد أهداف  
إيرانية في ريف  
البوكمال... وأبناء عن  
مقتل 15 مسلحاً

جيش الاحتلال يتبنى  
استهداف مواقع  
للنظام السوري في ريف  
القيطرة

في العدد

04 | سوريا  
المشروعات  
المشتركة: سلاح  
إبواب لتفريغ  
مفاوضات سد  
النهضة

06



العراق:  
المحتجون  
يحددون شروط  
المشاركة في  
الانتخابات المبكرة

08

عام على الغاء  
الحكم الذاتي  
لكشمير



10 | العراق  
الكويت: إنهاء  
عقود آلاف  
المصريين بسبب  
توقف الطيران

22 | السعودية



فايز الحسيني:  
الكويتية السمرام  
في مواجهة  
الكاذب الاحتلال

26 | سوريا



انغولا في  
«مكيف هواء»:  
اساليب سينمائية  
تتجاوز التقليدي

## ترامب وتيك توك حرب إلغاء

الصين هدف مركزي  
لدونالد ترامب قبل أقل  
من 3 أشهر على موعد  
الانتخابات الرئاسية. ومن  
ضمن حروب ترامب  
الاقتصادية على بكين،  
يمكن فهم حملته ضد  
تطبيق «تيك توك».

21



الحدث

## كورونا: أكبر خلك تعليمي في التاريخ والموجة الثانية متوقعة

على أهمية التحرك الآن من أجل درء الخطر المحقق بقطاع التعليم والخسارة التي ستلحق بتداعياتها على جيل المستقبل، بسبب كورونا. وقال غوتيريس في رسالة مصورة، إن فيروس كورونا خلق أكبر خلل بالتعليم في التاريخ، ومن الممكن أن يؤدي إغلاق المدارس المطول إلى ترسيخ عدم المساواة في الحصول على التعليم، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة اتخاذ «الخطوات الجريئة» لمواجهة هذه الأزمة.

(رويترز، فرانس برس، قنا)

للفحص والتعقب. وقالت الدراسة وهي من كلية لندن الجامعية و«كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة»: «نتائج النموذج الذي وضعناه تشير إلى أن الفتح الكامل للمدارس في سبتمبر/ أيلول من دون استراتيجية فعالة للفحص والتعقب والعزل سيسفر عن ارتفاع معدل انتشار العدوى وموجة ثانية من الإصابات تبلغ ذروتها في ديسمبر/ كانون الأول وتكون أقوى مرتين أو 2.3 مرة من الموجة الأولى». على صعيد آخر، شدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس (الصورة)،

السابقة في احتواء المرض. كذلك، قالت اللجنة إن «من المرجح بشدة» حدوث موجة ثانية من العدوى في الخريف أو الشتاء المقبلين. وأضاف: «الوضع تحت السيطرة في فرنسا، لكنه غير مستقر مع زيادة انتشار الفيروس هذا الصيف. مستقبل الجائحة على المدى القصير هو مسؤولية الناس في الأساس». بدورها، أظهرت دراسة أن بريطانيا مهددة بموجة ثانية من الفيروس إذا أعادت فتح المدارس من دون أن تضع نظاماً أكثر فعالية

بينما وصل عدد حالات الشفاء من فيروس كورونا الجديد، أمس، إلى نحو 11 مليوناً و750 ألفاً بحسب موقع «ورلد ميترز» في مقابل أكثر من 18 مليوناً و600 ألف إصابة، توفي أكثر من 700 ألف من بينهم، برز حديث الأمم المتحدة حول الأثر السلبي العظيم للوباء العالمي، على قطاع التعليم. وازداد الحديث عن موجة ثانية للوباء، فقالت نقيببة الأطباء في ألمانيا سوزان يونا، إن بلادها تواجه بالفعل موجة ثانية، لافتة إلى أن مخالفة قواعد التباعد الاجتماعي تجازف بتبديد نجاحاتها













## سياسة

## تقرير

## تشكيل أحزاب سياسية جديدة لمواجهة الكيانات التقليدية معيار حاسم للمشاركة في الانتخابات المبكرة

# شروط محتجبي العراق

بغداد - **محمد الباسم**



يربط عراقيون قرار مشاركتهم في الانتخابات المبكرة التي حدد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي موعداً في السادس من يونيو/حزيران من العام المقبل بوجود كيانات سياسية جديدة تنطلق من رحم المعاناة العراقية وروح الانتفاضة الشعبية، في سبيل منافسة أو منع الأحزاب التقليدية من الاستمرار في الفرز بزماء إدارة البلاد والهيمنة على الحكومة، وتغيير شكل العمل السياسي في البلاد.

وخلال الأشهر الماضية، ومع اشتداد القمع ضد المحتجين، طرح عدد من الناشطين في العراق فكرة تأسيس كيان سياسي كقوة تصعيدية، ولأجل ذلك، سعى عدد من ناشطي العاصمة بغداد للتواصل مع آخرين في محافظات الوسط والجنوب، إلا أن سلسلة عقبات أرجأت المشروع، ولعل أبرزها نقشي فيروس كورونا. وعادت هذه الفكرة مجدداً بعد تحديد الحكومة العراقية موعد الانتخابات المبكرة.

ويرى مراقبون عراقيون أنّ الكاظمي وجناحه السياسي ممثلاً في زعم ائتلاف «النصر» حيدر العبادي ورئيس الجمهورية برهم صالح، يدعون خيار تشكيل أحزاب وكيانات سياسية لمواجهة الكيانات البدئية وإنهاء تأثيرها وتحكمها في البلاد. ولعل ما يؤكد ذلك الدعوة الصريحة للكاظمي في هذا الإطار، خلال كلمته الأخيرة الخاصة بإعلان موعد الانتخابات المبكرة التي جاء فيها: «أدعو أن ينظم الشباب والأحزاب السياسية والمفكرين والوجهاء والاستعداد لإحداث نقلة نوعية واتشامل العراق من فوضى الصراعات إلى الأمن والأزدهار والتنافس السياسي الشريف». في دعوة واضحة لناشطي التظاهرات إلى تنظيم أنفسهم سياسياً.

وأكد مصدر مقرب من الكاظمي أنّ

### حراكٌ لعقد جلسة برلمانية طارئة

أفادت مصادر سياسية عراقية، أمس الثلاثاء، «العربي الجديد»، بأنّ رئيس البرلمان محمد الحلويسي، يخوض حراكاً للتمهيد من أجل عقد جلسة طارئة ليحث ملك الانتخابات المبكرة، والخباف على الموعد الذي حدده رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لإجرائها. وكان الكاظمي قد حدد 6 يونيو/ حزيران 2021، موعداً لإجراء الانتخابات، فيما رد الحلويسي برفض الموعد، مطالباً بتقريب تاريخها، وادعياً إلى جلسته برلمانية طارئة لبحث الملف.

| **رصد** |

## مجلس القضاء... عنوان جديد للانقسام في الصومال

مغديشو - **الشافعي ابندون**

لم يميز قرار حكومة تصريف الأعمال بتعيين أعضاء جدد في مجلس القضاء الصومالي من دون إشارة جدل واسع في الأوساط السياسية والقانونية في البلاد، إذ اعتبرت المعارضة السياسية أنه قرار يخدم مصلحة الرئاسة الصومالية. وأن الحكومة الحالية ليس من اختصاصاتها اتخاذ قرارات دستورية وتشكيل مجالس سيادية، وأن مهمتها مؤقتة بحسب الأعمال إلى حين تشكيل رئيس حكومة جديدة. ويتألف مجلس القضاء الصومالي من 9 أعضاء



الخلفاء جود المقرات أبرز القضايا في المحاكم (جيم بيكجو/الناحون)

«الانتخابات المبكرة لن تحق أي نتيجة، وأن العراقيين لن يشاركوا فيها، في حال عدم استحداث قوائم انتخابية أو كيانات سياسية جديدة تحقق الرغبات والتطلعات الشعبية المختلفة لدى مطالب المحتجين، إلا أننا لن نمتصّدق للمشهد موال لأي جهة خارجية أو دولة مجاورة».

وأوضح المصدر نفسه لـ«العربي الجديد» أن «الكاظمي أوغز لكثير من أصدقائه الناشطين السياسيين والعاملين معه بصفة مستشارين، بالشروع في تشكيل مشاريع سياسية جديدة، وسيكون رئيس الوزراء داعماً لها، إلا أنه لن يتصدى للمشهد السياسي الحالي، ذلك لأن الأحزاب التي

قبلت به رئيساً للحكومة اشترطت عليه مسبقاً عدم العمل السياسي خلال فترة توليه المنصب». مستشارين، بالشروع في تشكيل مشاريع سياسية جديدة، وسيكون هناك حضور جيد للحراك المدني سياسياً في المرحلة المقبلة»، وأوضح في حديث لـ«العربي الجديد» أنّ «المرحلة المقبلة ستوعب الأحزاب والكيانات السياسية الجديدة، كما أنّ البرامج الانتخابية المقبلة ستكون أكثر وضوحاً ومن السابق ولن تحتمل الكذب والسيوف، ولعل أبرز ما سيكون في البرامج الجديدة هو وقف الفساد ومنع الأحزاب النافذة من

التلاعب بمقررات وأموال الوزارات»، مؤكداً أنه «لا بدّ أن تبقى روح الانتفاضة حاضرة في العمل السياسي، وكذلك استمرار المناورة مع الأحزاب التي قد تؤذي بعض الناشطين السياسيين في الكيانات الجديدة». بدورها، لفتت رئيسة الحركة المدنية الوطنية في العراق، شروق العبايجي، إلى أنّ «مطالب المتظاهرين وثورة أكتوبر جاءت من أجل تأسيس بولة مدنية، بغض النظر عن الإمتدادات العقائدية، ومن خلال الشعب وعبر إرادة منمنة على المواطنة وليس على المفاهيم الطائفية والمكوناتية، وسيكون هناك حضور جيد للحراك المدني سياسياً في المرحلة المقبلة»، وأوضحت في حديث لـ«العربي الجديد»،

وإلى «المطالب المدنية والعمالية التي رفعها المتظاهرون بانت وأقع حال في العراق، ولا بدّ أن تترجم سياسياً، وبالتالي فنحن امام مواجهة ليست سهلة مع الأحزاب التقليدية والمتنفذين منها».

ورات العبايجي أنّ «الحراك المدني الذي سبقتهجرح العرحل السياسية استعداداً للانتخابات المبكرة سيواجه الأساليب التقليدية للأحزاب المتنفذة، مثل التصفية وتشويه السمعة والمحايرة إعلامياً، وقد تلجا هذه الأحزاب إلى الأساليب الوحشية مثل الخطف والقتل»، مؤكداً أنّ «الأحزاب والكيانات السياسية الجديدة لا تمتلك القوة النضلية لتأحية الإمكانيات بمواجهة الأحزاب التقليدية، ولكن الفرق هو أنّ القوى السياسية المدنية تمتلك الجماهير والشعبية، وقد انطلقت خلال الفترة الماضية حركات شبابية وتحولات تنظيمية، ومع أنها لا تأخذ شكل الأحزاب، ولكن هناك تحركات جادة من أجل استثمار الفرصة الأخيرة لإنهاء حكم الأحزاب التي سرقت

وقلت العراقيين». أما الناشط المدني من بغداد علي الجنابي، فقال في حديث مع «العربي الجديد»، إنّ «أمام المحتجين والكفاهات الوضعية في البلاد أقل من سنة لترميم أوضاعها الداخلية والانطاق في مشاريع سياسية وطنية، لأن مجيء الانتخابات المبكرة مع بقاء الأحزاب الحالية وحدها في الساحة، يعني أنّ التغيير المتشود لن يحدث». وأضاف الجنابي أنّ «التصعيد السلمي المقبل هو التوجه نحو صناعة عملية انتخابية واضحة وفقط أطراف مشاركة من جميع شرائح المجتمع العراقي»، لافتاً إلى أنه «في الوقت الذي لا تعارض فيه مشاركة الأحزاب المدنية في العراق، على تلك الأحزاب ألا تحارب مشاركة الأحزاب الجديدة ولا ترهبها بإساليبها القمعية والوحشية، وفي حالة مارست إرهاباً وإقصاءً للناشطين بمنعهم من ممارسة العمل السياسي، فإننا سنعمل على إفشال الانتخابات».

وفي الإطار ذاته، قال مدير «مركز التفكير السياسي في العراق» إحسان الشمري، إنّ «العمل السياسي الذي ستستخدمه الأحزاب التقليدية قبيل الانتخابات المبكرة سيكون أشد من عنف مواجهة الاحتجاجات خلال الأشهر الماضية»، مؤكداً في حديث لـ«العربي الجديد»، أنّ «80 في المائة من الأحزاب الجديدة التي شُكلت في مفضية الانتخابات خلال الفترة الماضية هي أحزاب الظل للأحزاب التقليدية ويوجود وعناوين جديدة، لاعتقاد الأحزاب النافذة أنّ هناك مزاجاً انتخابياً يدفع نحو كيانات جديدة». وقال الشمري أنّ «الأحزاب التقليدية ستعمل على استقطاب شخصيات بعيدة عن المشهد السياسي لكنها توالي النظام الحاكم، وعند فوزها تعود إلى مظلة الكتلة الكبرى وبالتالي يمارسون حيلة جديدة للعراقيين».

| **إضاءة** |

## هل يصمد التحالف بين «النهضة» و«قلب تونس»؟

### كرست محطات سياسية تونسية فاصلة في الفترة الاخيرة التحالف بين «النهضة» و«قلب تونس»، لكن اسئلة تبقى صمود هذا التحالف

تونس - **بسمة بركات**

فرضت عوامل وحسابات سياسية عدة لحركة «النهضة»، وحزب «قلب تونس»، التحالف البرلماني المتحالف بين «النهضة» و«قلب تونس» منذ بداية 2019، وبرزج إلى أن هذا التحالف يوضع من خلال العديد من المحطات الفاصلة والجلسات الهامة، وأخرها في جلسة التصويت على لائحة سحب الثقة من رئيس البرلمان «النهضة» رائد الغنوشي، لكن الظروف السياسية القائمة تطرح جملة من الاسئلة الهامة، أولها هل بإمكان هذا التحالف الصمود سياسياً والاستمرار، أم أنه هش وقد يهتز في أول اختبار؟

يقول النائب عن «النهضة» محمد القوماني، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن الإلتقاء هو ما أدى إلى فقدان القانونية والمواطنة، فهو ما ينعقل بالعقارات التي تعد أكثر قيمة من سبلها، في أروقة المحاكم في البلاد، نتيجة التهم والسبل التي شتمت قديشو إبان الصراعات الأهلية ونزوح الآلاف من الصوماليين إلى المهجر والدول المجاورة.



لعم الرباط على تبرز إرسالها العسكرية (ماتش مارشال/ربرن)

## توجس إسباني من ترسانة المغرب العسكرية

الرباط - **عادل نجدي**

يبدو أن التوجس الإسباني من تحركات المغرب لتعزيم ترسانته العسكرية في الأونة الأخيرة قد أخذ أبعاداً أخرى بعدما أطلقت أطراف سياسية في الجارة الشمالية تحذيراً من ارتفاع نفقات الرباط العسكرية، وكذلك من العلاقات المتنامية بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية، المزود الرئيسي للمملكة بالأسلحة. وعلى الرغم من أن تحركات المغرب لتعزيم ترسانته العسكرية، ليست بالمعطى الجديد خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أن قلقاً جديداً لدى الأوساط الحزبية الإسبانية بدأ لافتاً، بعد أن تقدم حزب «فوكس» المدني المتطرف، بمقترح إلى البرلمان دعماً من خلاله حكومة بيدرو سانشيز إلى رفع استثماراتها الدفاعية لبلوغ نسبة 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة لمواجهة التسلح العسكري المغربي والجزائري خلال السنوات الأخيرة، وفقاً لما أورده وكالة الأنباء الإسبانية غير الرسمية «أوربا بريس» الإثنين.

ويرى حزب «فوكس» ضرورة أن تحافظ إسبانيا على تفوقها العسكري في ظل وجود جيش مغربي قوامه 200 ألف جندي، بعد من بين الجيوش الأكثر حداثة في أفريقيا، بفضل زيادة الإنفاق الدفاعي بنسبة 50 في المائة في السنوات العشر الماضية. وحذّر «فوكس» الحكومة الإسبانية من العلاقات المتنامية بين المغرب والولايات المتحدة، باعتبارها مفتاح الرباط لنيل الدعم في حالة نشوب نزاع مع الدول المجاورة أو للمطالبة بالسيادة على الأراضي أو الحجار القريبة من المغرب، مع إسبانيا حول ملفات مهمة.

### إضاءة

### شرفاً غريب

#### المرافق: ضربة جوية ضد أهداف لـ«داعش»

أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس الثلاثاء، عن تنفيذ طيران الجيش ضربة جوية استهدفت أوكاراً لعناصر تنظم «داعش» في محافظة صلاح الدين، شمال العراق، تسببت في خسائر للتحظيم ونقلت مصادر عن القيادة قولها «إنّ الضربة الجوية لطيران الجيش ركزت على أوكار لعناصر داعش في مدينة سامراء» وأضافت أن الضربة أسفرت عن تدمير زورقين لعناصر التنظيم كانا يستخدمان للتنقل عبر نهر دجلة.

(فنا)



## توجس إسباني من ترسانة المغرب العسكرية

الرباط - **عادل نجدي**

يبدو أن التوجس الإسباني من تحركات المغرب لتعزيم ترسانته العسكرية في الأونة الأخيرة قد أخذ أبعاداً أخرى بعدما أطلقت أطراف سياسية في الجارة الشمالية تحذيراً من ارتفاع نفقات الرباط العسكرية، وكذلك من العلاقات المتنامية بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية، المزود الرئيسي للمملكة بالأسلحة. وعلى الرغم من أن تحركات المغرب لتعزيم ترسانته العسكرية، ليست بالمعطى الجديد خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أن قلقاً جديداً لدى الأوساط الحزبية الإسبانية بدأ لافتاً، بعد أن تقدم حزب «فوكس» المدني المتطرف، بمقترح إلى البرلمان دعماً من خلاله حكومة بيدرو سانشيز إلى رفع استثماراتها الدفاعية لبلوغ نسبة 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة لمواجهة التسلح العسكري المغربي والجزائري خلال السنوات الأخيرة، وفقاً لما أورده وكالة الأنباء الإسبانية غير الرسمية «أوربا بريس» الإثنين.

ويرى حزب «فوكس» ضرورة أن تحافظ إسبانيا على تفوقها العسكري في ظل وجود جيش مغربي قوامه 200 ألف جندي، بعد من بين الجيوش الأكثر حداثة في أفريقيا، بفضل زيادة الإنفاق الدفاعي بنسبة 50 في المائة في السنوات العشر الماضية. وحذّر «فوكس» الحكومة الإسبانية من العلاقات المتنامية بين المغرب والولايات المتحدة، باعتبارها مفتاح الرباط لنيل الدعم في حالة نشوب نزاع مع الدول المجاورة أو للمطالبة بالسيادة على الأراضي أو الحجار القريبة من المغرب، مع إسبانيا حول ملفات مهمة.

أعلنت روسيا أنها ستفرد «بشكل عاجل» على نشر أميركا للصواريخ في أي منطقة، سواء كانت نوبوة أو غير نوبوية، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، أمس الثلاثاء، بمناسبة ذكرى انسحاب أميركا من معاهدة الحد من الصواريخ التوسيطية وقصيرة المدى، أنّ الجانب الأميركي «أعلن عزمه على نشر صواريخ، في المقام الأول، في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وليس من المستبعد ظهورها (الصواريخ) في أوروبا»، وقالت إن «روسيا لا تستطيع أن تتجاهل وجود مخاطر صاروخية تهدد أرضها، هذا يستلزم رداً قوياً». (روترز)

#### ملك إسبانيا السابف في جمهورية الدومنيكان



ذكرت صحيفة «لا فانتاغريا» أنّ ملك إسبانيا السابق خوان كارلوس (الصورة)، ذهب إلى جمهورية الدومنيكان بعد مغادرة بلاده يوم الأحد. وكان بيان للقصرد ذكر، الإثنين، أنّ كارلوس، الذي تحطبه في مزاعم فساد، قرر مغادرة إسبانيا ليمنح نجله الملك الحالي فيليبي من الحكم من دون منغصطات أو مشاكل.

(روترز)

#### إبانيا ترحد عصرا في «داعش» إلى ألمانيا

رحلت ألمانيا إلى ألمانيا مواطناً طاجيكاً متهما بالانتماء لخلقة تابعة لتنظيم «أعش» والتخطيط لهجومه منشآت عسكرية أميركية في ألمانيا. وقال الأربعة الألمانى في بيان، أمس الثلاثاء، إنّ المشتبه به الذي أعلن اسمه الأول فقط، كوسون، ألقى القبض عليه على وصوله إلى مطار فرانكفورت، أول من أسس الائتلاف، وتم إلقاء القبض على أربعة طاجيك آخرين من ألمانيا في منتصف أبريل/ نيسان الماضي، وتم اعتقال عيهم في مارس/ آذار 2019. (السوشيتيد برس)



## سياسة

يصح القول في إقليم كشمير، بعد عام على إلغاء نازدرنا مودبي وضعه الخاص، ان كل شيء تغير في حياة سكانه، مع الحملة القمعية الهندية التي حلت مكان وعود الازدهار، والتي تحركها سياسة مودبي بالتضييق على المسلمين، لكن شيئا لم يتبدل في عمق الصراع بين القوى الكبرى الباحثة عن توسيع النفوذ في المنطقة

## الهند تغير ديمغرافيا الإقليم... وباكستان تنتظر

# عام على إلغاء الحكم الذاتي لكشمير



مريض العمد حظر تجول في كشمير (فيصل خان/الناظر)

المناضبة، وتطوير قدرات عسكرية، جعلتها تقف بوقوفها ندا في وجه أي تحرك عسكري على الحدود، ما منحها الضوء الأخضر للتحدي، وما سبق في المنطقة بذورة توتر عالية على المدى الطّوي.

#### سجن كير

تجول في كشمير، أمس الثلاثاء، مع وضع أسلاك شائكة وحواجز معدنية لإغلاق الطرقات، قبل يوم من الذكرى

### بقيت وعود مودبي بالازدهار لكشمير واهية بعد عام من الضم

السبوية الأولى للإلغاء نيودلهي الحكم الذاتي في المنطقة، والذي فرضه مودي عند السلام والازدهار بعد عقود من الأشخاص، وأعلن مسؤولون أول من

البيات الشرطة مدينة سرينغاغار، الأبرز في المنطقة، فيما استخدم عناصرها مكبررات الصوت، لإبقاء السكان في المنازل، وكانت المنطقة خاضعة أصلاً لقيود شديدة، لكبح قضي فيروس كورونا، تشمل الحدّ من الأنشطة والتقلّات.

ومنذُ تاريخ الخامس من أغسطس 2019، لم تتوان الهند عن تنفيذ حملة قمعية شديدة في شطرها الشمالي، مع وضع حوالي 7 آلاف شخص قيد الحجر، بينهم مسؤولون سابقون، وحتى داعمون لمودي، لتصبح كل كشمير «عدوة»، فيما لا يزال مئات الأشخاص قيد الإقامة الجبرية، أو خلف القضبان، منذ اعتقالات في أغسطس الماضي، ومعظمهم من دون توجيه التهم إليهم. وترافق ذلك مع تصاعد العنف، ما أدى إلى صعوبات اقتصادية نفقة الغالبية السلمة على الحكومة الهندوسية. وجاء ذلك خصوصاً على خلفية منح حقّ شراء الأراضي، الذي كان سابقاً محصوراً بإبناء كشمير، لعشرات الآلاف الأشخاص من خارجها، ما أبحّ الخشية من سعي الهند إلى تغيير الواقع الديمغرافي للمنطقة. ولا تزال أعلى محكمة في كشمير، تنتظر عقد جلسة لبحث مسألة دستورية «قانون إعادة التنظيم لجامو وكشمير» الذي مزّره مودي، وكذلك النظر في مجموعة من العرائض قدمت بشأن اعتقال قياديين سياسيين، وسحب خدمة الإنترنت، وسوء استخدام قوانين سرّزت خلال عام، لتشريع «الاعتقال الوقائي».

وقال نينيكاشي غانغولي، من منظمة «ميومن راينس ووتش»، إن «اتكيدات الحكومة الهندية بأنها مصممة على تحسين حياة الكشميريين، بغيت أهمية حياة سنة على تجريد جامو وكشمير من وضعها الدستوري»، لافتاً إلى أن السلطات «البتت بدلاً من ذلك على قيود قاسية على الكشميريين لتتوكل حقوقهم الأساسية»، وتشنير نمنصة «ساوت اسيا بورتال» المتتبعة لخلافات أفغانستان، «شريكاً تحكيميا» الغنف ارتفعت في جامو وكشمير منذ

الاشتراك بالمولد الكهربائي التي تجاوزت مختي دولار (300 ألف ليرة وفق سعر الصرف الرسمي 1515)، علماً أن أصحاب المولدات زادوا من ساعات قطع الكهرباء وعمدوا إلى إطفاء مولداتهم. وقال ناشطون عمدوا إلى نصب خيم في الباحة الخارجية لساعات التقنين المرتفعة للتيار الكهربائي التي أغرقت لبنان في العتمة ووضعفت المواطنين تحت رحمة أصحاب المولدات الذين استغلوا الأزمة والشخّ في مادة المازوت لإطفاء مولداتهم والضخّط على المعنّين بهدف رفع تسعيرتهم. وحدت تدافع بين القوى الأمنية والمحتجين الذين حاولوا الدخول الى الباحة الداخلية لوزارة الطاقة، الأمر الذي تطوّر إلى اعتداء على ناشطين وصحافيين. ويشكو المواطنون من دفع فاتورتي كهرباء، وهم يعيشون في ظلمة قاتلة تخرقها ساعتان فقط من النور في اليوم الواحد وخصوصاً فاتورة

#### بيروت - ربنا الجفال



نفذ محتجون أمس الثلاثاء، اعتصاماً أمام وزارة الطاقة والمياه في بيروت في ظلّ إجراءات أمنية مشددة اعتراضاً على ساعات التقنين المرتفعة للتيار الكهربائي التي أغرقت لبنان في العتمة ووضعفت المواطنين تحت رحمة أصحاب المولدات الذين استغلوا الأزمة والشخّ في مادة المازوت لإطفاء مولداتهم والضخّط على المعنّين بهدف رفع تسعيرتهم. وحدت تدافع بين القوى الأمنية والمحتجين الذين حاولوا الدخول الى الباحة الداخلية لوزارة الطاقة، الأمر الذي تطوّر إلى اعتداء على ناشطين وصحافيين. ويشكو المواطنون من دفع فاتورتي كهرباء، وهم يعيشون في ظلمة قاتلة تخرقها ساعتان فقط من النور في اليوم الواحد وخصوصاً فاتورة

وزراء من «التيار الوطني الحر» من بينهم جبران باسيل الذي وضع خطة لتأهيل الكهرباء عام 2009 يوم كان سعد الحريري رئيساً للحكومة وصرف عليها مليارات من الدولارات بهدف إنشاء 3 معامل للكهرباء وتأمين التيار الكهربائي للبنانيين 24/24 وهو الشعار الذي رفعه والذي تحوّل مع مرور السنّين وتحديد اليوم إلى 24/24 عمدة شاملة، حسب مراقبين. ويعدّ الإصلاح في هذا القطاع من أبرز مطالب الجهات الدولية المانحة وصندوق النقد الدولي وشروطهم لمساعدة لبنان على النهوض من أسوأ أزمة اقتصادية وتغذية ومعيشية يمرّ بها. ووصلت تداعيات أزمة الكهرباء إلى قطاع الاتصالات في ظلّ الضغط المستمرّ والمترادب على المولدات الخاصة وعدم تزويد المحطات والاسترتالات بالمازوت، ما أدى إلى حصول أضرار واعتلال أت إلى توقف العمل لساعات، تماماً كما حصل مع شبكة

## لبنان: احتجاجات ضد فساد الكهرباء

هيمّة «وحيرو» التي تدبر الخطوط الثابتة والإنترنت الثابت في البلاد. وأغرقت أزمة الكهرباء الشوارع والطرقات في العتمة، الأمر الذي يعدّ خطراً على السلامة المرورية، ومن شأنه أن يؤدي إلى حوادث قد توفّع جرحى وقتلى. ووصلت أزمة الكهرباء وندرة وجود المازوت في الأسواق إلى المباه مع إعلان المدير العام لمؤسسة بيروت وجبل لبنان جان جبران، صعوبة الاستمرار في تأمين التغذية بالمياه بالوتيرة السابقة المانحة وصندوق النقد الدولي وشروطهم لمساعدة لبنان على النهوض من أسوأ أزمة اقتصادية وتغذية ومعيشية يمرّ بها. ووصلت تداعيات أزمة الكهرباء إلى قطاع الاتصالات في ظلّ الضغط المستمرّ والمترادب على المولدات الخاصة وعدم تزويد المحطات والاسترتالات بالمازوت، ما أدى إلى حصول أضرار واعتلال أت إلى توقف العمل لساعات، تماماً كما حصل مع شبكة

المالية والعسكرية باتجاه النظام السوري.



(Getty)

كشف مسح نشره معهد إيفو الاقتصادي، أمس الثلاثاء، أن قطاع السيارات الألماني شهد تحسناً في الطلب بعد تخفيف القيود المرتبطة بالحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى توقعات لزيادة صادرات السيارات خلال الفترة المقبلة. وقال المعهد إن توقعات الشركات وصلت إلى مستويات أعلى من العام الماضي، لكنه حذّر من أن مؤشر المسح لوضع الشركات الراهن ظل سلبياً خلال الشهر الماضي. وقالت شركتا فولكسفاغن ودايملر إن العلاء عادوا إلى قاعات العرض بعد تخفيف إجراءات الإغلاق الشامل، مما أسفر عن انتعاش تدريجي للطلب في أوروبا والصين.

## مؤشرات على تعافي السيارات الألمانية

قالت ماليزيا أمس الثلاثاء، إنها لم توقف الدعاوى القضائية المقامة بحق صندوق إيبك السيادي التابع لحكومة أبوظبي في ما يتعلق بفضيحة «إفغاندا ماليا» لصندوق «أوديبي» لسداد ديونه منذ إبريل/نيسان 2017، وإن حجم المدفوعات التي جرى تسديدها نيابة عن الصندوق الملوك للدولة بلغ 6,98 مليار رنجيت (1,8 مليار دولار). وأوضح أن المبلغ شمل مدفوعات جرى تسديدها لشركة الاستثمارات البترولية الدولية «إيبك» في شكل من أشكال التغطية بين الطرفين، مضيفاً أن أبوظبي ضمن اتفاق تسوية بما يصل إلى 5,05 مليارات رنجيت، مضيفاً أن هذا يؤكد «شكوك الرأى العام في أن صندوق «أوديبي» خدع بالضروة

# اقتصاد

### أخبار

#### خطة إنعاش الاقتصاد المغرب

لم تتأخر الحكومة في الكشف عن تفاصيل الخطة التي أعلن عنها العامل المغربي محمد السادس، من أجل إنعاش الاقتصاد، حيث تجلّى أن الهدف ضخ استثمارات جديدة وإصلاح شركات الدولة، وقال وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بنشعبون، إن الأولوية التي



يراد تحقيقها عبر ضخ 12 مليار دولار في الاقتصاد، تتمثل في خلق فرص العمل، شتدا على أن المغرب يتجه نحو تعميم التغطية الصحية وتوحيد برامج الدعم. وقدم الوزير في مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء، بالرباط، توضيحات حول الخطة التي أعلن عنها العامل المغربي، بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لتبرعه على العرش، حيث كان كشف عن التوجه نحو ضخ 12 مليار دولار وإحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي وتعميم الحماية الاجتماعية.

#### سفينة غاز جزائرية

تصل إلى تركيا اليوم الأربعاء، سفينة «LALLA FATMA N-SOUMER»، التي تحمل على متنها غازاً طبيعياً مسالاً، بعد انطلاقها من ميناء «أرزويو» غربي الجزائر. وبحسب بيانات نظام تتبع السفن الدولية، فإن السفينة التي انطلقت في الأول من أغسطس/ آب الحالي تواصل إبحارها قبالة السواحل اليونانية. ومن المنتظر أن تصل السفينة التي تستوعب 144 ألفاً و888 مترًا مكعبًا إلى ميناء أريليسي في مرمريس بولاية موغلا جنوب غربي البلاد.

#### أرباح ستاميت تفقر ضغط

أعلنت ستاميت لاستخراج الذهب، أمس ارتفاع أرباح النصف الأول من العام قبل الضرائب، مدفوعة بزيادة إنتاج منجم السكري التابع لها في مصر وصعود أسعار المعدن بفعل الطلب على اللانات الأمنة في ظل تفشي فيروس كورونا. وصعدت أسعار الذهب نحو 30 بالمئة منذ بداية العام لأسباب، أهمها خفض أسعار الفائدة وتطبيق البنوك المركزية في أنحاء العالم إجراءات تخفيف واسعة النطاق لتخفيف الضرر الاقتصادي الناتج عن الجائحة.

#### محمود الفصح الروماني

قال وزير الزراعة الروماني، أندريان أوروس، أمس، إن رومانيا تتوقع ألا يزيد محصولها من القمح هذا العام على 5,5 إلى 5,6 ملايين طن، بانخفاض 42 بالمئة بسبب جفاف حاد. ويتراوح متوسط الغلة بشدة، ورومانيا ثاني أكبر بائع للقمح بين دول الاتحاد الأوروبي، وهي من مصدري الحبوب الرئيسيين إلى المنطقة العربية - إلى جانب فرنسا وروسيا - وتعد مصر مستهدرا رئيسيا منها.

## ماليزيا تواصل التحقيق في فضيحة «إيبك أبوظبي»

الماليزيين بادعاء أن ما صرف لهم كان عبر مراسمة ترشيديّة ناجحة. كل بلاده تقدم هي التي تقدم الإنقاذ المالي إلى «أوديبي» وفي الأسبوع الماضي دين عبد الرزاق بالفساد في قصة تتعلق بصندوق «وان إيديبي»، حيث أصدرت هيئة سعودية ويقول حبيب إن 210 مليون دولار أودعت في حسابه المصرفي كانت تبرعاً عن، السعودية، وليس من أموال الصندوق الحكومي، وهو ما أقرته السعودية عام 2016 بأن الأموال كانت هدية بدون مقابل لعبد الرزاق.

(العربي الجديد، رويترز)



## اقتصاد

### عمالة

# الكويت: إنهاء عقود آلاف المصريين لتوقف الطيران

التعاقد مع موظفين آخرين من المتواجدين داخل الكويت بسبب حاجة تلك الشركات لموظفين من أجل تسير أعمالها. وقالت الخارجية المصرية في بيان على موقعها الرسمي إن المحمد أكد خلال لقائه مع وزير الخارجية المصري سامح شكري أن قرار وقف رحلات الطيران من مصر سيكون محل مراجعة خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن الوزيرين اتفقا على أن يتواصل وزيرى الصحة في البلدين لتحديد الإجراءات الكفيلة بعودة الأمور إلى طبيعتها، تسجيلا لعملية التتقل والتواصل بين البلدين.

بدوره، قال استاذ الاقتصاد في جامعة كورنيا وأضاف سلامة أن شركات القطاع الخاص تكبدت خسائر فادحة خلال فترة العلق الإيجاري بقرار من السلطات والحظر الشامل وتوقف الأنشطة الاقتصادية، وتنتظر مساعدة الحكومة من أجل استئناف الأعمال وتعويض خسائرها غير أن قرارات الحكومة تقاوم الأضرار الناجمة عن جائحة كورونا على صعيد متصل، ذكرت وزارة الخارجية المصرية أن وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد، ناقش مع نظيره المصري سامح شكري، خلال مؤتمرا داخل الكويت وإيجارات متأخرة فضلا عن أقساط القروض المسحقة للبنوك الكويتية، والقرضات أخرى، ويجب وضع حلول واقعية تحفظ للوافدين حقوقهم في العودة إلى وظائفهم وتحفظ للمؤسسات حقوقها في المتأخرات، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن التصعيد ضد الوافدين من جانب نواب مجلس الأمة والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي يسيئ بالاقبال على الكويتي. وأكد أن 78% من شركات القطاع الخاص تواجه شبح الانهيار والإفلاس في حالة عدم التمكن من استئناف الأنشطة الاقتصادية بصورة طبيعية، شندوا على ان العقبة الأهم لاستئناف الأعمال هي عودة الموظفين إلى أعمالهم خصوصا المتواجدين خارج البلاد، وينتظرون العودة مع بدء تشغيل الرحلات التجارية.

وحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن الإدارة المركزية لإحصاء (حكومية)، يبلغ إجمالي العاملين في سوق العمل بالكويت نحو 2 مليون و181 ألفا و53 شخصا، وتحتل الكويتية المرتبة الأولى من حيث عدد المتحققين بسوق العمل بنسبة 27% بإجمالي 578 ألفا و40 عمالاً، ثم الجالية المصرية بنسبة 24% حيث يبلغ عدد العاملين في سوق العمل نحو 518 ألفا و843.

صعوبات بالغة تواجه العمالة المصرية بسبب تحديات كورونا (إس آر إنشاس برس)



## التونسيون يندفعون لشراء السيارات

جديدة خوفا من ارتفاع الأسعار مستقبلا. وأضاف أن الجديعات لم تقتصر على العربات بصفتها السياحي والتجاري، بل شملت أيضا العربات الموجهة للأنشطة الاقتصادية (التجارة والنقل)، وأصفا هذا المؤشر بالإيجابي والدال على تحرك الاستثمارات في البلاد. وسجل وكلاء البيع في المقابل، حسب ديئاش، تواصل ركود إيجار السيارات للأفراد والقطاع السياحي ووكالات الأسفار، متوقعا أن يؤثر ذلك رقم معاملات قطاع السيارات نهاية العام. وتابع ديئاش أن الحكومة مطالبة بتخفيف الضغوط الجبائي على العربات بمختلف تأكيد رئيس غرفة الولاة، ويعتزم الوكلاء تجديد طلب تحرير الواردات وإلغاء العمل بنظام الحصص التي يخضع لها القطاع حاليا، بهدف تنشيط السوق. وخلفت صعوبات التمويل وارتفاع نسبة الفائدة على القروض عروفاً كبيراً من العملاء، وحسب مراقبين تفوق نسبة الفائدة المعمول بها لدى شركات الإيجار المالي، التي تتحول ما بين 60 بالمائة و70 بالمائة من المشتريات، 13 في المائة. ويشكو وكلاء بيع السيارات من عدم تجاوب البنوك وشركات التأجير المالي مع طالبي القروض الخاصة بتمويل شراء السيارات الجديدة، مؤكداً أن تفاديهما لا يسهل على شركات التأمين فضلا عن تزايد مخاطر التلوث وحوادث المرور.

وشهد السوق التونسي توريد ما بين 60 و70 ألف سيارة سنويا من قبل وكلاء البيع، إلى جانب نحو 20 ألف سيارة من جانب السوق الموازي، وعرفت السنوات الأخيرة دخول العديد من الماركات الجديد للسوق المحلية ولا سيما تلك المبرمقة للاسواق التي تدرج في منافسة كبار العلامات الأوروبية الرائدة في السوق التونسية. وفي 2017، دخلت مصنعة السيارات في العالم عدد من كبار مصنعي السيارات في العالم، من أجل تخفيضهم على فتح مصانع سيارات موجهة للتصدير انطلاقا من تونس.

## الجزائر: تحقيقات الفساد



أمر النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة، بفتح تحقيق قضائي حول احتمال عقد زعيم الكارتل المالي لنظام بوتفليقة، علي حداد، المسجون في قضايا فساد، مع شركة أميركية، بهدف كسب دعم شخصيات مقربة من محيط الرئيس دونالد ترامب، حسب ما علمته «العربي الجديد» من مصدر قضائي، وكشف المصدر «العربي الجديد» أن التحقيق ستدأهه فصيلة الأبحاث التابعة للدرك الوطني (جهاز تابع لوزارة العدل الجزائري)، بالتنسيق مع وكيل جمهورية محكمة سيدي امحمد، كون أن الواقعة تمت خارج التراب الجزائري، وكان موقع أميركي قد أفاد بأن رجل الأعمال الجزائري علي حداد المسجون لمدة 18 عاما بتهم تتعلق بالفساد، دفع لستشار مقرب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو 10 ملايين دولار.

### معيشة

# تلاحق المواسم يرهق سكان غزة

### جزة - علماء الحلو

تصطبغت الفلسطينية سمر حمادة (29 عامًا) من حي التفاح بمدينة غزة، بطفلتها ذات الأعوام الستة لكوستها لبداية العام الدراسي الجديد، وقد أزهقت المواسم المتلاحقة جيب أسرتها ذات الأوضاع الاقتصادية المتواضعة.

ويواجه أهالي قطاع غزة ظروفًا اقتصادية سيئة بفعل الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ أربعة عشر عامًا، إلى جانب عدم انتظام صرف رواتب الموظفين، وشيكات التقديمة الاجتماعية التي تصرف للأسر الفقيرة المعتمدة بشكل أساسي على المساعدات الإنسانية في توفير احتياجاتها اليومية، وصادفت الأسر الفقيرة في قطاع غزة عددا من الموسام، والتي بدأت بالتجهيز لاستقبال شهر رمضان ومستلزماته، ومن ثم كسوة عيد الفطر، وما تلاها من كسوة ثانية لعيد الأضحى، وصولًا للتخصيص لموسم المدارس، والذي يتطلب رباً مختلفًا عن ملابس العيد.

وتقول سمر حمادة إنها لم تتمكن من كسوة أبنائها الثلاثة بعد أن استنزفت الموسام قدرتهم الشرائية، ما دفعها إلى الاقتصار على كسوة طفلتها الصغيرة، والتي ستدخل المدرسة للمرة الأولى، إذ لا تملك ملابس مستخدمة الاقتصار على كسوة طفلتها الصغيرة، والتي ستدخل المدرسة للمرة الأولى، إذ لا تملك ملابس مستخدمة يمكن استغلالها للعام الدراسي الجديد، مثل باقي أشقائها. وتضيف «العربي الجديد :» «الترتُّمًا بتوفير مستلزمات شهر رمضان، وتخصيص هدايا الزيارات الاجتماعية، ما أثر على كسوة الأعياد والموسم المدرسي، ودفعها وزوجها إلى الاستعانة بالملابس والمقائب القديمة».

وتشير إلى أن تلاحق المواسم جعلها وأسرتها عاجزة عن الالتزام بتوفير كافة المتطلبات، خاصةً وأنها لا تحصل على أي مساعدات، لأن زوجها يعمل موظفًا براتب محدود، يذهب تصهه اسداد إيجار البيت، وبعض القروض البنكية. وتحاول الأسر الفلسطينية، ذات الدخل المحدود أو المحدود، في القطاع، خلال فترة الموسام، شراء ملابس يمكن



مصاريف العام الدراسي تقاوم النساء المعيشية لهد الحكيم ابو يرشال

### العرب

# منع التنقل يربط السياحة الداخلية

### الرباط - مصطفى فماس

المغربيين المغاربة الذين اعتادوا التردد على المدن السياحية في الصيف، وراهن مستقرفون مغاربة، من أجل تخفيف الخسائر التي يتكبدهونها جراء لاختيار الكشف عن فيروس كورونا، وجاءت النتيجة سلبية، كان عمر يتوقع مع عاملين في فنادق ومرشدين تحسين العرض، والتوزيع والترويج.

وكان مراقبون أكدوا أن المغرب عمل على مدى سنوات على توفير عروض للغاندة السياح المحليين، غير أنها لم تعط النتائج المرجوة، داعين إلى إيجاز بحث حول أسباب عدم إقبال المغاربة على الفنادق المحلية.

ويتجلى أن برامج المغاربة الذي يسافرون خارج المملكة، ارتكبت في العام الحالي، في ظل التدابير الصحية المفروضة من قبل بلدان أوروبية وعدم وضوح الرؤية حول فتح الحدود المغربية وعودة النقل الجوي.

ويسعى الفاعلون في قطاع السياحة إلى تعويض بعض من الخسائر التي ستكبدهونها جراء تراجع توافد السياح المحليين، علما أن المركزي المغربي توقع أن يخسّر إسرائيليات الأسفار بالعاصمة بجوالي 60

في المائة من العطل الحالي. وحيدات صناعية، ما يفرض إغلاقها، دراسة قبل شهر، شملت 2800 شخص، حيث حوّل 70 في المائة من المستوطنين عن رغبتهم في السفر داخل المغرب، وتجلّى أن 57 في المائة يراهنون على عروض ترويجية ملامحة، بينما ألح 55 في المائة من بينهم على تطبيق التقابير الصحية الصارمة. وأكدت مؤسسات فندقية في الفترة الأخيرة عن عروض خفضت عريها الأسعار، حيث وصلت في بعضها إلى 70 في المائة من السعر العادي، علما أن العديد من المؤسسات تعول على فترة 2020، غير أن تلك الأهداف لم تتحقق.



## أخبار العرب

### «الملكية الأردنية» تستأنف رحلاتها

أعلنت الخطوط الملكية الأردنية، أمس، استئناف رحلاتها الجوية إلى الدول «الخضراء»، التي أعلنت عنها الحكومة، اعتبارا من السبت المقبل. وأفادت الشركة على موقعها، أن رحلاتها ستمستأنف إلى إيطاليا وقبرص الرومية اعتبارا من السبت 8 أغسطس/ آب الجاري، وإلى كندا في 13 من الشهر نفسه، وماليزيا وتايلند في الأول من سبتمبر/أيلول المقبل، وأكدت الشركة أنه على من يرغب بالسفر إلى الدول المصنفة «خضراء» الالتزام بشروط الدول المصنفة «خضراء».

الدول المصنفة «خضراء» اعتبارا من 5 أغسطس، إذ حددت قائمة الدول التي سيسمح بدخول المسافرين منها دون حجر صحي ووفق إجراءات صحية مشددة قبل دخول البلاد، وتضم الائمة 22 دولة بينها 12 دولة تربطها رحلات مباشرة مع الأردن، وتضم القائمة النمسا وكندا والصين وقبرص واليونان، وإستونيا وجورجيا والتايلاند وفرنلاند وأيسلندا وإيرلندا وإيطاليا، ولافتيا وليتوانيا وماليزيا ومالطا وموناكو، ونيوزيلندا والترويج وسويسرا وتايوان وتايلاند. وارتفع إجمالي خسائر «الملكية الأردنية»، خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 390% على أساس سنوي، مع تعطل حركة الطيران حول العالم، بفعل جائحة كورونا.

### نمو صادرات مصر الغذائية

قال المجلس التصديري للصناعات الغذائية المصرية أمس الثلاثاء، إن صادرات مصر من الغذاء زادت 22% في النصف الأول من العام لتبلغ 1.8 مليار دولار. وأسهمت صادرات الصناعات الغذائية بنحو 14% من إجمالي الصادرات المصرية غير البترولية في النصف الأول من 2020، وفقا لبيان أصدره المجلس.

وأوضح أن الصادرات إلى الدول العربية شكلت 55% من إجمالي الصادرات الغذائية لتلك الفترة بقيمة بلغت 983 مليون دولار. وتوسعي الحكومة المصرية إلى إعاش الصادرات لزيادة التقد الأجنبي بهدف الحد من الأزمات المالية الخاقفة التي تعاني منها البلاد.

## أخبار العالم

### ارتفاع الاسهم اليابانية

أغلقت الاسهم اليابانية مرتفعة أمس، في ظل تعزيز معنويات المستثمرين بعد موجة صعود للأسواق الأميركية بقيادة شركات التكنولوجيا اللبلة للناشطة، في حين استغلق الصندور من تراجع في قيمة الين. وارتفعت المؤشر نيكبي القياسي 1.7 بالمئة إلى 22573.66 نقطة أعلى إقلاله منذ 28 يوليو/تموز، من حين فخر المؤشر توكيس الأوسع نطاقا 2.14 بالمئة مسجلا 1555.26 نقطة، وصعدت جميع مؤشرات القطاعات الثلاثة والثلاثين بصورة طرئو، تقودها أسهم الشركات المرتبطة بالدورة الاقتصادية مثل شركات الطيران والنقل البري والشحن البحري، كانت الاسهم الأميركية صعدت نحو الاثنين بفضل بيانات قوية للنشاط الصناعي بالولايات المتحدة وكساف في أسهم الشركات المرتبطة بقطاع التكنولوجيا مما عزز الشبهة للمخاطرة، ليبلغ ناسداك مستوى إغلاق قياسيا مرتفعا. وأضح مؤشر صنر أول من أسس، نمو النشاط الصناعي بولايةالت المتحدة في يوليو/ تموز بأسرع وتيرة قياسية يربو على عام.

### توقعات بإفلاس ثلث مصاعم بروكسل

توقع مسؤول بلجيكي، أمس، إفلاس نحو ثلث المطاعم الموجودة في العاصمة بروكسل، الخريف المقبل بسبب تأثير جائحة فيروس كورونا. وأوضح فيليب ترين، رئيس اتحاد صناعة الخدمات الغذائية في تصريح صحافي، أن التقدير الوقائية ضد كورونا ستؤدي إلى إغلاق ثلث المطاعم والمقاهي الموجودة في بروكسل بسبب موجة الإفلاس التي ستعثر بمرحلة إغلاق في الخريف المقبل. وأضاف أن العديد من المطاعم والمقاهي بالكاد كانت تواصل عملها، إلا أن تطبيق التدابير الوقائية حول الوضع إلى كارثة بالنسبة لأصحاب القطاع.

### تجارة

### تقارير حريرة

### تونسيون يندفعون لشراء السيارات

### لؤلؤس - إيمان الحامدي

عاد التونسيون لشراء السيارات الجديدة حيث حضرن على الطرقات العربات ذات الأنواع الحديثة مستفدين من استقرار الأسعار والتخفيضات التي أقربها وكلاء البيع لتنشيط المبيعات بعد فترة الحجر التي أجبرت الوكلاء على إغلاق معارضهم

لاكثر من شهرين بسبب فيروس كورونا، ورغم تداعيات الأزمة الاقتصادية على دخل الأفراد والشركات، سجلت مبيعات بيع السيارات منذ شهر يونيو/ حزيران عودة قوية بعد أن هوت بأكثر من 80 في المائة في الفترة الممتدة بين مارس/ آذار ومايو/



سيارات ما بين 60 و70 ألف سيارة سنويا (Getty)



اقتصاد الناس

لم تنجح الحكومة الإيرانية في وقف تدهور الريال الإيراني رغم أنها أطلقت خطتين، إحداهما مالية بضخ العملات الصعبة في السوق، وأخرى أمنية قامت بموجها بمداومة محلات التعامل غير القانوني في النقد الأجنبي وضبط شبكات تتعامل مع دول الجوار

# الريال الإيراني طهران تطلق خطتين لوقف تدهور العملة

طهران - العربي الجديد

بعد هبوط قيمة الريال الإيراني إلى مستويات قياسية، خلال الأسابيع الماضية، ولجوء مواطنين إيرانيين إلى شراء عملات أجنبية للحفاظ على قيمة رؤوس أموالهم، وانتعاش السوق السوداء أطلقت السلطات الأولى مالية والأمنية لوقف مسار هبوط العملة الإيرانية، وإعادة الاستقرار إلى سوق العملات، لكن على الأرض لم تسجل نتائج مرضية، رغم نجاحات نسبية في ما يتعلق بالخط المالية، قام البنك المركزي الإيراني، بضخ مئات الملايين من العملات الصعبة، من الدولار واليورو والعملة الإسرائيلية في السوق، خلال الأسبوعين الأخيرين، وتم إجبار المصدرين على إعادة عوائد صادراتهم بالعملة الصعبة إلى سوق «ثيما» للعملات الصعبة، والتي أسسها البنك المركزي الإيراني، عام 2018 لتأمين العملات الأجنبية للتجار الإيرانيين.



وتشير بيانات إيرانية إلى أن حجم هذه العوائد التي رفض المصدرون إعادتها إلى السوق يقدر بـ 27 مليار دولار، ووقع تأخر المصدرين الإيرانيين في إعادة هذه المبالغ إلى الداخل، الحكومة الإيرانية إلى تحديد مهلة لهم، انتهت يوم 21 من شهر يوليو/ تموز الماضي، وبخلف السلطة القضائية الإيرانية على الخط لإجبار المصدرين على إعادة هذه الأموال، إلى مده المحدت باسم السلطة، غلام حسين إسماعيلي، أخيراً، بملاحقته قضائياً.

وفي السياق، بدأ أن الاستجابة لطلب البنك المركزي الإيراني، لم تكن كبيرة، مما اضطر البنك إلى إصدار بيان تحذيري، الإثنين، هدد فيه المصدرين المخالفين بالملاحقة القضائية، معتبراً أن «عدم إعادة العملات بعد بحثها تهرب العملات وسيتم التعامل مع المخالفين قضائياً».

ومد البنك المركزي الإيراني المهلة لمدة شهر إضافي حتى 21 من الشهر الحالي، مشيراً إلى أنه قدّم أسماء 250 مصدراً إلى السلطة القضائية، «لم يرجعوا حتى دولاراً واحداً من عائدات صادراتهم رغم المتابعات المتكررة من البنك»، وفق البيان.

وبالإضافة إلى الخطط المالية نفذت النكر التي اتبعتها البنك المركزي الإيراني لإعادة الاستقرار إلى سوق العملات الصعبة، كلف البنك جهوده مع وزارة الخارجية الإيرانية خلال الفترة الماضية لإعادة أموال إيرانية مجمدة في الخارج، حيث أشار المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي، أواخر الشهر السابق إلى أن مع الدائنين إلى طرق مسدود، عندما قالت الحكومة الأرجنتينية، إنها لا تستطيع الالتزام بشكل مسؤول بالشروط التي يفرضها الدائنون.

وتعثر ثاني أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية بالفعل عن سداد ديون بمليارات الدولارات، مع معاناة الاقتصاد من جائحة «كورونا».

وتتناول الاتفاقية سندات تعود إلى أعوام 2000 و2005 نتجت عن إعادة تمكنت حكومة الأرجنتين بعد مفاوضات شاقة من التوصل إلى اتفاق مع الدائنين إعادة هيكله ديون سيادية بقيمة 65 مليار دولار، وذلك وفق ما ذكرت مصادر مطلعة لوكالة رويترز أمس الثلاثاء، وفي يونيو/ حزيران الماضي، وصلت المحادثات مع الدائنين إلى طريق مسدود، عندما قالت الحكومة الأرجنتينية، إنها لا تستطيع الالتزام بشكل مسؤول بالشروط التي يفرضها الدائنون.

وتعثر ثاني أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية بالفعل عن سداد ديون بمليارات الدولارات، مع معاناة الاقتصاد من جائحة «كورونا».

وتتناول الاتفاقية سندات تعود إلى أعوام 2000 و2005 نتجت عن إعادة



محل صرافة في العاصمة الأرجنتينية (Getty)



محل صرافة في طهران (Getty)

## عراقيل أمام الادوية عراقيل أمام الادوية

اعلن المتحدث باسم لجنة الأمن القومي بحسب الشورى الإسلامي، ابو الفضل عمواني، أن بعض الشركات الغربية تضع العراقيل أمام حصول إيران على ادوية معينة، وقال عمواني، ناقشت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية امس مسألة توفير الادوية التي تحتاجها البلاد، كما اشار رئيس منظمة الغذاء والدواء في البرلمان الإيراني، محمد رضا شانه ساز، أثناء الجلسة، انه ان بعض الشركات الغربية تضع العراقيل أمام الحصول على ادوية معينة.

وشراء العملات بطرق غير قانونية في بعض مناطق طهران. وحظرت أي عملية بيع وشراء للعملات الصعبة خارج البنوك ومحال الصرافة المرخصة بموجب قرارات مجلس أمن الدولة والمجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي.

أما حملة الاعتقالات الثانية، فنفذتها الشرطة الإيرانية، يوم 28 يوليو/ تموز، واعتقلت مجموعها 51 ضابطاً بتهمة الإخلال بسوق العملات، وفقاً لما أوردته وكالة «فارس» الإيرانية، نقلاً عن رئيس شرطة الأمن الاقتصادي بالعاصمة طهران، محمد رضا قمبي.

إلى ذلك، كشف رئيس شرطة الرقابة على الاماكن العامة في العاصمة الإيرانية،

## بريتش بتروليوم تخفض توزيعاتها لأول مرة



محطة وقود تابعة لبريتش بتروليوم في لندن (Getty)

أعلنت شركة بريتش بتروليوم، بي بي «البريطانية، أمس الثلاثاء، عن خفض توزيعاتها على المساهمين للمرة الأولى خلال عشرة أعوام عقب تكديدها بخسارة قياسية بلغت 6,7 مليارات دولار في الربع الثاني من العام بعدما قوضت أزمة كورونا الطلب على الطاقة. وحسب رويترز، يرجع صافي الخسارة إلى قرار الشركة خفض قيمة أصول للتقريب عن النفط والغاز وواقع 6,5 مليارات دولار بعدما قلصت بشدة توقعاتها لأسعار النفط والغاز. وبلغت خسارة الشركة في الربع الثاني 6,7 مليارات دولار، وهو ما يتفق تقريباً مع المتوقع أن تتواصل خسائر شركات في استطاع آزاء المحللين أجزته

آخرين إنذارات نسبية، حذرتهم من تكرار انشطهم المخلة بسوق العملات، وفقاً لأوردته وكالة «مهر» الإيرانية.

وفى ذات الشأن، أعلنت وزارة الأمن الاقتصادي الإيرانية، عن نجاحها في تفكيك إحدى أكبر شبكات تهريب العملات وغسل الأموال في محافظة أنزليجان الغربية على الحدود مع تركيا، مشيرة، بحسب التلفزيون الإيراني، إلى أن الشبكة كانت متشككة من مواطنين إيرانيين وصرفان أجانب.

وذكر التلفزيون الإيراني أن عناصر الشبكة «كانوا يقومون ببيع وشراء العملات الأجنبية بطريقة غير قانونية في داخل إيران، وكانت لهم علاقة مع



خسرت نحو 80 في المائة من قيمتها، خلال الشهور الخمسة الأخيرة، وعندما هبط الريال إلى 260 ألف ريال مقابل الدولار، ارتفع سعر الصرف إلى 190 ألف ريال قبل استخبارات الإيرانية، في 7 من العناصر الرئيسية من الشبكة ومن لهم علاقة بها» وفقاً للمصدر، الذي أشار إلى أن حجم معاملات الشبكة «غير القانونية»، بلغ 300 مليون دولار، و60 مليون يورو، و150 مليون ليرة تركية، و35 مليون درهم، بقيمة إجمالية تصل إلى 70 ألف مليار ريال إيراني.

وذكر الخلفزيون الإيراني أن عناصر الشبكة «كانوا يقومون ببيع وشراء العملات الأجنبية بطريقة غير قانونية في داخل إيران، وكانت لهم علاقة مع

## ارتفاع الصادرات التركية و تراجع التضخم

زادت بنسبة 11,5 في المائة مقارنة بالشهر الذي قبله وتجاوزت مستوياتها قبل الوباء ووصلت إلى أعلى قيمة لها خلال العام الجاري 2020.

وحسب وكالة الأناضول، أشارت الوزيرة إلى أن حجم الصادرات انخفض بنسبة 5,8 في المائة مقارنة بيوينيو/ حزيران، مسجلاً 15 ملياراً و12 مليون دولار، وأوضحت الوزيرة في بيان أن الصادرات بالمشهر ذاته من العام الماضي جراء تأثير الوباء وخفض ايام العمل.

كما لفتت بكجان إلى أن حجم الواردات انخفض بنسبة 7,66 في المائة خلال نفس



سوق في مدينة اسطنبول (Getty)

الشهر إلى 17,756 مليار دولار، وبيّنت أن اقتصاد الاتحاد الأوروبي انخفض بنسبة 11,9 في المائة والاقتصاد الأمريكي بنسبة 32,9 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي.

وذكرت أن صادرات قطاع السيارات ارتفعت بنسبة 10,1 في المائة، والألبسة الجاهزة بنسبة 41 في المائة والمشروبات بنسبة 18,5 في المائة خلال يوليو مقارنة بشهر يونيو السابق.

ورأت بكجان أن تركيا أتتحت كونها بدأً امناً ومستقراً ومورداً رغم كل السلبات خلال فترة الوباء وتعمخت تركيا على الصادرات والسياحة في جذب العملات الصعبة التي تحتاجها بشدة لدعم سعر صرف العملة الوطنية لليرة التي تتعرض لهجمات شرسة من قبل مصارف غربية.

إلى ذلك، قال مكتب الإحصاء التركي، أمس الثلاثاء، إن تضخم أسعار المستهلكين تراجع إلى ما دون المتوقع، بنسبة بلغت 11,76 في المائة على أساس سنوي في يوليو، وذلك بعد صعود لتشرين بالترامن مع خروج الاقتصاد من إجراءات الإغلاق الشامل.

وارتفعت أسعار المستهلكين 0,58 في المائة مقارنة بالشهر السابق في يوليو، وحسب رويترز، كان معدل التضخم السنوي المتوقع في الاستطلاع الذي أجرته موسكو والرياض وعمليات الإغلاق للنفط خلال الشهور الماضية، ومن المتوقع أن تتواصل خسائر شركات الطاقة الكبرى خلال العام الجاري.

رواية

## الواقع والخيال في حلم الصادرات المصرية

شريف علمان

هاجر صديقنا المصري إلى الولايات المتحدة أملاً أن يجد منفذاً جديداً لصادرات الشركة التي ساهم في تأسيسها مع بعض أصدقائه قبل سفره، والتي تخصصت في تصدير الخضروات والفاكهة، وأضعاً في حسابه كبر حجم السوق الأميركية، بتعداد سكان يتجاوز 340 مليون نسمة، وانخفاض تكلفة الإنتاج في مصر بعد تعويم الجنيه وبقائه ما يقرب من 60% من قيمته.

اعتبر صديقنا أن مغامرته محسوبة، وأنها مضمونة العائد، نظراً لما تعرفه في مصر عن جودة المنتجات المصرية وعلى رأسها المانغو والخراولة والبرتقال من الفاكهة، كما بعض المنتجات الأخرى كالصلب والبطاطس، ورغم وجود منافسة كبيرة من المنتجات المكسيكية وغيرها مما يرد من أمريكا اللاتينية، إلا أنه وضع كثيراً من الآمال على السوق الأميركية الضخمة، بالإضافة إلى عامل التكلفة الذي لا يمكن لأحد أن يتناس المنتجات المصرية فيه.

وصل صديقنا إلى الولايات المتحدة، فكانت المفاجأة المانغو المصري ممنوع استيراده تماماً في الولايات المتحدة، وفي أغلب الأوقات تكون المنتجات الزراعية الأخرى موقوف استيرادها لبعض الوقت، وتُعرض رقابة شديدة على الشحنات الزراعية الواردة من مصر تحديداً، وفي كثير من الأحيان ينتهي بها الأمر في الموانئ الأميركية ليوقع المصدر المصري تكلفة بقائها فيها لعدة أيام، ثم تكلفة حرقها والتخلص منها بعد اكتشاف بقايا البديدات الحشرية فيها، الأمر الذي جعل الكثير من المستوردين يتمسكون في صفقاتهم مع المصريين بعدم الدفع حتى وصول البضائع إلى مخازنهم، والتأكد من خلوها من البديدات.

الكلام السابق ليس سراً، ولا أهداف من خلاله الإساءة إلى سمعة بلدي، أو التقليل من مكانته، فالعوامل موجودة على موقع وزارة التجارة الأميركية على الإنترنت، بما فيها أسماء الشركات المصدرة التي أحقرت شحناتها، وبعضها من أكبر الشركات المصرية، وتجدر الإشارة إلى أن شهر الإعلاني للمصريين، المعروف بولائهم الشديد للنظام الحالي، سبق أن تعرض في برنامج واسع الانتشار لهذا الموضوع بصورة بعيدة عن أي جدية في التناول، قبل أن يتم إغلاق الملف وكان الكلام يخص دولة أخرى لا تعنيا.

تذكرت هذه القصة وأنا أسمع حديث الرئيس المصري عن حلم الوصول بصادرات بلاده إلى 100 مليار دولار، وهو حلم جميل يتماشى كل مصري يحب بلده، ويمنى أن يراه يتبوأ مكانته بين الأمم، ويعمق أبنائه بمستويات لائفة من العيش، وقدر معقول من الخدمات. هذه ليست مبالغة في الأحلام، قضيتي انخفاض حجم الصادرات المصرية، بشقتها الثاني الخاص بارتفاع حجم الواردات، هي القضية الأهم للاقتصاد المصري في الوقت الحالي، وحلها فقط هو الكفيل لحل كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تهكمت أكثر من مائة مليون مصري خلال السنوات، وربما العقود الأخيرة.

صنّرت مصر خلال العام الماضي ما تقرب قيمته من 28,5 مليار دولار، واستوردت ما تقرب قيمته من 70 مليار دولار، لتتوقف تغذية الصادرات المصرية الواردات عند مستوى 40%، ولتجاوز عجز الميزان التجاري مبلغ 40 مليار دولار، تغطي منها بنود الحساب الجاري الأخرى مبلغاً يتراوح بين 25 و30 مليارات، ليستقر عجز ميزان المدفوعات بين 15 و10 مليار دولار سنوياً.

هذا العجز هو الذي يدفع الحكومة المصرية للاستئانة بقرضات القروض بقيمة - على الأقل - كل عام، ويتداعي احتياطي النقد الأجنبي في غياب تام للاستثمار الأجنبي المباشر، وتبقى العملة المحلية رمية لدى مستثمري الأموال الساخنة الذين يأتون فقط مع استقرار معدلات الفائدة عند مستوياتها المرتفعة، ثم لا يلبثون أن يهربوا مع ظهور بوادر أي أزمة، عندما أو عندهم، كما حدث في الربع الأول من العام، مع بدء انتشار فيروس في آسيا وأوروبا وأميركا، وحدها زيادة الصادرات، أو الوجه الأخر لها وهو انخفاض الواردات، يمكنها الحفاظ على قيمة الجنيه، وبالتالي مستويات معيشة المصريين ومخزراتهم، كما تقليل الإقتراض من الخارج، وحماية البلاد من تكلفته الباهظة، معنوية كانت أم مادية.

لكن زيادة الصادرات لا تأتي بالتمني ولا بالأحلام، فهي تحتاج إلى منظومة متكاملة، تتكاتف فيها كل الجهات المعنية، من أجل توفير البيئة المناسبة التي تسمح بتحقيقها، وأول ما يتبادر إلى ذهن من مكونات تلك المنظومة هو إنساح الطرق أمام القطاع الخاص ليقوم بإداء دوره، حتى لو كان في إطار شراكة مع القطاع الحكومي، بشرط أن تكون شراكة حقيقية، لا مجرد مجموعة من العمليات التي يتم تبريرها من الباطن من بعض القطاعات السيادية المسيطرة على كافة الأنشطة الاقتصادية في مصر خلال السنوات الأخيرة.

وفتح المجال للقطاع الخاص لن يتحقق إلا بتوفير البيئة الخصبة للإنتاج والتصدير، عن طريق إيجاد الحوافز التي تقلل تكلفة الإنتاج لدى المصدرين، مع تخفيض الضرائب والجمارك على مستلزمات الإنتاج المستخدمة في كل ما يتم تصديره، بالإضافة إلى الرقابة، بوعود دعم الصادرات بمذونات نقدية، حيث ما زال بعض المصدرين يعانون للحصول على مستحقاتهم منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ولا ينبغي أن ننكفي بالمصدرين التقليديين، حيث تعين على الحكومة أن تعمل على فتح المجال لصغار المصدرين، وعلى تخفيفهم من خلال الجلسات التيسيرية والجهات الحكومية المعنية. هؤلاء الشباب لديهم من الابتكار والطاقمة ما يمكنهم من المنافسة على المستوى العالمي، خاصة لو تم توفير بعض الدعم لهم، والدعم المقصود هنا يبدأ بتشجيع البنوك على توفير التمويل اللازم، وهو شيء، تتجنبه البنوك المصرية التي اعتادت على أن تقوم بعمليات غير متوقفة، تتسبب في تكديم المصدرين بواجبين الأمواج العاتية دون أدنى مساعاة.

ولا يقتصر دعم صفار المصدرين على توفير التمويل، حيث يحتاج هؤلاء أيضاً للدعم الفني والتسويقي، بالإضافة إلى توفير البيئة التشريعية والقانونية اللازمة التي تسمح لهم بأداء أعمالهم من خلال حثود تعديرات غير متوقفة، تتسبب في تكديم خسائر لا يتحملونها، بغير هذا، إن تمدد الصادرات المصرية، وستبقى حلماً صعب المنال، كما كان الحال على مدار ما يقرب من سبعة عقود.



## آراء

### تاليه الحرب إسرائيلي

**انطوان شلحت**

لإلحاح المتبع أن أكثر ما يحرس المسؤولون الإسرائيليون، السياسيون والعسكريون، على تأكيديه، في ظل إعلان التوتر بين إسرائيل وحزب الله في الأيام الأخيرة، أن دولة الاحتلال جاهزة لمواجهة أي تصعيد حربي، وإن خطة جيشها تهدف، في مثل هذه الحال، إلى جيلابه ثمن ما يفظ من الحزب، ويضمن الهدوء بين الجانبين فترة طويلة، ووجه تأكيديه يمتع مما يمكن اعتباره عقيدة الإسرائيلية، مؤداهما أن الحرب هي الوسيلة المقدسة بصورة عمياء، كي تتدافع عن بقائهما، والتي صارت إلى ترشخ أكثر فأكثر، من ناحية وقائعها، إثر تقرير لجنة غولدستون، التي تقصّت وقائع الحرب الإسرائيلية على غزة في شتاء 2009، وما تتخّض عن التقرير من تداعيات دولية، وقد استجّز في حينه حملة هجوم إسرائيلية حادة كان في صلبها الربط الضمنيّ على المستويين، الرسمي والشعبي، بين الحرب والبقاء، إلى درجة تأييه الأولى، فنمّذ نشر هذا التقرير صدرت مجموعة من التقييمات تمثل قوامها هي الإجماع على اعتبار حملات المقاومة الدولية لتلك الحرب على غزة بمثابة «حرب ناعمة، ضد حق إسرائيل في حوزات الحروب، ورُفعت تصميّاتٌ خلصت إليها بشأن كيفية التصديّ لها، وعدم التطرّف بهذا الحق، مهما يكن.

وسبقته حملة الهجوم تلك عمليّة استنفاث متواترة على استنتاجات «لجنة فينوغراف» التي تشكّلت وقائع «حرب لبنان الثانية»، في صيف 2006، حينما استنتجها أن إسرائيل ألاّ تتخرّج إلى حرب إلاّ لم تضمن تحقيق انتصار فيها.

وضمن ذلك، اعتبر أحد المنظرين الإسرائيليين، من معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، أن هذا الاستنتاج ضارّ للغاية، ممكّان أن حاجة إسرائيل القومية في الحروب، بصورة دائمة، تعادل حاجتها في الحفاظ على بقائها، وكاد أن يقول إن بقاها يظلّ مهروماً بخوض حروب دورية.

وسكّن هذا المنظرٌ كثيرا من الحجر لتوضيح التغيرات التي طرأت بمرور الوقت على مفهومي الانتصار والصمم في الفكر العسكري عموماً، وبأخل إسرائيل خصوصاً. غير أنه، في سبيل تدعيم مقاربه المذكورة، بشأن الحاجة إلى الحروب للبقاء، استشهد بمقولة صدرت عن أول رئيس حكومة إسرائيلية، يقيفد بن غوريون، خلال محاضرة كان ألقاها، في عام 1955، أمام كبار ضباط الجيش الإسرائيلي، وورد فيها: «لا شك في أن شمة فارّقاً كبيراً بين وضع إسرائيل في الصراع (مع الفلسطينيين والعرب) ووضع العرب فيه. فأعرب هاجمونا (يقصد في 1948) ونحن انتصرنا عليهم، ولما فإنهم يخطفون لخوض جولة أخرى، والمفترض أنه في عام كذا أو كذا ستقع جولة حربية أخرى وسوف تنتصر عليهم مرة ثانية، فعندما سيخطفون لخوض جولة ثالثة، لا تتوفر لدينا أي إمكانية لحل الصراع بصورة نهائية بيننا، ما دام العرب لا يرغبون في هذا الحل، وليست لدينا أي إمكانية لوقف هذا الصراع، لكن لديهم إمكانية لفعل ذلك، وحينها سيتهنيء الصراع بيننا.

يمكن القول، بكلمات أخرى، إن كون إسرائيل هي أشبه بمشروع مفتوح على الحروب حتى إشعار آخر، ليس مرتبطاً بها قط، ويمكن أن يبلغ منتهاه، وفقاً لب غوريون، فقط ظلّ إقدام العرب على إتهام الصراع لكنهم غير راغبين في ذلك، وبناءً على ذلك، استخدام الحرب لفرض إعلانات سياسية مبدأ ثابت لا يتغيّر في السياسة الإسرائيلية. ولعلّ هذا هو جوهر مبدأ «الجدار الحديدي» الذي سبق أن شكّه زئيف جابوتنسكي، ومن المعروف أن بن غوريون هو الذي قام بتطبيقه على نحو عمليّ، وفي ضوء انعدام أي ألق، لحسم سياسيّ للصراع بوجود هذه الرؤية الإسرائيلية «أقطاب المثلثة» من الصفة ليعمل العنور على معقّق واحد في إسرائيل، لا يؤكّد أن الحرب المقبلة شبيهة حتمية. في الوقت نفسه، ما زال الملغوفن الذين يعتقدون، تبعاً لذلك، أن الحرب بنفسها لا تؤدّي إلى مثل هذا الحسم السياسيّ اقلية ضئيلة للغاية، لا تصنع رأياً عائلاً، ولا تزال ورضعاً قائماً، جوهره تأليه الحرب.

## العراق...

## تفكيك الميليشيات أولاً

**عبد الحظف السعدوني**
الإجواء لضمان نزاهتها وإعداد التشرريحات اللازمة، ولذلك حدث، وعلى نحو مفاجئ، منتصف العام المقبل مويدا لإجرائها، من دون أن يستشير كبار أتباع «سلق» العملية الانتخابية في وقت أقرب، مرشح نسوية، عندما أرفع صوت الشارع بسقوط السلف علي عبد المهدي، ولم يكن أقطاب الميليشيات المسلحة يفتقدون في حينه قد توافقوا على تبديل «كامل الأوصاف» وفق شروطها، ومع أن ترتيبه لم يرض الجميع، إلا أنهم منحوه صوابتهم، لفلضرورة احتكامها، وقد اعتبر «لا عن ضائع»، وهذا كذا جلس على كرسي رئاسة الحكومة، وهو يتكلم في نفسه مزجبا من الحذر والشعور بالقلق، لأن خصومه كثيرين، ولأنه يعرف أن بعضا منهم اغتلهو للثقة على خصص، وأنهم سوف يكونون حاضرين في أقرب منعطف، يرافيقون ما يجري، وقد أحمكو عندهم في جهزوا لهم، خصوصا بعد أن اكتشفوا أنه يعازل آواز تشرين، ويؤنذد إليهم، ويعد بالانقراض من قللة من استشهد منهم، ولأنه لا يثق من وضع نفسه على مقربة من واشنطن، ويجبر خصومته مع «الولايتين» ضد الحظوة لدى قاسم، فقد عنده بعضوي «مليشيا أمريكا»، وهشومو بالانضمام مع الأميركيين في عملية قتل رجل إيطان في العراق، قاسم سلماني، وفي آخر منشور لهم، هذوا بالانقاع منه خصوصا، أما من احتسوا، الغن به، فقد ضحوا، إن قدر من استنساخ، أنه يعزل آواز تشرين، ويؤنذد إليهم، وكفرا من الولاية، يمكن أن يدعها به إلى قادرا على تشكيل الميلشيات التي يعاني منها العراقيون «الغالبية»، بحسب لهجة أشقاقتنا الحزبيين.

حاول الكاظمي، منذ اليوم الأول لإسترازه، أن يظهر إيجابا بالمثل على تتخذيذ الاجندة التي جاء بها، وأن واجت به، وأنه يرفع شعار «السيادة هبة الدولة»، لكنه أخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى، وفي احايين كثيرة، كان يؤخر الجبلين معا، ولوحتى في وقت، من موضة انه عرف على الحسم، وقد أجر مرابحة أكثر من فضيلة، على الرغم من إفرازه أن حسمها ضروري، وعاد حتى هذا التلقؤ زابديا، ففقه خصومه عليه، وشقوتوا الرضا بعدة، وهو لدى من توفيه قبله.

واحدة من المسائل التي توقف عندها الكاظمي رغبةه في الربط بين تحديد موعد الانتخابات البرلمانية وتهميته

### السقوط المدوي لملك علي نوري

«تراتي وكرامتي شخص هو ما يطلبونه مني».. بهذه العبارة، لخص ملك إسبانيا السابق، خوان كارلوس، مشكلاته مع قضاء بلده، والتي دفعته، في آخر المطاف، إلى التخلي عن العرش لابنه، وإعلان قراره النهائي مغادرة بلاده نحو وجهة مجهولة ووردت عبارته هذه في رسالة مفتضبة بعث بها الملك السابق لإسبانيا إلى ملكها الحالي، ابنه فيليبي السادس، ليلفّعه قراره النهائي مغادرة إسبانيا، بعد أن أعياه التهور من تحقيقات القضاء وسلاطات الإعلام وغضب الرأي العام على خلفية الاتهامات بالفساد التي تورم حولها، ورفضه مرارا الرد عليها عبر صحافييه، وبهذا القرار المسائي، يضع أشهر ملك معاصر لإسبانيا نهاية حزينة لزمها أربعة عقود من الحكم، حتى فيها الملك والمخفية في إسبانيا بحس الشعب والتهمة التي يعترضها عليه ضامة وحديثة واستغرابهم، في وقت ترتفع فيه أصوات داخل شبه القارة الأيبيرية، من الراجي العاد ضد خوان كارلوس، وترتفع أصوات داخل الشارع وفي البرلمان تطالب بإنهاء النظام الملكي، والعودة إلى النظام الجمهوري، ما أفسد الود بين الملك وجزء من رعيته هو تصرفات الملك نفسه، جديدها

تورطه في عدة رمى تلقاها عندما كان ملكا، مصدرا دول خليجة، خصوصا السعودية والبحرين، وهي «عمولات» مقابل صفقات تجارية بين هذين البلدين وإسبانيا، بالإضافة إلى اتهامات بفتح حسابات سرية في سويسرا قصد التهرب من الضرائب. إنه أكبر سقوط مدو لملك في أزل العصر (82 عاما)، اختار، في نهاية حياته، نفى نفسه خارج البلاد التي اعلمته كل شيء، مستيقفا حرّت هذه الأحداث لتهرب من الملكة الإسبانية، وحفظت صداقتها ومست شعبيتها، بعد أن ملّ الإسبان من متابعة أخبار الغامرات المالية والحميمة للملك والأفراد من العائلة المالكة في بينهم شفقة الملك الحالي، الاميرة كريستينا، التي اتهمت، في يناير/ كانون الثاني الماضي، بفساد كبير، على سفحة الأسرة المالكة في إسبانيا، وهزّت ثقة الإسبان في الملكية التي يعترضها عليه ضامة وحديثة واستغرابهم، في وقت ترتفع فيه أصوات داخل شبه القارة الأيبيرية، من الراجي العاد ضد خوان كارلوس، وتطالب بالانفصال والاستقلال عن حكم العائلة المالكة، ومشكلات الملك الإسباني السابق بدات قبل العرش بكمخبر عندما شترت صور له في رحلة صيد في ادغال أفريقيا، في وقت كانت فيه بلاده تجتاز

### نهاية ماساوية لملك إسبانيا السابق خوان كارلوس الذي ارتبط اسمه بعودة الملكية والديمقراطية إلى بلاده

وما يزيد من مفاقمة هذه المشكلات أنها تأتي في غضون واحدة من أصعب الأزمات الاقتصادية والسياسية والاقتصادية والصحية التي تعيشها إسبانيا بسبب جائحة كورونا التي اهلكت آلاف الإسبان، وخزنت بيوت ملايين منهم، ما دفع الحكومة

الإسبانية إلى التخطيط لإسقاط اسمه من العائلة الملكية، حفاظا على صورة الملكية التي لعبت دورا كبيرا في التحول الديمقراطي الذي عرفته بلاده. هي نهاية ماساوية للملك العجوز الذي ارتبط اسمه بعودة الملكية والديمقراطية إلى بلاده عام 1975 بعد سنوات من حكم الديكتاتور فرانكو، وخصوصا وقوفه بشجاعة عام 1981 أمام محاولة انقلاب تهدف العودة بإسبانيا إلى حكم العسكري، فهذا هو «التراث» الذي يشككي الملك السابق في رسالته إلى ابنه الملك الحالي، من أن هناك من يريد أن يسلبه منه، لكن الحقيقة أن ما يواجهه خوان كارلوس من متاعب حاليا ليست سوى جزء مما جناه على نفسه، فهو السلطان مضرّة بالغايا ومفسدة للحياة»، ست سنوات ظل يعثر ملكا فخريا لبلاده، ورمزا للديمقراطية قبل أن تتكشف آخر فضائحه المتعلقة بملكي مولات وجمع المصارف السويسرية.

الملك الذي كان ذات يوم رمزا للديمقراطية والشفقة والتعددية السياسية والثقافية، وأقر حرية الصحافة، وأخرج بلاده من نادي الدكتاتوريات الفاشستية، ووخدها وحماها

من صراع القوميات الذي كان يعزّفها، وأسس الماضي وجرحوه الاليمية، بتحوّل اليوم لأجنا مجردا من كل الغايبه، وكل التبايثن التي كانت تزين بلبائه العسكرية، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة الإسبانية، ملك هارب من العدالة، وخائف من حكم الشعب عليه، ومنوبد من عائلته التي تهرّات منه، مجزء ظل لنفسه يبحث عن مكان أين يموت فيه منسيا، مثل الطيور التي تخفي نفث لثعوت وحيدة في اعشاشها العزولة.

يُنسَى إلى الإسام علي بن ابي طالب قوله «التجارة والإسارة لا يجتمعان»، وهي النظرية التي اكدها عالم الاجتماع العربي الأول ابن خلدون بقوله «التجارة من السلطان مضرّة بالغايا ومفسدة للحياة»، وقشر بها نهاية ممالك وأنهار دول ودما امم. يقول من عرف الملك حصول الترف، وانغماسه في القليل في التبعيع، وفي حالة خوان كارلوس الذي غرق نفسه الذي غلّف بوميديه له أي من ابتداء بلده انفس في التبعية وتمتع بالجاه، أشاء حداد الصور، الرغبة، وحط انتهى في وقت فساق جده، وحط من كرامته، ويهدد بنفس مستقبل عائلته. (كاتب وعالم مغربي)

## «فتيات التيك توك»...

## سؤال الأخلاق والأزمة الاجتماعية

**حسام شعبان**

مثل صور وسيل العيش مختلفة على اتنامهم الطبقية، يهين من مساحات التهميش، ينتجج محتوى حاز اهتمام ملايين، تكونت بذلك لديهم شبكة علاقات افتراضية، ونفوذ معنوي و قدرة على توظيف ذلك في تحقيق ربح من الإعلانات، وسوق إنتاج المحتوى الإلكتروني يتنافس فيه المتنجون على الجمهور.

وقد حرض بعض مشاهير «يوتيوب» وإعلاميون وخصامون على العالمية حينئ حسام، ودارت ربيحتها وبين المتناسرين معها سجالاتٌ وصلت إلى محطات الإتهام، وتوالى البلاغات. الفضاء الإلكتروني، بما فيه وسائل التواصل الاجتماعي، وصدرت في 27 الشهر الماضي (بوليو/ تموز) أحكام أولية للمحامي عامين، وغرامة 300 ألف جنيه، ضد بعضهم، بموجب المادتين 25 و 26، تخفف الأولى بالتعدي على من استعمل برئاسجا معلوماتيا لمعالجة محتوى مناب لآداب بسجن مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز خمس سنوات، وغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه (مصري) ولا تتجاوز 300 ألف بالناقون نفسه، فقدم للتحقيق بداية العام الحالي (2020) مواطنون مصريون بينهم نشرة أخبار كاذبة، غير تفنيد إجراءات حجب المواقع الإلكترونية، وفقا للمادتين السابعة والثامنة وليس «قضية فتيات التيك توك» منفصلة عن فلسفة القانون التي تسعى لضبط الفضاء الإلكتروني، بوصفه المجال المتنامي، وفي السياق تلفظ الإرامة الجمعية للمحتوى أداة للقبول بالضبط، وهو ما يؤشر إلى أن الحملة إن خفقت ستعود مرة أخرى.

وتتقاطع في المشهد زوايا سياسية واقتصادية واجتماعية، فهناك علاقة واضحة بين الكيبات والتحرش والعنف الاجتماعي، لا يحثاج مراجعة الأمر أيضا أخلاقيا، والتي تدعمر شرعييتها عند فئات محافظة، فضلا عن تعزيز صورة نمطية حول المحتوى الإلكتروني، بوصفه المجال شحا سيهدد قيم المجتمعي، ويقتصر القوسى، وإن ضبط المحتوى ضرورة لحفظ الأمن القومي والاجتمعي. يؤثر الإقصاء الاجتماعي أيضا من الفقر في ذلك في توسيع مساحات القبول لآليات الضبط السياسي والاجتماعي، بوصف أن الممارسة السياسية جزء من البنية الاجتماعية.

إذا كان المجتمع المصري في حاجة إلى الإصلاح الإحصاعي، فإن العقاب القانوني يتخذ أحيانا موقعا متاخرا، ويتكون الأقل تأخرا، بالإضافة إلى أن متطلبات الإصلاح الضرورية إقرار العدالة، وتأسيس العقاب مع الفقر في أية قضية، وخلو القواعد والسياسات والتفخيم من أي تمجيد اجتماعي وتوطيق، ماذا لو كانت إحدى «فتيات التيك توك» من البراصات أمام لجان الانتخابات، هل كان «خدش الحياة» سيأخذ بعدا، وطقيا رخصيا «عبء» واجمعا، لا تتشكل قضية «فتيات التيك توك» فرصة لتوسيع استخدام قوانين تنظيم على المحتوى الاجتماعي، حتى انبسط على العلاقات الانتخابية حتى أنه يساهم في وضع المحتوى عموما، وتصويره على بعدى علمي الإسرية لمتحوزجان على هذا، وقد بدأتنا، على الرغم من اهميتها في بنية النظام، وتوقف قيوها.

ويتعلق تحيق المبرز الإلخاقي في دعم قوانين ضبط المحتوى الإلكتروني، مجردا الضبط السياسي، وتعميق دور السلطة بوصفها منقطة وضابطة لكل فعل له صفة العمومية. من يتبع حالات المتهمة من «فتيات التيك توك»، يجد اغلبنهن في سن العشرينيات، ومن أصول اجتماعية بسيطة، مستزمات على اوضاعهن الطبقية والاجتماعية، والثقافية، تمردا فرديا ضد جوهر التراتبية ونتاجها، وحاولن تجاوزها، مستخدمات رموزا

### عندما كان المجتمع المصري في حاجة إلى الإصلاح الاجتماعي، فإن العقاب القانوني يتخذ أحيانا موقعا متاخرا

طبقة وفتات بعينها، ليس سموحا بالنسبة لفتيات «التيك توك»، وأمثالهن المقبوض عليهن، وبخض النظر عن المحتوى الذى يتضاهيه مع محتوى لآخرين لم يتم تحريمه، أن تتخطى واحدة منهن متطلبات الأخلاقية، وما إذا كانت مرتبطة وحسب بالمحتوى الذى وصف بأنه يحرض على الفسق والفجور، أم أن منظومة العدالة والأخلاق والقيم أشمل، لو اعتبرنا أن بعض المحتوى غير لائق، ويوجب إلى اطفاء ومراهقين وتقدير خطورة ذلك، هل يمكن معالجة الأزمة بالحسب والغرامات المالية؟ ويرتبط المحتوى الذى يمثل لبعضهم فجورا وفسقا سياسيا أزمة اجتماعية أوسع، وأحيانا يكون لدى بعضهم نمط حياة خاص. وفي السياق، ليس انشاع مستوى جرائم الأسرة والتحرش والعنف أخلاقيا، بل يمكن أيضا

إذا كان المجتمع المصري في حاجة إلى الإصلاح الإحصاعي، فإن العقاب القانوني يتخذ أحيانا موقعا متاخرا، ويتكون الأقل تأخرا، بالإضافة إلى أن متطلبات الإصلاح الضرورية إقرار العدالة، وتأسيس العقاب مع الفقر في أية قضية، وخلو القواعد والسياسات والتفخيم من أي تمجيد اجتماعي وتوطيق، ماذا لو كانت إحدى «فتيات التيك توك» من البراصات أمام لجان الانتخابات، هل كان «خدش الحياة» سيأخذ بعدا، وطقيا رخصيا «عبء» واجمعا، وإن كان فرديا، وهذه

فرصة لتوسيع استخدام قوانين تنظيم على المحتوى الاجتماعي، حتى انبسط على العلاقات الانتخابية حتى أنه يساهم في وضع المحتوى عموما، وتصويره على بعدى علمي الإسرية لمتحوزجان على هذا، وقد بدأتنا، على الرغم من اهميتها في بنية النظام، وتوقف قيوها.

**عندما كان المجتمع المصري في حاجة إلى الإصلاح الاجتماعي، فإن العقاب القانوني يتخذ أحيانا موقعا متاخرا**

## عفو الحوثيين والقصة النازية

**ارست خوري**

لم يحظ «عفو» الحوثيين عن ستة مواطنين يمنيين من أتباع الديانة البهائية، بالهفاء، الذي يستحقه، ما دام «عفوًا»؛ أولاً لأن «العفو» صدر عن «جريمة» كونهما البهائيين، ثم لأن القرار الحوثيي اشترط مغادرة أبناء، هذه الديانة، اليمن، في مقابل الإفراج عنهم بعد سنوات من الاعتقال، وبعد الحكم عليهم بالإعدام بتهمة «الردة والتجسس». إذًا، رحمت الجماعة الحوثية الإفراج عن البهائيين الستة بمسفة تولى تنسيقها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن غريفيث مشرع تتهجير أتباع هذه الطائفة من اليمن، وهو ما وافق عليه المواطنون الستة الذين غادروا صنعاء، مساء الخميس الماضي (30 يوليو)، تموز إلى أوروبا حيث سيقومون لاجئين إنسانيين. وما تهجير الحوثيين كل من لا يستطيع عطف استيعاب وجوده جديدًا عليهم، بعد أنه سبق لهم أن هجروا من تبقي من يهود اليمن إلى إسرائيل، تنفيذًا لشعارهم المستعار من عنصرية القرون الوسطى العربيَّة، ومن أدبيات النازيين صمة العنقة على اليهود.

عصمة البهائيين يندو نسخة مسروقة من كتابين: كتاب تعامل النازية مع يهود وشيوعيين ونجر ومثليي اللبان الأوروبية التي احتلها هتلر قبل الحرب العالمية الثانية وخلاها، وكتاب إيران التي تتوالد فصوله هناك، قائم على اضطهاد رسمي ممنوع لأتباع ديانة «البيانة» (تأسست في القرن التاسع عشر في إيران تحديداً)، والسلطة على ممتلكاتهم ومنهجهم وتعلمهم وملاحظتهم، لا شيء، إلا أنهم بهائيون، تنفيذًا لفهم الردة (حكم الردة من نفس الذي غلّف حدة الحوثيين بحق المواطنين اليمنيين سبق أن تُصافٍ إليه التهمة القضائية والتجسس، والتجنس في حالة البهائيين مزموع لملقا يجليل إلى تواصل زعيمهم حامد بن خديرة مع بهائيني حيفا، بصحب راية سلطات الحوثيين، وهو اتصل بقوم به أتباع كل الديانات في كل أنحاء الأرض، غير أنه غالباً ما تستحضره عند اللزوم العقول التي تعتبر أي اختلاف بمثابة عملة آيا، هي ردة وتجنس عمداً، وكلاما مشتقان من المعجم النازي: «فالعقل التي تعاقب أولي أفكار النازية منذ ما قبل كتاب أدولف هتلر وروولف هسن (كفاخي)»، أي عهد مندريتش إيكارت، مروراً بغوبلز وهيملر ويورمان وبقية أفراد العصابة، بزر إبادة اليهود، من بين ميرزات أخرى، بلًا لا ولا لهم ألمانيا، أي أنهم جواسيس بالفطرة، ووضع هذا العقل المريض نفسه إراحة أعدا، الداخل من الوجود في سياق عدم اتناهمهم إلى العرق الآري، وهو في عرف النازيين وورثتهم بمنزلة تسمو على عين الين، أي أننا نتحدث عن نوع من أصناف الردة أيضا.

كان بإمكان الحوثيين تنفيذ أحكام الإعدام بحق البهائيين الستة لكنهم فشلوا، مثلما فعلوا عندما جردوا 19 مبدئياً يهودياً إلى إسرائيل عام 2016، اتصلص منهم مع تحويل المسألة سياسياً إلى سبب يبرز تهنتهم من البعض، على عكس ما فعله تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) طيلة حكمه أراضي «خلافته»، عقيدة عمية مطبقة، لا تتبقي من القتل الجماعي إلا القتل. وفي ذلك تقصص الحوثيون انفصام شخصية أحد أئسرر ضمن حلقة هتلر، ماينريخ هيملر، قائد البوليس السري (SS)، رمز الإبادة في معسكرات الموت النازية ومهندس المحرقة جمع هيملر في إبارة الهولوكوست بين سلوكي الإبادة العدمية (ورثها «داعش» لاحقاً)، والتجارة سياسياً بالتفاوض حول حصر اليهود وتهجيرهم عندما بدأ واضحا بالنسبة له أن ألمانيا النازية نادمة تماماً حتما نحو خسارة الحرب العالمية الثانية. بخيرك المؤرخون كيف فشل هيملر بغاوض حكومات أوروبية (غير معارف له في اللجنة الدولية للصليب الأحمر) عارضا تهجير اليهود، والتوقف عن قتلهم، في مقابل الاعتراف به زعيماً بدل هتلر والترتيب وهجر الحرب وإبرام اتفاق سلام.

أغلب الظن أن الحوثيين، ومع بهيجزون الأقليات من اليمن، لم يكونوا يعرفون قصة هيملر وتناوله على قتل الملايين من غير المرغوب فيهم، ولم تم تصوير تهجيرهم، وهم هيكال عظيمة، عملا إنسانيا، لكن الحوثيين، بجريمتهم تلك، يعنون المهمة كثيراً على كل من يقول إنهم جزء، من الشعب اليمني، وإنه لا بد من إيجاد صيغة للتعايش السلمي بينهم وبين المكونات اليمنية الأخرى.

## هل ما زال إنقاذ سورية ممكنا؟

**مروان قبيلات**

تثير الاتفاقية التي أقرتها إدارة الرئيس الأميركية، دونالد ترامب، بين سورية ولتا كوستا إندرجي وقائد مليشيا «قوات سورية الديمقراطية» (سد)، لاستمرار النقط في مناطق شرق الفرات، مخاوف سوريين كثيرين على اختلاف توجهاتهم، بعد تمثل تحوير مخطط لتكريس أمر «شيء ما» قائمته واشتغل شمال العراق في عهد حزب التحرير، الذي كانت نتائجه الحرب العالمية الثانية. بخيرك المؤرخون كيف فشلت سورية، إلا أن العراق، وعلى الرغم من أنه خاض منذ عام 1980، نحو حربيه مع إيران (1980 - 1988) حرب الكيبات (1990 - 1991) والغزو الأمريكي (2003) التي شكك مؤسسات الدولة، والحرب الأهلية (2006 - 2008) والحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (2014 - 2017)، ووقتها الحصار الطويل (1991 - 2003) إلا أنه ظل مع ذلك متمسكا، على عهد مهذ ببقائه وجوده كيانا سياسيا، وفق الحدود التي نشأ عليها بعد إعلان المملكة العراقية عام 1921، وحتى محاولة الاستفتاء على الاستقلال التي أجراها إقليم كردستان عام 2017، باتت بالمثل، على الرغم من تصويت أغلبية السكان لصالحها، ومع دول عربية وإسرائيل لها، في سورية، يندو الوضع مختلفا، فالدمار الذي لحق بالبلاد، سواء، على الصعيد المادي أو على صعيد التسع الاجتماعي، وقامس السيطرة على الأرض بين قوى خارجية، بوصفها كيانا سياسيا، محل تساؤل، ما يهدد ظهور كائنات، وتعد سلطات يحاول كل منها أن يحظى بمصدر من مصادر الشرعية، وتعد اتفاقية النفط المشار إليها دليلا على هذه الثقة الخطيرة في الوضع السوري.

عندما خرج السوريون، أو جزء، منهم، عام 2011 لإطلاق ثورتهم المؤجلة (يمكن القول نظريا على الأقل، إنه كان ممكنا أن تحدث بثارتهم عن ثورات أروجا الشرقية، لو لا أن جاء، حبل النجاة من أكثر مكان غير موقع، العراق بغزوه الكويت عام 1990، مساهم في كسر جدران الخلق التي كان يعيها النظام في دمشق، وفتح أبواب واشنطن، وخرائن الخلق ألقا، مشاركة كل من سوريا والكويت في مسيرة السلام)، عندما خرجوا إلى أرضهم هو استعداد الدولة من قبضة نظام وطني على اليد للسيطرة على المجتمع، وقع طموحاته وتطلعاته في الحياة والمواطنة ودولة القانون. لا شك أن كثيرين لم يكن لديهم، ولم تتكوّن لديهم بعد ذلك القدرة على التمييز بين السلطة والدولة نظرا إلى اتصالي المشهد بين الأنتين اللول والمسكرات، وتتضافر جهود الجميع لإنقاذ وطن من حال ملامك لإسقاط الدولة، ولكن اتفاقية النفط بمثابة جرس إنذار يحزّرتنا بهذا الإنجاء.

أعرف، كما يعرف الخلق، أن هناك أحزابا

تتبع السير نحو ديمقراطية حقيقية في تونس وغيرها، ولكن يعرف، وقامقم

ليست حركة النهضة وليدة الساعة،

(كاتب وأستاذ جامعي فطري)



## آراء

# سورية... سجل نمطي صار

**علي العبدالله**

أثار الإعلان عن قيام تحالف سياسي جديد في منطقة شرق الغرّات في سورية، تحت اسم «جبهة السلام والحرية»، ضُم كل من «المجلس الوطني الكردي في سوريا» و«المنظمة الأتورية الديمقراطية» واختار الغد السوري» و«المجلس العربي في الجزيرة والغرّات»، ردود فعل عصبية، وتقويّعات متمسرة، واتهامات سياسية خلفيتها ثوابت سياسية ومواقف نمطية. وجاءت معظم ردود الفعل هذه من قوى وشخصيات عربية استفزّها قول الرّؤية السياسية-إنسورية-دول-المتعدّدة القوميات واللغات والأديان؛ واعتراها الدستوري بهوية الشعب الكردي القومية، وتحديد مداها هدفها: بناء نظام ديمقراطي تعددي لامركزي.

ذهب بعض معارضي «الرؤية» إلى اعتبارها دعوة انفصالية، وتقسيم سورية إلى شعوب وأقاليم، وتعشق الشرخ والانقسام بين مكونات الشعب السوري»، كما في بيان «هيئة القانونيين السوريين»، وذهب بعض آخر إلى اعتبارها دعوة «متفرقة ومشوشة»، ودخلاً إلى نظام محاصصة إثنية وطاقنية، واعتبار ما ورد في الرؤية السياسية عن تعدد قومي في سورية اختلاقاً لمسألة جديدة، وفق ما نقله موقع بلدي نيوز يوم 2020/7/29 عن الباحث مهذب الكاطع، وذهب بعض ثالث إلى اعتبارها دعوة انفصالية، فقد اعتبر رئيس المجلس المركزي للكتلة الوطنية الديمقراطية، مروان الأطرش، في تعليق له جبهة السلام والحرية «سُد جديدة» (قوات سوريا الديمقراطية) وبوالنحالي «جبهة انفصالية»، ورفض هذا، ودعا إلى مشروع وطني يكمن بقوله: «المشروع الوطني الذي يضمن في العمل على أن تكون سورية دولة موحدة بسيطة، ولا يسمح ببلدقتسوريةولبنينتعدديديمقراطية فريدة تستدعي تفصيلاً للمكونات، في هذه المشاريع تنهني سورية الدولة، وليس النظام الذي يدكر الدولة»، موقع رسالة يوست، 2020/7/29. في حين اعتبر الباحث مخلص الصبيادي «في تحليل القوى الكونولة لجبهة لا ترى فعلاً إلا المشروع السياسي الانفصالي والبقايعي جزئ، تزيين وتحسين لهذه الصورة، وفي هذا المشروع لا ترى أيضاً إلا الظلال الكئيبة لحزب العمال الكردستاني العربي، وتلقوا باسمها متعددة». ورد على «الرؤية» بطرح معايير وحددات لونية وبريدها، وقال إن سوريا لن تكون واحد موحد، لكل أهله، وفي غير قابلة للتجزئة

أو التقسيم»، «فإن سوريا لا تحتمل أي تقسيم إداري ذي صبغة سياسية أو عرقية أو مذهبية أو دينية»، و«الدولة السورية المتباعدة دولة واحدة تتمثل وحدتها في وحدة السلطة، ووحدة الجيش ووحدة أجهزة الأمن الرئيسية، ووحدة المجلس التشريعي، ووحدة التصثيل الخارجي، ووحدة العلم، ووحدة النشيد الوطني»، (مقالة) «تعليقًا عل بيان تأسيس جبهة السلام والحرية»، موقع ملتقى العروبيين بتاريخ 2020/7/30.

مشكلة الملاحظات والتحفظات والاعتراضات السياسية والفكرية اعلاه ليست في طرحتها أو تخبئها، فهذا حق مشروع لكل قوة أو إنسان، وإنما في طبيعة تعاطيها مع المواقف والأفكار المختلفة، مشكلتها في طبيعة النقد، في ارتكاز النقد على قراءة هذه المواقف والأفكار وتفسيرها وتأويلها وتقديمها بدلالة هذا القراءة والتفسير والتاويل الموجه، فبيان «هيئة القانونيين السوريين» رفض و«ان الرؤية»، بعدما اعتبرها دعوة «انفصالية»، لم تكن وجدها في ليجتها وسويسرا، ولم ير احترام «هيئة» تخلفيتها القانونيّة التي تفرّ بحصم وجزء أن اللائحة كآلة لا تعني الانفصال أو تقسيم سورية إلى شعوب، إنها نظام سياسي معروف وصانع في عدد من الدول، قائم على توزيع السلطات بين المركز والأقاليم، بحيث تشارك الأقاليم في القرار السياسي والاقتصادي الوطني. وكان حسن عبد العظيم، وهو محام قديم وقدير، قد وقع في الحب القانوني نفسه، عندما أخرج في تعليقه على مقابلة الديمقراطية الأردنية، في تعليق له تقسيم سورية، وتبنيها بما فعله الانتداب السوري الكردي، في سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

تنطبق الملاحظة أعلاه على رأي الكاطع الذي اعتبر اللائحة مديلاً لنظام محاصصة إثنية وطاقنية؛ مع أن الفارق بينهما واضح وصارخ، إذ تعبيره هذه العملات، تجنبا للحاصصة، بتدبير طبيعة العقد الاجتماعي الذي يرتكز النظام السياسي عليه، بعض النظر مركزي كان أو لامركزي واللامركزية المطروحة مجرد دعوة بتوجب إقرارها، وتحديد طبيعتها والقوانين الناظمة للانتقالها عبر مفاوضات وطبيعة الصورة، وفي هذا العقد الوطني وطبيعة النظام، وتضمن ذلك كله في دستور يقفه الحكومة، وتضمني جامع وشامل، معظم ما جرى على هذه الأرض، ومطروح في مذاق وعقول السوريين وتصوراتها، بما في ذلك وشائخ المعارضة المعترف

## معظم ما جاء في الرؤية السياسية لجبهة السلام والحرية قديم ومطروح في وثائق المعارضات السورية وتصوراتها

## تقتضي السياسة والحصافة التوجه نحو حوار وطني شامل، للوصول إلى حلول توافقية حول الملفات الخلافية والعالقة

لماذا تشكلت «الجبهة»، طالما أنها تعبر نفسها جزءاً من المعارضة الوطنية السورية ومعظم مكوناتها من طرقي إداري الفكرة وقابلتها، لم يلبثنا أن معنى اللامركزية ونماذجها والقوانين الناظمة لهما، والبحث في مدى صلاحيتها لإدارة الدولة والمجتمع السوريين. إن الانفصالية المردولة والمرفوضة، وكفى الله المؤمّنين شرّ القاتل. قال الصبيادي: «لا ندري ماذا يعني وجوب إقرار الدستور الجديد بأن سوريا دولة متعدّدة القوميات والثقافات والأديان، وبالتالي يجب أن تكون متعدّدة اللغات، وكيف يمكن البحث عن حل ديمقراطي وطني لهذا التعدد، وفي القوانين الدولية، وهل هناك دولة في العالم يمكن أن نتخذها نموذجا لهذا القول، هل علينا أن نقتضي السياسة والحصافة التوجه نحو حوار وطني شامل، للوصول إلى حلول توافقية حول الملفات الخلافية والعالقة

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي. تنطبق الملاحظة أعلاه على رأي الكاطع الذي اعتبر اللائحة مديلاً لنظام محاصصة إثنية وطاقنية؛ مع أن الفارق بينهما واضح وصارخ، إذ تعبيره هذه العملات، تجنبا للحاصصة، بتدبير طبيعة العقد الاجتماعي الذي يرتكز النظام السياسي عليه، بعض النظر مركزي كان أو لامركزي واللامركزية المطروحة مجرد دعوة بتوجب إقرارها، وتحديد طبيعتها والقوانين الناظمة للانتقالها عبر مفاوضات وطبيعة الصورة، وفي هذا العقد الوطني وطبيعة النظام، وتضمن ذلك كله في دستور يقفه الحكومة، وتضمني جامع وشامل، معظم ما جرى على هذه الأرض، ومطروح في مذاق وعقول السوريين وتصوراتها، بما في ذلك وشائخ المعارضة المعترف

## معظم ما جاء في الرؤية السياسية لجبهة السلام والحرية قديم ومطروح في وثائق المعارضات السورية وتصوراتها

## تقتضي السياسة والحصافة التوجه نحو حوار وطني شامل، للوصول إلى حلول توافقية حول الملفات الخلافية والعالقة

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي. تنطبق الملاحظة أعلاه على رأي الكاطع الذي اعتبر اللائحة مديلاً لنظام محاصصة إثنية وطاقنية؛ مع أن الفارق بينهما واضح وصارخ، إذ تعبيره هذه العملات، تجنبا للحاصصة، بتدبير طبيعة العقد الاجتماعي الذي يرتكز النظام السياسي عليه، بعض النظر مركزي كان أو لامركزي واللامركزية المطروحة مجرد دعوة بتوجب إقرارها، وتحديد طبيعتها والقوانين الناظمة للانتقالها عبر مفاوضات وطبيعة الصورة، وفي هذا العقد الوطني وطبيعة النظام، وتضمن ذلك كله في دستور يقفه الحكومة، وتضمني جامع وشامل، معظم ما جرى على هذه الأرض، ومطروح في مذاق وعقول السوريين وتصوراتها، بما في ذلك وشائخ المعارضة المعترف

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

## صفقة تراهب نتياهو واجهه المشروع الصهيوني في بلادنا، وتعرّ تطبيقها تعبير عن هذا المازق

## الوقت ليس وقت حلوله، والجهد يجب ان يتجه باتجاه تراكم النضال بكل الاشكال المتاحة ضد نظام الابرتهادي الصهيوني

عليها كل جسر ونفق وعبارة وطريق يلفّ حول البائتوسناتنا الفلسطينية. سر الخنول في أن الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية وجدت نفسها على مفترق طرق، فقد عجزت في السابق عن تحقيق قرارات الشرعية الدولية، بعودة اللاجئين الفلسطينيين، كما فشلت في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، أو وقف الاستيطان، أو حتى تجسيمه إلى حين الاتفاق على حل نهائي، ووجدت نفسها صامتة عن الضم الفعلي الذي يفرض كل يوم مزيدا من الأرض المحتلة، وإن وجدت أيضا (وهذا ينطبق أيضا على الاتجاهات الصهيونية التي عارضت التسرع في تنفيذ الضم) أمام حقائق تقول إن حل الدولتين قد فشل، ولم يعد بالإمكان الأذعاء مجددا بوجود عملية للسلام، وإن البديل لذلك قد يصبح دولة واحدة تمتد من النهر إلى البحر، ضم العرب الفلسطينيين واليهود، وهو حل بريعي، الصهانية الذين يريدون دولة يهودية نقية خالية من العرب، وما تحققة صفقة تراهب. نتنناهو هو دولة ابارتهادي صهيونية سافرة، بعد فشل حل الدولتين، وتعزّز حل الدولة الديمقراطية الواحدة، وبذلك مل حجت الصفقة في حل المشكلة، ولعلها، من حيث لم قصد، أعادتها من جديد إلى خط البداية.

صفقات تجسيمها بالحديث عن ثمن يتناقض بالفلسطينيين، أما الأوروبيون، وكذلك العرب، فجّل همهم إلى يصل التوتّر في المنطقة إلى حد الانفجار، وأن يحافظوا على سيوررة متوشحة لعملية سلام مزعومة. ولعلّ هذا يقترب أيضا من حل السلطة الفلسطينية التي عارضت النظام في إسرائيل، وفي داخل الولايات المتحدة، وقد مالتها ردة الفعل الدولية على صفقتها،

المحاثب
العنوان الرئيسي، لندن
Unit 10, 7Fy, CENTRAL PARK, CENTRAL WAY, LONDON, NW 10
0096114422047 - 009611567794
هاتف: 0096114422047 - 009611567794
البريد الإلكتروني: ALARBY.CO.UK
EMAIL: ALARBY.CO.UK
الدولة: الضفة - برج المرفان - انتافخ العالشر - هاتف: 009740190600

### غزة: فريق طبي مجاني للأسر الفقيرة

يعمل فريق «كلنا معك» المكوّن من طلبة طب عام وأسنان في غزة، على تقديم الرعاية الصحية المجانية للمرضى المحتاجين، إلى جانب القيام بصرف وصفات الدواء وتوفير الأدوية المناسبة لكل مريض، علاوة على تقديم التشفيات المجانية، في عدد من العيادات الخاصة، ويجاول الفريق الشبابي الوصول إلى الفئات الهشة والمعوّزة، بهدف التخفيف عن كامل الأسر الفقيرة في قطاع غزة، وذلك بفعل الظروف الاقتصادية السيئة التي تسبب بها الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 14عاماً، وقد استفادت من الفريق نحو 100 أسرة، من تشفيات وأدوية.
(العربي الجديد)

لماذا تشكلت «الجبهة»، طالما أنها تعبر نفسها جزءاً من المعارضة الوطنية السورية ومعظم مكوناتها من طرقي إداري الفكرة وقابلتها، لم يلبثنا أن معنى اللامركزية ونماذجها والقوانين الناظمة لهما، والبحث في مدى صلاحيتها لإدارة الدولة والمجتمع السوريين. إن الانفصالية المردولة والمرفوضة، وكفى الله المؤمّنين شرّ القاتل. قال الصبيادي: «لا ندري ماذا يعني وجوب إقرار الدستور الجديد بأن سوريا دولة متعدّدة القوميات والثقافات والأديان، وبالتالي يجب أن تكون متعدّدة اللغات، وكيف يمكن البحث عن حل ديمقراطي وطني لهذا التعدد، وفي القوانين الدولية، وهل هناك دولة في العالم يمكن أن نتخذها نموذجا لهذا القول، هل علينا أن نقتضي السياسة والحصافة التوجه نحو حوار وطني شامل، للوصول إلى حلول توافقية حول الملفات الخلافية والعالقة

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

في الأيام الأولى لانتشار فيروس كورونا الجديد وتحوله إلى وباء عالمي، حكى الكثير عن انتقاله من الحيوانات إلى الإنسان، ما تسبب بتخلي البعض عن حيواناتهم الأليفة حتى، خوفاً منها. لكنّ الاتهام الذي يستند في الأساس إلى منشأ الفيروس كان من الخفاش أو أكل النمل الحرسفي، وكذلك الذي يلعبه حيوان المنك، ما يزيد بعد في كثير من حيوان لا سيما ما يتعلق بالحيوانات المنزلية. في المقابل، أظهرت دراسة علمية أخيرة إكناحية انتقال كورونا من الإنسان إلى الحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب.

وأجرى باحثون مشرفون على دراسة أوروبية خصوصاً واختبارات على 540 كلباً و 227 قطة تعيش في منازل في شمال إيطاليا، بصرف النظر عما إذا كان سكانها قد أصيبوا بالفيروس أم لا، مع التركيز على المناطق التي سجلت فيها إصابات عالية، بحسب وكالة «اكي». ووجد الباحثون أنّ 3,4 في المائة من الكلاب و3,9 في المائة من القطط المشمولة بالدراسة طورت أجساماً مضادة ضد فيروس كورونا «ما يعني أنها أصيبت بالمرض».

وأكد المعهد الألماني للصحة الحيوانية توماس ميتجنلنجر، المسؤول عن الدراسة، أنّ النتائج عززت الشكاعات الموجودة أصلاً لدى العلماء، حول إمكانية انتقال الفيروس من الإنسان إلى الحيوان وليس بالاتجاه العكس فقط. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الحيوانات الأليفة لا تلعب دوراً أساسياً في انتشار الفيروس، وبالتالي لا داعي لأن يقلص الأشخاص تواصلهم مع حيواناتهم الأليفة.

عبر العوذة إلى الرعاية الدولية، وكانها ترهف الاعتراف بفشل مشروعها الذي تدعو إليه منذ أكثر من عقدين، ولم ينجح عنه سوى لجزئة الشعب والقضية، وتحوّل الاستيطان وتزايد أعداد المستوطنين من 120 ألف مستوطن، قبل اتفاق أوسلو، إلى أكثر من 700 ألف بعد، مصحوباً باستمرار الاحتلال، وفتح أسبطن سفارة السيدات التي تمنع حتى الرئيس الفلسطيني من مغادرة رام الله في زيارة قصيرة إلى الخارج، منذ أعلن عن وقف الإجراءات بالتنسيق الأمني. ثمّ يرفقان قد تلجأ إليها الطرف الأوروبي، والسلطان وطنياً للفلسطينيين، وسعوداً إلى العودة إلى دائرة المفاوضات بشروطها السابقة، بما فيها عودة بالتنسيق الأمني، وهم يعملون أنها لن تصل إلى نتيجة.

وإن الأمور ستراوح مكانها، مع استمرار الاستيطان والضم الفعلي، لكنها ستجنيهم خبير اتخاذ موقف حقيقي من الاحتلال، وإعلان فشل المشروع الذي عملا عليه أعواماً عدة، أما الطريق الثاني، فهو ما تسعى إليه الإدارة الإسرائيلية، وأوساط صهيونية في إسرائيل وفي الولايات المتحدة، وهو العمل على تنفيذ صفقة القرن، من دون وسم إسرائيل بانها دولة ابارتهادي، وذلك عن طريق إقناع الجانب الفلسطيني (أو الرغام) بإقامة مملكة زولو فلسطينية، مثل التي كانت في جنوب أفريقيا، وليسها الفلسطينيون ما شاؤوا؛ دولة أو حتى إمبراطورية، لكن سبقتها لن يتعدى نظام العازل والبائتوسناتنا المرتبطة بالكيان الصهيوني.

فئة طريق ثالث بالتاكيد يدرك حجم المازق التي وصلت إليه «صفقة القرن» و«مسار السلام المزعوم»، ويعلم أن الوقت ليس وقت حلول، والهدج يجب أن يتجه باتجاه تراكم النضال بكل الأشكال المتاحة ضد نظام الابرتهادي الصهيوني.

هذا الوضع يزيد استياء الروس من أوضاعهم المحيضية وتشاؤمهم من المستقبل، إذ أظهر استطلاع أجرته «المدرسة العليا للاقتصاد» في موسكو أنّ 43 في المائة من المشاركين أقروا بندهور أوضاعهم المادية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بينما أعرب 10 في المائة فقط عن قلقهم بشأن الوضع سيئستحسن خلال الأشهر الـ12 المقبلة. وخرج الاستطلاع مفاجئاً أنّ «الزيادة المفاجئة للتشاؤم جاءت رداً على هجوم فيروس كورونا غير المتوقع تماماً والذي رافقته

## مجتمع

### إنقاذ بحّارة عالقيت على جزيرة بفضل كلمة استغاثة

عاد ثلاثة بحّارة ميكرونيزيين كانوا عالقين على جزيرة صغيرة في غرب المحيط الهادئ إلى ديارهم، بعدما رصدت طائرات حربية أسترالية وأميركية كلمة الاستغاثة «أس أو إس» الضخمة التي كتبوها على رمال شاطئ الجزيرة، وأرشدت فرق الإنقاذ إلى مكانها، بحسب ما قاله مسؤولون. وأوضحت القوات الجوية الأسترالية أنها عثرت على الرجال الثلاثة الأحد في جزيرة باكلوت الصغيرة، على بعد نحو 190 كيلومتراً من النقطة التي كانوا أبحروا منها قبل ثلاثة أيام، وكان قارب الثلاثة قد خرج عن مساره المقرر، ونفذ منه الوقود.

حديثه- «باستبيوز» يوم 2020/8/1 من استخدام «المجلس» هذا التشكيل للفرق واقع سياسي جديد لتخريب المحادثات» (يقصد المفاوضات الكردية الكردية)، وتحفظة على إعلان تشكيل «الجبهة» بدعوة عدم اتباعها الطرق القائمة، بقصد الحصول على موافقة من مؤسسات «الإدارة الذاتية»، وقول الكاتب الكردي المخرّب من «المجلس» شغان إبراهيم، تعليقا على تشكيل «الجبهة» «هذا الجسب سيعني منافسة قوية على الصعيد السياسي والتشكيل الشعبي لكونات شرق الغرّات أمام مجلس سوريا الديمقراطية»، والإذرة الذاتية»، (ما لت جبهة السلام والحرية في شرق الغرّات، العربي الجديد: 2020/8/1).

هذا كله في لحظة سياسية دقيقة وحساسة أينها تحرك أميركي متحصد لصالحها وتوازنت جديدة شرق الغرّات، أساسها رعاية مفاوضات كردية، والضبط لأخراج كوادر حزب العمال الكردستاني من سورية، وتعزيز دور «قوات سوريا الديمقراطية» (سُد) وقائدها منظوم سوريا على حساب الجناح السياسي «مجلس سوريا الديمقراطية» (سُفد)، من خلال توقيعها على الاتفاق الخطفي مع شراكة أميركية، وهي مهمة من حق السياسيين لا العسكري، وتوسيع دور المحون الغربي، ومنحه مكانة مناسبة عبر إصدار وزارة الخارجية الأميركية على الاجتماع برئيس الوزراء السوري المنشق، رياض حجاب، الموجود في الولايات المتحدة للعمل جراحي، والاجتماع خصّرة المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، السفير جويل رايبورن، ومسؤولين من وزارة الخارجية الأميركية.

تقتضي السياسة والحصافة التوجه نحو حوار وطني شامل، للوصول إلى حلول توافقية حول الملفات الخلافية والعالقة، وترتّع فضيل التوترات والصراعات، لأن الجميع متضرر وخاسر.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

# كورونا: الروس متشائمون

### أفكار يتراصف مع خيبة

عالمه الرغم من خروج روسيا، بشكك شبه كامل من حالة العزك الصحي التي دفع إليها فيروس كورونا الجديد، ضد يونيو، حزيران الماضي، ما زال مسلوبو النشاط الاقتصادي في البلاد، بعيدا عما كان عليه قبل الجائحة، وسط استمرار أفضال العديد من منشآت القطاع الخدمي، مما يخبئ أمال الروس في احتمالات تحسّن أوضاعهم.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

بها إقليميا ودوليا: الانتفاخ الوطني لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات، والجديد فيها تركيزها على قضية التعدد القومي والديني في سورية، والمطالبة بالإقرار بذلك وبحقوق المترتبة عليها دستوريا، وأنها (الرؤية السياسية) تتشكو من تناقضات وتقاط ضعف، لعل أولها التعارض بين المواطنة وحقوق الإنسان والحقوق القومية، فإقرار المواطنة وحقوق الإنسان يلغي الحاجة إلى الإعلان منذ 1400 سنة على الأقل، جرى كله في الإطار العربي الإسلامي، هذه هي هوية المجتمع السوري، إذ تعبيره هذه العملات، هل المحط قبل الحرب العالمية الأولى مثل المخطويعها، «المتنشر السلطنة الفرنسية» على سورية في عشرينيات القرن الماضي، يتحولها إلى خمس دول، لم يلخص الفارق بين إقامة دول وإقامة أقاليم في دولة، كما في النظام التركي.

العربية الجديد
www.alaraby.co.uk

تصدر عن شركة ضفاعات مديا ليند (FADART MEDIA LTD)

نائب ريس التحرير حسام كفتاني ■ مدير التحرير ارست خوري ■ مدير الشئ عماد منعم ■ مسؤول التحرير حكيمة عليم ■ مدير الفن جلال مبرح ■ المنتدب مصطفى عبد السلام ■ الناقد نجوان دويول ■ مديرة فن ليال حداد ■ الرابي محمد البيارب ■ المحمم يوسف حاج علي ■ الرابطة علي 1111 بي ■ تطهفات محمد عزام ■ مراسلون لثار جديد







## تقضايا

**على خلفية مطالب المعلمين العادلة، استعاد الشارع الأردني تجمعات ليلية، لا يُمكن التقليل من شأنها وقيمتها ، في حين ان الحكومة تتجه إلى إنهاء ملف النقابة بحجة انها حادت عن الطريق، الذي أتت من أجله، وان جماعة الإخوان المسلمين «ختطفتها» . تناقش المطالعة التالية اجواء هذه الزمة ومقدمااتها . . وما قد تنتهي إليه**

## مطالب عادلة ام مسيّسة؟

# المعلمون والدولة وهاجس الأخونة.. في الأردن

**مهد مريضان**



بإغلاق نقابة المعلمين الأردنيين عامين، واعتقال نائب النقيب، ناصر النواصرة (توفي النقيب أحمد الحجابيا في حادث سير في أغسطس/ آب 2019)، وزملائه في مجلس النقابة، استعاد الشارع الأردني تجمعات ليلية، لا يُمكن التقليل من شأنها وقيمتها، ويجب الشراع الراهن في هذه الاحتجاجات، ولا يمكن التحويل على الملأ والتعب من طرف المعلمين، فقد انجز حراكهم الذي انطلق عام 2010 من اجتماع صغير في نادي معلمي عمان، مطلب المعلم التاريخي بالافرار في فبراير/ شباط 2011 بجوان تأسيس نقابة معلمين إبان حكومة معروف اللحيقة قبل الثانية، فيما كانت النخبة السياسية تحت ذلك ترفّض المهلل النقابي، وحينها أطاح المعلمون بحكومة سمير الرفاعي وجاءت حكومة اللحيث الثانية.

في الراهن الأردني، ما يبرشح من معلومات عن المطبخ الحكومي، أنها ماضية في إنهاء ملف النقابة قبيل نهاية شهر أغسطس/ اب الحالي، وأن النقابة خاتت عن الطريق، الذي أتت من أجله، وأن جماعة سياسية «ختطفها»، والمقصود الإخوان المسلمون. في المقابل، حدد المعلمون اهدافهم بإطلاق سراح أعضاء مجلس النقابة، وتطبيق ما تمّ الاتفاق عليه مع حكومة عمر الرزاز قبل عام، وبخاصة في موضوع العلاوة المالية، التي منحت لهم بموجب اتفاق مع الحكومة، ثم أوقفت العداوات بموجب أزمة كورونا، ليس على رواتب المعلمين وحدهم بل على رواتب كل موظفي الدولة، ما وقع المعلمون عليه، وفي هذا الجانب، وكى لا يؤاخذ المعلمون على مطلبهم المالي الذي يتشابههم فيه كل موظفي القطاع العام، جعلهم يعيدون ترتيب مطالبهم على أنها لا تمس الجانب المالي وحسب، بل الحريات العامة ومناهج التعليم ومحاربة الفساد. يبدو الموقف داخل الحكومة تجاه قضية نقّابة المعلمين حاسما، وهي تُصرّ على أنها لا تخاضم المعلمين، بل ترفّض مصائر النقابة التي الت اليها، وإن الهدف هو الجانب المهني في عمل النقابة وتطبيق القانون، ولأنه شكّلت لجنة لإدارة شأن النقابة وشهدت خطاب وزير التربية والتعليم على أن النقابة ومجلسها انكرا الانتجازات الحكومية، وأن المطلوب من النقابة الاشتغال بالأمور التعليمية وترك السياسة.

تعود السردية التاريخية لنقابة المعلمين الأردنيين إلى خمسينيات القرن العشرين. حين بدأوا، وتحديدا بعد نكبة فلسطين في العام 1948، وبهدف تأخير قدوم معلمين من الضفة الغربية بفلكا بسيارية، بالإضافة إلى تاثيرات ثورة يوليو/ تموز 1952 في مصر، بالمطالبة بنقابة معلمين، وهو ما نجحوا به في العام 1954 بإعلان تأسيس النقابة وإختيار عبد خلف نادية (1920 - 2015)، نقدياً لهم، ولكن تصاعد الفكر اليساري في الأردن قاد إلى إغلاق النقابة لاحقاً، خصوصا بعد إعلانها الدعوة إلى إضراب عام في 10/12/1954، ما أدى إلى استقالة حكومة توفيق أبو الهدي (1894 - 1956)، العاشرة آنذاك، وإغلاق النقابة، وزج معلمون كثيرون في سجني النقرة (شرق الزرقاء)، والحطة في عمان. وكانت الصفلة التي بنيت بها جماعة الإخوان المسلمون آنذاك، مقابل تديدهم بإغلاق النقابة وسجن رموزها من العلمانيين والملاحدة، بل أعاد الحكم من وجهة نظر الإخوان، أن إطلعت يدهم في وزارة التربية والتعليم، وسيطر هو عليا وعلى مناهجها وعلى بعثاتها وقياداتها الإدارية.

لاحقاً، ثاروات الحكومات الأردنية تأسيس نقابة للمعلمين، وتمّ على الملأ حتى العام 2010 حين أعاد المعلمون مطرويح النقابي في عهد حكومة سمير الرفاعي، وقرّروا التّزول إلى الشارع والمضي في مسيرات وإضرابات مهنية للدفاع عن حق استعادة النقابة، وعلى الموقع الإلكتروني الرسمي للنقابة، هناك كتاب وضع السياق التي ولدت فيه النقابة على أنه تزامن مع انطلاق شرارة الربيع العربي وثورة تونس التي وفرت بيئة خصبة لتحقيق مطلب النقابة في العام 2011. حيث جاء موقع النقابة ما يلي:

«اطلقت الشرارة من مدينتي يوزيد، وفر الرئيس التونسي، ثم بدأت ثورة مصر، وهذه الأحداث كلها جعلت الشارع الأردني، من شماله إلى جنوبه، ينضف مختاراً لما يدور من الأحداث الغاية في

” التسمارح من حوله. قام النظام بخطوة استباقية، وذلك من خلال الطلب من دولة سمر الرفاعي تقديم استقالة حكومته بعد أقل من شهرين من عمرها، وتكليف الدكتور معروف اللحيث (….)، وكانت المفاجأة التالية، رئيس الوزراء المكلف دولة الدكتور معروف اللحيث بضمن في بيانه أن مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه «أنه مع إنشاء نقابة للمعلمين وتحسين ظروف التعليم» أي أن ما كان (مخفوقاً) على النواب والسلطة التشريعية قولها والمطالبة به أصبح في لحظة (مباحاً) لكل حكومة عدو الله التسور، كانت قد أخذت على عاتقها مساندة ترخيص الجماعة، ووجدت لاحقا جماعتين.

وهو أمر تروّجه الدوائر المغلقة بأن حراك المعلمين اليوم هو نتيججة أزمة جماعة الإخوان المسلمين مع الدولة التي أخذت قرارات قوية تجاههم، فيما تدافع الخارجا الجماعة وأقلامها بكثافة ضد هذه الحواجز، وتتهم كل من يخالفهم بالنسبيح وممالأة الحكومة. وعلى أرض الواقع، كانت على الأردن ضغوط كبيرة دفع سنوات لتصفيف الجماعة إرهابية، وهذا ما لم يتم، بالنظر إلى أن تاريخ الإخوان المسلمين بالنسبة لدولة هو أقرب إلى كونهم حلفاء، قبل أن تتغير الجماعة، ويبرز انقسامها العدي بين صفور وحماتم، لكن حكومة عدو الله التسور، كانت قد أخذت على عاتقها مساندة ترخيص الجماعة، ووجدت لاحقا جماعتين.

وهي مواجهة اتهام حراك المعلمين بأنه نتيججة تكتيك إخواني وحزب التنظيمي

مكونة من الجماعة، فإن كتاب الإخوان المسلمين والمتأثرين بهم، ومن هم في خندقهم يرفضون هذا التوصيف، أو تلك الرواية، كما أن جمهور المعلمين يرفضون وصمة «أخونة» النقابة، ويصرون على مطالب المعلمين المعيشية المالية، وإطلاق حرية المعتقلين.

لكن المجلس كان قد شكّل وفق القوة والسنة من عناصر إخوانية، أو ذات خلفية فكرية قريبة منهم، وهو ما جعل النقابة لاحقاً واجهة إخوانية، وسيظل الأمر كذلك ما بقيت القوة التصويتية لهم.

### مطالب المعلمين

حدّد المعلمون اهدافهم بإطلاق سراح اعضاء مجلس نقابهم الذين تم اعتقالهم أخيرا، وتطبيق ما تمّ الاتفاق عليه مع حكومة عمر الرزاز قبل عام، وخصوصا في موضوع العلاوة المالية، ثم أوقفت العداوات بموجب أزمة كورونا، ليس على رواتب المعلمين وحدهم بل على رواتب كل موظفي الدولة، ما وقع اللوم عليهم. وهذا الجانب، وكى لا يؤاخذ المعلمون على مطالبهم المالي الذي يلا به هم، ف يه جميع موظفي القطاع العام، جعلهم يعيدون ترتيب مطالبهم على أنها لا تمس الجانب المالي وحسب، بل الحريات العامة ومناهج التعليم ومحاربة الفساد.

” التسمارح من حوله. قام النظام بخطوة استباقية، وذلك من خلال الطلب من دولة سمر الرفاعي تقديم استقالة حكومته بعد أقل من شهرين من عمرها، وتكليف الدكتور معروف اللحيث (….)، وكانت المفاجأة التالية، رئيس الوزراء المكلف دولة الدكتور معروف اللحيث بضمن في بيانه أن مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه «أنه مع إنشاء نقابة للمعلمين وتحسين ظروف التعليم» أي أن ما كان (مخفوقاً) على النواب والسلطة التشريعية قولها والمطالبة به أصبح في لحظة (مباحاً) لكل حكومة عدو الله التسور، كانت قد أخذت على عاتقها مساندة ترخيص الجماعة، ووجدت لاحقا جماعتين.

وهي مواجهة اتهام حراك المعلمين بأنه نتيججة تكتيك إخواني وحزب التنظيمي

مكونة من الجماعة، فإن كتاب الإخوان المسلمين والمتأثرين بهم، ومن هم في خندقهم يرفضون هذا التوصيف، أو تلك الرواية، كما أن جمهور المعلمين يرفضون وصمة «أخونة» النقابة، ويصرون على مطالب المعلمين المعيشية المالية، وإطلاق حرية المعتقلين.

لكن المجلس كان قد شكّل وفق القوة والسنة من عناصر إخوانية، أو ذات خلفية فكرية قريبة منهم، وهو ما جعل النقابة لاحقاً واجهة إخوانية، وسيظل الأمر كذلك ما بقيت القوة التصويتية لهم.

لا يمكن نبرة مجلس نقابة المعلمين من الأخطاء، ولا يمكن القول إن البلاغة الخطابية التي ما سبها بعض المعلمين، وما فيها من سباب وفحشاة وكذب على رجال الأمن، وخصوصا القول إن اعتقال نائب النقيب تم بشكل عنيف ومهين، وهو ما ثبت عكسه بمشاهد مصورة، وهي لغة غير مقبولة إن تصدر من معلمين. وكل ذلك التوتّر بين الدواعي والنقابة لا يصبّ في صالح أحد، وإنما يزيد الطين بلّة، ويساهم بحدوث ما يتوقعيد في ظروف ليست مثالية لسلازلين. وفي المقابل، لا يمكن أخذ المعلمين كهم بالذنب، فهناك آلاف يجهدون ويمدون يد العطاء للعلم، ويلتزمون بالقانون، وهم في حاجة لكل دعم معنوي ومهني، ولا يجوز قدهم أو التعتيكل بوطنيتهم.



معلمون اردنيون يحدقون في عمقات ضد الحكومة في 29/7/2020 (Getty)

### MEDIA

## بيكسل 4 إيه

أعلنت شركة «غوغل» للملوكة له «البايت» عن أول اثنين من هواتفها الذكية الداعمة لتكنولوجيا «الجيل الخامس» 5G، وهما نسخة من الهاتف «بيكسل 4 إيه» 4A PIXEL والهاتف الجديد «بيكسل 5» 5 PIXEL، وقالت إن طرحهما سيكون في خريف هذا العام، بسعر يبدأ من

499 دولاراً أميركياً. وخضعت الشركة أيضاً سعر هاتفها «إيه4» الذي لا يعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس» ليبدأ من 349 دولاراً، في مسعى لجذب المزيد من الزبائن ذوي الميزانيات المحدودة. وسيكون سعر الهاتف «إيه4» الذي لا يدعم تكنولوجيا «الجيل الخامس» أقل بـ50 دولاراً من الهاتف «بيكسل 3إيه» 3A PIXEL، وفق وهو أرخص هواتف مجموعة «بيكسل»، وفق

ما نقلت وكالة «رويترز». وعرقلت جائحة كورونا الموعد الأصلي ل طرح الهاتف «إيه4» الذي سيصبح متاحاً للتوصيل، اعتباراً من 20 أغسطس/ آب في الولايات المتحدة. وقالت «غوغل» إن هواتفها الداعمة لتكنولوجيا «الجيل الخامس» ستؤخر في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وأيرلندا وفرنسا وألمانيا واليابان وتايوان وأستراليا. ووصفت صحيفة

«ذا غارديان» البريطانية هاتف «بيكسل 4إيه» بـ«أفضل جهاز تصنعه (غوغل) منذ سنوات». ولفتت إلى أن الهاتف الجديد منخفض السعر يتمتع بجودة عالية وبطارية تدوم طويلاً وكاميرا مميزة. وشهد موقع «ذا فوج» على أن السعر أهم ميزات الهاتف الجديد، مشيداً أيضاً بجودة الكاميرا التي خصص لها حيزاً واسعاً في مراجعتها.

لا يبدو أنّ أزمة «تيك توك» تتجه نحو حلّ قريب، مع استمرار التصعيد الأمريكي ضد التطبيق، وشركته الأم الصينية، وإلصقار على بيعه أو حظره. في ظل اعتبار الصين ذلك تلاعباً سياسياً

# تراهب و«تيك توك»: حرب إلغاء

**والسلطن . العربي الجديد**

ستستمرّ التحذيرات السياسية، الاقتصادية في قضية تطبيق «تيك توك» في الولايات المتحدة الأميركية. وقد ارتفعت حدّتها نهاية الأسبوع الماضي، مع إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على فرض بيع فرع التطبيق الأميركي أو حظره. إذ في ظل التوتر السياسي والتجاري القائم بين الولايات المتحدة والصين، تنهم واشنطن «تيك توك» منذ أشهر بانه أداة تستخدمها الاستخبارات الصينية للتجسس، في حين

ينفي «تيك توك» (تملكة شركة «بايت دانس» الصينية)، بشدة تشارك أي بيانات مع حكومة بكين. وأسام هذه الاتهامات المستمرة، تعهدت الشركة، الأسبوع الماضي، بالتزام مستوى عال من الشفافية، بما في ذلك السماح بالإطلاع على خوارزمياتها لضمانة المستخدمين والمنظمين. لكن تضمينات الشركة، لم تغتفر موقفاً لإدارة الأميركية، إذ بشدة تراهب، أول من أمس الإثنين، على وجوب بيع «تيك توك»، قبل منتصف سبتمبر/ آبول لتتمكن من مواصلة نشاطه في الولايات المتحدة، مبدية موافقة على مفاوضات «مايكروسوفت» مع الشركة المالكة للتطبيق.

وصرح تراهب للصحافيين: «حدثت تاريخاً بحدود 15 سبتمبر، لن يتمكنوا بعده من ممارسة نشاطهم في الولايات المتحدة». وأضاف: «سبتمبر إغلاقه في 15 سبتمبر إلا إذا تمكنت مايكروسوفت أو شركة أخرى من شرائه والتوصل إلى اتفاق». لكن تراهب وضع شرطاً جديداً مفاجئاً لتفعيل أي صفقة محتملة، حيث أعلن أنّ بيع أعمال «تيك توك» في الولايات المتحدة يجب أن يرافقه بيع تعويضات كبيرة لمجلس النقابة وبقاء المعلمين في السجن أمر لا يؤيده أحد، وإلّاك مجمع على احترام المعلم.

أما تعميق النظر إلى قضية العلاقة بين الإخوان المسلمين ونقابة المعلمين، فيجب تدبر هذا الأمر بعناية. إذ يرى المفزّون من شيوع الإخوان، في التفتيح أن هناك خطايا مختلفة داخل الجماعة عن خطاب التحيار الإخواني داخل النقابة وشيوع التخطيم البتين كاساويرون أن نائب نقيب المعلمين أراد أردنة التنظيم، وأنه راديكالي الخطاب، وهذا أمر يعكسه البون موجّه من الجماعة، في أن كتاب المعلمين، فاهل التنظيم أكثر درية سياسية خندقهم يرفضون هذا التوصيف، أو تلك الرواية، كما أن جمهور المعلمين يرفضون وصمة «أخونة» النقابة، ويصرون على مطالب المعلمين المعيشية المالية، وإطلاق حرية المعتقلين.

لكن المجلس كان قد شكّل وفق القوة والسنة من عناصر إخوانية، أو ذات خلفية فكرية قريبة منهم، وهو ما جعل النقابة لاحقاً واجهة إخوانية، وسيظل الأمر كذلك ما بقيت القوة التصويتية لهم.

لهذا كله، ولأجل مهنة التعليم وإثقان المشهد التربوي الأردني، يجب الخفي عن الخطاب المتشدد، ويجب تكريس الفصل بين جماعة الإخوان المسلمين بوصفهم أهل سياسة، والمعلمين بوصفهم أهل معرفة وتعليم. صحيح أن التيار المتشدد من الإخوان في النقابة يضغط اليوم على الحكومة عبر سلطة الحشود، وهو أمر يؤيده ضمناً شيوع الخوف من المعلمين، فمراجعة النقابة ومجلسها في الشارع المتحجج كي يستعيدوا مكانسيهم، إلا أنه يجب عدم سنيان موقف الإخوان المسلمين المؤيد لإغلاق نقابة المعلمين في العام 1954 حيث باركوه، ويجب عدم ترك المعلمين، إلا أنه الاعتقال وترك الأمر لسلطة القضاء إذا كان هناك فساد مالي في النقابة، أو تجاوز على القانون، وإذا ما ترك الأمر على ما هو عليه، حيث التصعيد من طرف تيار غالب على النقابة، فإن الحراك اللبني سوف يزداد في كل محافظات الأردن، مستوفيزاداً من كل محافظات الأردن، وستكون كلغة العودة عنه أكبر مما هي عليه اليوم. لذلك يجب حل الأزمة الراهنة على أسرع وقت.

**والسلطن . العربي الجديد**

### اتهامات اميركية لتطبيق تيك توك بتهديد الامن القومي

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين «بين» «بتعارض ذلك مع مبدأ اقتصاد السوق وسمادئ منظمة التجارة العالمية القائمة على الانفتاح والشفافية وعدم التمييز». وقال «الولايات المتحدة، دون تقديم أي دليل، تستخدم مبدأ الأمن القومي الذي تم استغلاله.. وتقع بلا مبرر شركات محددة غير أميركية». ورأى أن مبررات الأمن القومي للحملة الأميركية على الشركات الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»



امك لرامب تيك توك 6 اسابيع ليصحا او حظرها في اميركا (يوكواس كوكوميلين/ Getty)

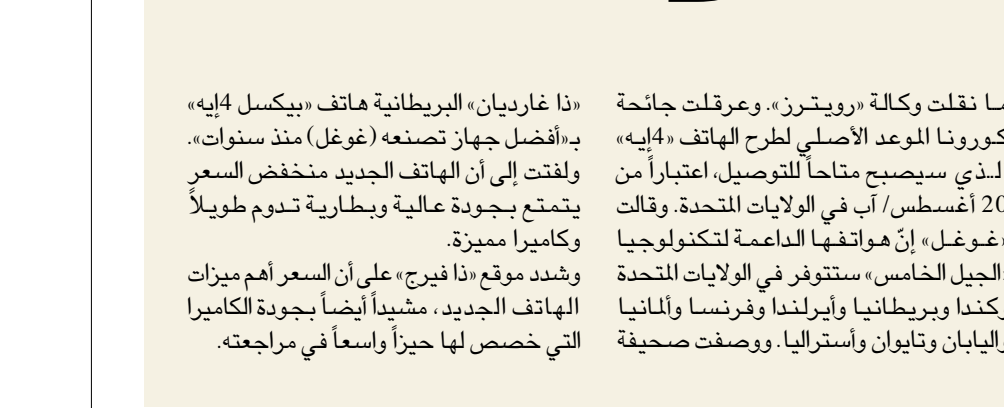
## مراجعة أمنية شاملة

في حال استمرارها على «تيك توك» في أميركا، ستصبح «مايكروسوفت» التي تملك أيضاً شبكة سبتمبر، وهو ما توجهي به كل الأعداء والصحريات حتى الانهيار الأخيرة. إذ قبل بضعة أيام، أطلق تراهب ومستشاروه تهديدات بحق التطبيق، وصرح الرئيس الأميركي، «تيك توك» معارضا حتى إعادة شرائه «تيك توك»، معارضا حتى إعادة شرائه البحث «بينغ»، لم تنجح سابقاً في مناقسة خصومها على تطبيقات التواصل السريعة.

وقالت «مايكروسوفت»، في بيان الأحد الماضي، إنها «تقدر بشكل كامل أهمية معالجة مخاوف الرئيس، مضيفة أنها «ملتزمة بالاستحواذ على تيك توك مع مراجعة أمنية كاملة وتوفير مزايا اقتصادية ملائمة للولايات المتحدة بما في ذلك خزانة الولايات المتحدة.»

وبموجب الصفقة المقترحة، قالت مايكروسوفت» إنها ستسحق على عمليات «تيك توك» في الولايات المتحدة أن تصبح شركة عالمية.

# منوعات



## مناشاة اميركية لتطبيق تيك توك بتهديد الامن القومي

لا يبدو أنّ أزمة «تيك توك» تتجه نحو حلّ قريب، مع استمرار التصعيد الأمريكي ضد التطبيق، وشركته الأم الصينية، وإلصقار على بيعه أو حظره. في ظل اعتبار الصين ذلك تلاعباً سياسياً

## تراهب و«تيك توك»: حرب إلغاء

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين «بين» «بتعارض ذلك مع مبدأ اقتصاد السوق وسمادئ منظمة التجارة العالمية القائمة على الانفتاح والشفافية وعدم التمييز». وقال «الولايات المتحدة، دون تقديم أي دليل، تستخدم مبدأ الأمن القومي الذي تم استغلاله.. وتقع بلا مبرر شركات محددة غير أميركية». ورأى أن مبررات الأمن القومي للحملة الأميركية على الشركات الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»

دانس» أنّ فرقه تعمل جامدة من أجل التوصل إلى «أفضل مخرج ممكن» للآزمة، وفق ما أفادت به صحيفة صينية حكومية. وأشار زهانغ ييمينغ، في رسالة موجّهة إلى موظفيه نقلتها صحيفة «بيجن دانلي» الرسمية، الإثنين، إلى أن «تيك توك قد تُرغم على بيع امتلاكها الأميركية» و«منتجات تيك توك يمكن أن تحظر في اتجاه تصديرها، أتهمت بكين واشنطن، أمس الثلاثاء، بـ«التخريب» في قضية «تيك توك»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «غير منطقية»، مضيفاً أن هذه الشركات تقوم بإنشائها التجارية بما يتوافق مع قواعد الدولة والقوانين الأميركية. وقال لكن الولايات المتحدة تشن حملة ضدها على أساس تهم مختلفة هذا كله مجرد تلاعب سياسي»



## هنوعات | فنون وكوكبيل

### مقابلة

منذ عودته إلى غزة عام 1991، كرّس الفنان التشكيلي الفلاسطيني فايز الحسني حياته للرسم، محاولا الحفاظ على تاريخ فلسطين عبر لوحاته

# فايز الحسني

## الكوفية السمراء في مواجهة أكاذيب الاحتلال

**غزة- علاء الحلو**

ومن ثم انتقل إلى الجزائر لتدريس مادة الفن في «المعهد التكنولوجية للترقية»، وقد استمر فيها نحو 11 عامًا، إلى أن عاد لقطاع غزة عام 1991، ليلتحق في العام التالي بالعمل في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ويقول الفنان فايز الحسني لـ«العربي الجديد»: إنه بدأ بتدريس مادة الفنون الجميلة في المدارس التابعة لـ«أونروا» بعد قبوله إثر اجتياز اختبار القدرات، إلا أن أعماله الفنية في تلك الفترة باتت محصورة، وذلك لتشغاله بعمله في المدرسة، بخلاف مشاركته في بعض المعارض الفنية المحلية. وعاد الحسني،

وبدأت قصة الفنان الحسني، الذي يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، مع الرسم منذ الصغر، حين كان يطبع رسوم الكتب المدرسية، والتي حظيت باعجاب والده صاحب المدرسة، فتشجعه على مواصلة الرسم بعد رسم شقيقة الشهيد في سن الحادية عشرة، ولتها رسومات لشخصيات شهيرة في ذلك الوقت، وقد شجعه كذلك مدرس الفنون الجميلة. وتخرج الفنان التشكيلي الحسني، والذي يطلق عليه لقب «فنان المقاومة»، من كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام 1979،

### الانسحاب من معرض فني فنزويلي بسبب مشاركة إسرائيلييين

### رصد

## مسلسلات مصرية تتجه إلى المنصات

**القاهرة- هروة عبد الفضيل**
بدأ بعض القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية في مصر بالتمي بالفتاقات مع بعض المنصات الإلكترونية، في سبيل إنتاج وتقوم عدد من المسلسلات القصيرة عليها، والتي بدأت بعد النجاح الكبير الذي حققه المسلسل المصري القصير «شديد الخطورة»، إذ جاء في سبع حلقات، وعرض على إحدى المنصات الإلكترونية، وقام ببطولته كل من أحمد العوضي، وريم مصطفي، وغيرهما. وكذلك النجاح الذي حققه مسلسل «ليه لا»، لأمينة خليل، ومحمد الشرنوبلي.

وبدا المؤلف صلاح الجهنيني، أخيراً، في كتابة مسلسل قصير مكون من ثماني حلقات بعنوان «لا درزق»، وهو تحويل لقصة الفيلم الذي حمل الاسم نفسه، وتم عرضه على جزيان محققاً نجاحاً جماهيرياً كبيراً. المسلسل سيكون بنفس الشخصيات، لكن من دون أبطال الفيلم جزائريه، بل ستكون منفصلاً بذاته، وستدور أحداثه في عام 2005، حول بداية أولاد درزق وانخراطهم في العمل الإجرامي، ولم يتم ترشيح مخرج للعمل حتى



يعود امير

كزاره من

تعاون حديد

مع بلير صمدى

بعد انتهاء عمله في التدريس، إلى الفترغ للعمل الفني، وقد بدأ بإنشاء مجموعة «جذور للفن التشكيلي»، وتضم مجموعة من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وتعني بمختلف الفنون التشكيلية، منطلقاً منها للمشاركة في العديد من المعارض الفنية المحلية والدولية والعالمية. وواجه الحسني خلال مشاركته الأخيرة في معرض فني دولي، اقيم في «فنزويلا»، محاولاً التلحاحيل، حيث جُوزي بمشركة وفد إسرائيلي في المعرض الفني التشكيلي،

ما دفعه إلى الانسحاب من المشاركة، رافضاً جميع أشكال التطبيع مع الاحتلال حتى وإن كان ظاهراً دعوة لإحلال السلام، وقد كتب عبر صفحته على موقع «فيسبوك» – آنذاك – «أعلن انسحابي وعدم مشاركتي وتمثيل دولتي فلسطين في معرض الفن العالمي من أجل السلام بسبب مشاركة إسرائيل في هذه الفعالية الدولية، لأن إسرائيل لا يمكن أن تكون بها رسل سلام محاولين التلحاحيل، حيث جُوزي بمشركة وفد إسرائيلي في المعرض الفني التشكيلي، وتمتيزت أعمال الفنان الحسني بطابع



فايز الحسني في مرسمه (عيد الحكيم أبو ريان)

تشكيلي خاص به، حاول من خلاله دمج الرموز الوطنية الفلسطينية، وقد طغمتها، وإن كان ظاهراً دعوة لإحلال السلام، – وأن كتب عبر صفحته على موقع «فيسبوك» – آنذاك – «أعلن انسحابي وعدم مشاركتي وتمثيل دولتي فلسطين في معرض الفن العالمي من أجل السلام بسبب مشاركة إسرائيل في هذه الفعالية الدولية، لأن إسرائيل لا يمكن أن تكون بها رسل سلام محاولين التلحاحيل، حيث جُوزي بمشركة وفد إسرائيلي في المعرض الفني التشكيلي،

الحسني على التعبير الرمزي، والواقعة الرمزية في عمله التشكيلي، والذي حاول من خلاله صناعة لون خاص به، تظهر من خلاله لوحاته بشكل تجريدي قريب إلى الواقعية، بهدف عكس تفاصيل القضية الفلسطينية والرموز الوطنية بطريقة فنية لافتة ومختلفة عن باقي الألوان الفنية. ويرى الفنان التشكيلي أن التراث الفلسطيني غني بالرموز الوطنية، والتي يمكن استغلالها وقولتها وفق قوالب فنية جمالية، مثل رمز النجمة الكنعانية تماشية الأضلاع، ذات الأبعاد في كل الاتجاهات، وتعني أن للفلسطينيين الحق في كل الاتجاهات، كذلك رمز الكف الأزرق، ورموز المدينة وقباب المقدسات والقرى الفلسطينية القديمة، إلى جانب الرموز التراثية الموجودة على الملابس التراثية الفلسطينية للنساء والرجال.

وقد حاول الفنان عبر مسيرته الفنية، عكس واقعة الناس، عبر تصوير شكل النضال الفلسطيني المتمثل في الكوفية السمراء التي يلبسها رجل قوي أو شاب باع، علاوة على تصوير اليد القابضة، والتي توحى بالقوة، إلى جانب تصوير المرأة الفلسطينية في معظم الأعمال الفنية، حيث تجسد من خلالها الواقع الفلسطيني بمختلف ملامحه.

وعبثاً لا تنفصاً للفلسطيني قروا كثيراً في الحياة الفنية للحسني، حيث أقام معرضاً خاصاً باطفال الحجارة في تسعينيات القرن الماضي، تناول فيه أطفال الحجارة، وملاحق الانتفاضة الفلسطينية التي كانت علامة فارقة في حياة الشعب الفلسطيني، والتي لعب فيها النضال الشعبي دوراً كبيراً.

وطرح عبر مجموعاته الفنية مختلف القضايا الوطنية، مثل الحصار الإسرائيلي جدار الفصل العنصري اللاجئ الفلسطينيين، الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، العودة إلى المدن والقرى التي تم تهجير الشعب الفلسطيني منها عام 1948 على أيدي الحصابات الصهيونية، في إلى جانب الحديث عن الأم الشعب الفلسطيني، جراء تواصل الاحتلال، وإمالة في الحرية والانتعاش. ويرى الفنان الحسني في الفن أهمية كبيرة، إذ يمثل رسالة إنسانية من الدرجة الأولى، وذلك للمواقع الدينية الفلسطينية، والمؤمن الفلسطينية لعينها، والمحتملة وعن ذلك يقول: «أقنعت على نفسي عهداً منذ حصولي على الكالوريوس في الفنون الجميلة، أن أكرس نفسي والسواي للفلسطين ولقضيته الفلسطينية جهداً وإصصال رسالتنا للعالم، باللغة التي لا تحتاج إلى كلمات وحروف، واعتمد

### لايف ستايل

## زفاف على الجبل



سالار جومانه وزوجته سوما محمد كلاك الزفاف (صافيت حامد فرانس برس)

قرر الكردبان العراقيان، سالار وسوما، الزواج في موقع على جبل هلكورة، شمال البلاد، عبر القيام بنزهة، ليلة الأحد الماضي، في الجبل، لتنتشر صور الزفاف يوم أمس. أضفى العرسان ليلة زفافهما داخل خيمة على ارتفاع 2000 متر، ليلدة في أول صباح لهما تسلق جبل هلكورة الذي يعد ثاني أعلى جبل في العراق ويرتفع أكثر من 3600 متر. قضى سالار جومانه (34 عاماً) اثنتي عشرة سنة من حياته متجولاً في الجبال، وأسفان من حبه لتسلق الجبال ليجد ورفقة في منطقة شومان الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية، كدليل لشركات النفط التي تستكشف في المنطقة الجبلية شمال العراق. أما زوجته سوما محمد (28 عاماً)، فهي طالبة في كلية التربية في جامعة كويسنجق»، وهي منطقة جبلية ذلك وتقع قرب الحدود مع إيران. وسوما مولعة بالسير مسافات طويلة على الجبال، فيما تحظى رياضة السير في الجبال بشعبية متزايدة

### ديكور

## منزل ضيق بمساحات رحبة

**كاريت ايان ظاهر**

مهما كان المنزل جَميلاً من حيث التفاصيل التي فيه، تبقى مساحته مشكلة يصعب تحديدها أحياناً. لكن، إذا كانت مساحة المنزل التي تختارونه ضيقة، ثمة خطوات عديدة يمكن القيام بها لتخطي هذا العائق، ولجعل المنزل يبدو أكثر اتساعاً وحسب مهندسة الديكور آية قمر الدين، في الشقق القليلة المساحة، تبدو البساطة في الديكور الحل الأمثل الذي يساعد على جعلها تبدو أكبر مساحة.

في الشقق التي تبدو ضيقة والتي قد يحتاها كثيرون حالياً، ثمة سبب يجعلها تبدو أكثر اتساعاً، فبالدرجة الأولى، بحسب قمر الدين، يجب التخفيف من الأثاث، فبقدر ما تخفف منه في المنزل تبدو مساحته أكبر، ويكون ذلك أفضل، لأن ضيقة لا تعني محبذة مطلقاً، لا في العدد ولا في الأسلوب، في مساحة صغيرة، لا يمكن وضع خزنة ضخمة في الزاوية بشكل يضيق المكان أكثر بعد «بهذه الطريقة، بدلاً من أن ترضي مساحة واسعة كبيرة في مستوى النظر، تكون قد وضعت ما يعيق الرؤية وضيق المكان. من هنا تأتي أهمية ترك مساحات فارغة على مستوى النظر ليبدو المكان أكثر اتساعاً، وفق قمر الدين. كما تشدد على أهمية استخدام الأثاث الصغير الحجم، من الكراسي والمقاعد الصغيرة الحجم، التي لا تشكل عوائق وتترك المجال مفتوحاً للمرور إلى جانبها وللتنظر أيضاً، ويفضل دائماً ألا تكون ضخمة ولا تتميز بمساحة رائدة.

نظراً إلى ضيق المساحة، لا يمكن وضع المزيد من العوائق للنظر لأنها ستبدو عندها أصغر، فلا توضع مطلقاً في صالون صغير الحجم مكتبية كبيرة وأثاث ضخم أو مرفق المستوى، وهذه من الأخطاء التي يقع فيها البعض في المقابل، تمنح قمر الدين باستخدام المقاعد الصغيرة الحجم. وتعتبر إلى أنه في مقابل التقليل من الأثاث المستخدم، يمكن أيضاً التركيز على ما يمكن أن يكون مصدر الاستعمالات، فهذه مطلوب بشكل خاص في منزل ضيق المساحة. لكن على منافع قمر الدين باختيار قطعة واحدة ضخمة من الأثاث عند الرغبة، شرط أن يكون باقي الأثاث صغيراً وبسيطاً. أما النوفوس الممتدة لإتات في منزل صغير المساحة فكيفسرة دائماً على ألا تكون متكررة جداً في القطعة، لتتنافع مع المبدأ

### ينصح في البيت الصغير بالتركيز على الأثاث المتعدد الاستعمال

الاساسي باختيار ما يوحى بمساحة اكبر. تعطى قمر الدين الاختيارين في حال وجود شقة صغيرة المساحة من حيث التصميم الاساسي، فيما ان يترك كما كان بمدخل ثم صالون يليه قسم آخر منعزل فيه لغرفة جلوس، وتصح بتعدد المستويات يمكن العمل على التوسيع أكثر بتقطيع مختلف وفق الطراز الأميركي المبدع عن التقسيم العربي التقليدي للمنازل، والذي بمساحة اكبر. فقد يكون السرير في الغرفة

### اخبار

#### حذف «الثورة»

علق مدير القناة ماجدة الرومي (الصوره) وتشقيقها عوض الرومي، على حذف عبارة «الثورة تولد من رحم الحزبان» من أغنية «يا بيحروت»، خلال حفل عيد الجيش بالقول: «من حرف المقطع مش تعبان بالعنينة». وأضاف: «يمتلك كل من الشاعر زئان قباني، كاتب الأغنية، والملحن جمال سلامة، والفنانة ماجدة، حقوقاً أدبية وقانونية ولا أحد يحق له تحريف أغنية بثقافة تشيد بجري في عروق جميع اللبنانيين».



#### يونيسيه: لا العنصرية

أطلقت النجمة الأميركية العالمية يونيسيه (الصوره)، البومفا مصوراً جديداً يحثني بثقافة اصحاب البشرة السوداء، في خضم صراع ثقافي بشأن العرقه والعدالة الإجتماعيه. بدأ العمل على إنتاج هذا الألبوم العام الماضي، ويعرض مقاطع مصوره تحتفل بالبحث عن هوية وجمال السود في العصور القديمه والمعاصره، في فيديو كليب يعيد رسم قصة فيلم «الأسد الملك» Lion King بالاستعانة ببيشر. وقالت يونيسيه في رساله بمناسبة طرح الألبوم إنه «يهدف إلى تغيير المفهوم العالمي لكلمة أسود».



#### واوبرا ايضا

عادت مقدمة البرامج الشهيرة، أوبرا وينفري، قبل يومين، إلى جمهورها في برنامج جديد، بعدما أعلنت شركة ابل أن وينفري ستعود إلى شكل برنامجها الحواري بسلسلة جديدة تبت عبر «ابل تي في بلس»، وسترکز أولى حلقاته على العنصرية في الولايات المتحدة. الحلقة الأولى عرضت بالجان من 30 يوليو/ تموز الماضي على خدمة ابل. حضر فيها صاحب كتاب «الآخر تكون أناهض للعنصرية» الأكثر مبيعاً، إبراهام كنيدني، وتحدث عن المجموعة مع مجموعة من جمهور الاستديو.

#### فُصِّفَ موسى

أفصح الفنان محمد رمضان (الصوره) عن البوستر الأول لمسلسله الجديد «موسى» الذي يبدأ تصويره قريباً، مؤكداً أن المصنق مبدئي وغير رسمي، بعد نشره في فيسبوك، وظهر رمضان على البوستر، الذي سيقدّم فيه شخصية سعديي بشكل غير معتاد، بالنسبة إلى أهل الصعيد؛ إذ يرتدي «صدريه» فقط، وهو الشكل الذي لا يظهر به «الصعايدة» في مصر.



#### دياز واليسا

طرحت شركة «روتانا» الیوما جديداً للمغنيه الیسا بعنوان «صاحبه رأي»، حيث فأجأت الیسا جمهورها بدیوتو غنائي مع الفنان الإسباني لیدیس دیاز، في أغنيه «غانديتا» اسم كذلك، يمكن أن يفصله عن غرفة الجلوس، كبير لدى الجمهور العربي. ولد الفنان الإسباني في جزر الكناري وشاعر ومُنتج موسيقي. قدم عدداً من الأغنيات الشهيرة منها «La Busqué» و«Locos 2».



## ثقافة

### لقاء

«الاذن العربية الحديثة متفتحة ومتقبلة أكثر بكثير مما توحي ثقافة الاستماع الدارجة، التي تعتمد على خيارات الملحنين وشركات الإنتاج» يقول الموسيقيّ الأردنيّ في لقاءه مع «العربي الجديد» بمناسبة صدور البومه الأول بعنوان «جذور»

عقّاب . محمود منير



في عام 2012، أسس عبد الوهاب الكيالي فرقة «جذور» بالاشتراك مع عراقيين آخرين لتقدّم العديد من المقطوعات التي تنتمي إلى تراث المنطقة المتّدة من أرمينيا شرقاً إلى اليونان غرباً، مروراً بالعراق وسورية وتركيا ومصر. وبعد سنوات من عمل الفرقة، واصلت نشاطها فقط من خلال الفنان الذي يضمّ عازف الكمان محمد طهبوب بالإضافة إلى الكيالي. الموسيقي وعازف العود الأردني الذي يحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جورج واشنطن» الأميركية، بدأ دراسة آلة العود عام 1989، في «المعهد الوطني للموسيقى» بعثان على يد الموسيقي صخر حتّز، وتلقى التوجيه والدعم من المؤلّف الموسيقي العراقي الراحل منير ششبر، وشارك كعازف منفرد مع فرق مختلفة في العديد من المسابقات والمهرجانات والعروض العربية، وفي تركيا والولايات المتحدة. «جذور» هو أول إصداراته الذي يقدم فيه مشروعاً موسيقيّ عبر السعي لإحياء الموروث الآلاني للمشرق وتطويره لذائقة المعاصرة عبر صهر تآخيرات شتى

### الجغرافيا والتاريخ واللحن

ضفي «جذور» يعمد عبد الوهاب الكيالي إلى صهر تأثيرات شتى من أرمينيا عبر الشرف إلى اليونان في الغرب، مروراً بالعراق، وبلاد الشام، ومصر وتركيا، لينتج عبث هذا الأدماج صوت منزهني واضح المعالم أو صوت «ثلاثي»، سواء في أداء مؤلفاته الخاصة أو مقطوعات الموسيقيّين الأخرين التي أعاد تزيينها، وهي لكك من: عازف العود العراقيّ جميل بليبر، وعازف القانون التركيّ غوكسيك باكثير، وعازف العود الرمنيّ الّان شاتارلن إردازياناي.



### متابعة

### عبد الوهاب الكيالي صوت شامي في العود

# الاستعادة إرث شاسع



عبد الوهاب الكيالي

لنفس منطلق السوري، لم يكن الحال كذلك. استمر للملحنون بكتابة الموسيقى الآلانية باستناد أكبر للتراث- مما أدى إلى تجارب أكثر رصانةً من الناحية اللحنية. حينما بدأت أركان هذا المشروع «جذور»، لاحظت من تجاربي أن الاذن العربية الحديثة متفتحة ومتقبلة أكثر بكثير مما توحي ثقافة الاستماع الدارجة، التي تعتمد على خيارات الملحنين وشركات إنتاج الأغنية العربية».

وعن تجربته خلال العقد الماضي يضيف لـ «العربي الجديد»: «بميساطة، عندما قدمت في حفلاتي قوالب موسيقية قديمة (كالسماعي واللونجا والسولاب- الخ) كانت ردود الفعل لها إيجابية جداً، سيما أنني كنت أقدم موسيقى الآلتية (غير مصاحبة للغناء) تقاجات بتقبل الجمهور لما يمكن أن تقدمه له، وإرتايت أن المطلوب الوحيد هو الإلتقان. إن أنفتت ما تقدمه، مهما كان، فسيقبله الجمهور، وسيحبه، ويريد أن يسمعه».

يرى الكيالي أن «هناك تجارب حديثة

### ليس سهلاً إنتاج موسيقى مقامية متعددة الأصوات

### لحن العود جزء من بناء نغمي تتداخل فيه الأصوات والأدوار

عديدة متشعبة في لتحين الموسيقي الآلانية، واعتبرها مصدر إلهام لي، منها تجارب أحمد الخطيب ونزار روحانا من فلسطين ومصطفى سعيد وحازم شاهين من مصر وشربل روحانا وغسان سحاب من لبنان وخالد محمد علي من العراق وطارق الجدي من الأردن وإدريس اللومي

من المغرب هؤلاء كلهم (باستثناء غسان سحاب، كلهم عازفو عود) يبدلون جهوداً كبيرة لتحديد الموسيقى العربية الآلانية ولكن بالاستناد لأصولها، وفي تجاربهم أرى الأمل المشع، واطمح للاتحاق بهم.» وحول محاولته في هذا الألبوم دمج موسيقى المقام مع البوليفوني (تعدد الأصوات) والهارموني (التناغم)، يوضح الكيالي لـ «العربي الجديد» أنه «نظراً للمجال النغمي الواسع لموسيقى المقام، من الصعب إنتاج موسيقى مقامية متعددة الأصوات ومتناغمة في نفس الوقت. تعدد الأصوات مع النغمات «المسكة» أو المبنية على نظام الكوما أو «ربع التون» عملية ليست سهلة، ومن السهل جداً أن يحصل تشابك، واعتقد أن أبرع من استطاع دمج البوليفوني مع المقام هو زياد الرحباني، وتحديداً في اليوم «أنا من كافر». أطمح لمزاوجة موسيقى المقام مع تعدد الأصوات، قد ركزت على ذلك في توزيع مقطوعاتي ومقطوعات الآخرين في الألبوم، سليلحظ المستمع أن لحن العود هو جزء بسيط من بناء نغمي متكامل تتداخل فيه

الأصوات والأدوار لإنتاج صوت أغنى وأكثر تركيباً وتعقيداً». 751193، سيدي «كزبر ولكّ حيوان»، أكثر الرقم ثابته وثابته، حتى في عالم النسيان. «فرح» و«نوى» و«سامحني» وثلاث مقطوعات أعاد تزيينها، «غرب سماعي حجاز» لعازف القانون التركي غوكسيل باكتاغير و«رقصة زابسون والفتحات الجميلات» لعازف العود الأرمني الأميركيّ الّان شافراش بارديزيانيان و«سروق» لعازف العود العراقي جميل بشير.

وعن أختياراته في عمله الأول، بلغت الألبوم هي رصيدي الكامل من المؤلفات، ولم أكتب غيرها. تجربتي في التأليف منقطعة وليست غزيرة، وأحاول في مؤلفاتي التركيز على النوعية والجودة على حساب الكم.

التص الكامل على الموقع الإلكتروني

### قصة

### ابن نخبٍ وجوهنا الآن؟

# من الآلاف كنتُ واحداً

المرة، لأن العظام صمدت أكثر ممّا كنا نتوقع، ولم تنقع معها حتى قضبان الحديد وكابلات الحساس المضفورة والصدمات الكهربائية.

تركونا مرّة أخرى في العراء عقاباً لسلوك زميلنا المعتنك، الذي لم يكتف بأنه رفض الموت فحسب، بل تجرّأ وجاءت الأوامر من الأعلى.

يهمس أحد صف الضباط بحرص شديد: «ربما لأنّ أحداً من ذويه لم يحتضّرة هنا وهناك. لا أخفي عليكم

أنا، بين فترة وأخرى، في الليالي التي تشدّد فيها العواصف، وتساوي الهوام إلى حجورها، تنفض وتنقي نظرة على الحفرة الجاورة، لعله رجع، مع أننا في داخلنا نعرف أنه، املنا الوحيد، ربما لن يعود أبداً.

(كاتب سوري مقيم في ميلانو)



«أرث بعيد»، شوقي لسموت، اكرباك على قماش

على جرحهم ويكفّوا عن الإحتظار

على الأسياب. كل طارق يزرع الهلع في القلوب، ليأتي ويقول: «والله نحن كمان لثمة ما أخذنا خبر». بينما أحد الخيباء، يحط رقبته من فتحة الباب، ويتفقا لؤمه: «أمل إيليس بالجنة»، انتظرننا هكذا، سنين تحت الشمس، اهترأت ثيابنا، وترافقت حبات المطر على عظامنا، وكادت السيول المتدفعة من أعالي الجبال تجرفنا معها إلى نوديان التي تعجّ بالأفاعي.

ذات يوم، تمرّد شاب في مقبل العصر، وخرج من الحفرة. لم تكمل خطواته الثالثة، عندما أراه القناص قتيلاً مرّة أخرى. كانت محاولته العاشرة على ما اعتقد، ولم يهدأ. هذوه يحرق عظامه إن لم يعد إلى الحفرة، ونفّذوا ما قالوه بحذافيره، إلا أنه لم يهدأ. حرقوا قلوبها

كيف ولئذّ لاموت هكذا في يوم وتاريخ لا أعرفه. تساءلت في البداية، وكانني أعيش تلك اللحظة مرّات ومرّات ما يخطئي أننا بقينا على قيد الحياة، فأين نخبٍ وجوهنا الآن؟ لم يتركوا لنا حتى فسحة للخجل، بكينا في تلك الليالي الموحشة لنهذئ من روعنا، صرخنا لشعب الألم عن أجسادنا الموسومة بألف جرح وجرح، وتشلنا لكي نقضي حاجتنا، قتلنا الأحذية الثقيلة لكي ندوس برافة على رؤوسنا، واعتدنا من كوننا بشرًا.

هناك، في منفي الذّاكرة، ظلت أهدان المي لأيام، إلى أن تحوّل الضوء إلى حرمة تضلي الجلد، والظلام ملجا ليخفي صوتي في أبعاد زاوية ممكنة، فهنا نشدّ الراحة، مع أنهم يعتبرونها مزية لا تكافأ عليها إلا ما يستجيب للعذاب، ويقدم دمه قريباً لأمل بعيد المنال الذي ذفنتُ فيه، برقمي المكتوب على صدي، نصفه أكلته السياط. رقم ما زلت أحفظه مثل رقمي العسكري: 751193، سيدي «كزبر ولكّ حيوان»، أكثر الرقم ثابته وثابته، حتى في عالم النسيان.

بحقّ لي القول بعد أن وصلت إلى ممالك النسيان، إن الرحلة لم تكن شاقة. مجرد نزهة مع الأصدقاء، وهم غتر، في الفلاة، بالقرب من جبال قاحلة، ربما على سفوح القلمون، أو الأراضي الجرداء بالقرب من صيدنايا، ماوانا الأخير قبل أن نطلقوا إلى هنا بشاحنات التريل الروسية. بقينا هكذا أيام، نقيّاً ظللاً تحتحنا بأظافرننا على الصخور، ثم طلبوا منا أن نحفر، وبعد أن حفرنا، طلبوا منا أن نستلقي، ولم يبق أحد ليهيل علينا التراب. «والآن، تدربوا أموركم»، قالوا باستنزاء وحلوا بنسيارتهم الثقيلة، ونحن بقينا في العراء.

تحلّينا بالصبر ربمنا يحبلون أمورنا إلى دولار النفوس، لكي نغفو أخيراً بسلا، ويضع املنا حجرة

### شذرات

الطبيعة في هذه الجرود تصرّ على أن يفكّر الناس مثلها، جنون في جنون، لا منطفك للطبيعة هنا. تأمل منظري ووضعي وشار إلى جسده البدين ولحيته القصيرة البيضاء باصبع ذات حراشف، كلّ شيء تولّونه الطبيعة كما ترد، كما تجارب الحرباء بالونها محيطها.

**فالح المدرّس** . من المجموعة القصصية «عود الأنعم»

تألمه بعد هزيمة 1967 النكراء الاحساس بالعار والخجل، وانجرحت الذات العربية الرجوليّة، وتوضّبا عبّ العجز في المواجهة والار لجات الذات الجريضة للهروب إلى الماضي. حدث «التشرذم» هروبا من الوحدة؟ استيقظت «الطافية» بدلا عبّ «القومية»، حلّ «الدين» محلّ «الوطن».

**نصر حامد ابو زيد** . «حوار الخوف»

التاريخ يصنع جزئيا بواسطة حركة الافكار. إنّ فترة تقدم الحضارة هي فترة تتلفك فيها الافكار بحرية من عقل إلى عقل ومن بلد إلى آخر، ومن الماضي إلى الحاضر. اما العصر البربري، والبلد الهمجبي فهما اللذان يحاولان شكّ الاتصال، وحبس الافكار، ومعاملتها كما لو كانت سحرا.

**غلبرت هايت** . «هجرة الافكار»، ترجمة: شفيق اسعد فريد

أنا عاجزة، عاجزة... هكذا ربونني منذ اجيال واجيال، إنّ ما تراكم عبر الأزمان الطويلة من ديالات وعادات وتقاليد، هذه التابويات التي رسخت جذورها في النفوس، حتى اصبحت شبه مقدّسة، هل يمكن لواحدة ضعيفة مثلي ان تتخطاها بمفردها؟

**إلعة الإدلبي** . من رواية «دمشق يا بسمة الحزن»



المهرجان في كل عام تقريبا لأسباب تتعلق بتأمين مداخيل وفي ذلك، لا يختلف «مهرجان قرمدة للفنون وثقافات الشعوب» عن معظم مهرجانات صيف تونس، وليس نادراً أن يشير المشرفون عليها إلى أن بعض العروض التي توصف بـ«التجارية» أو «الشبابية» هي التي تتيح تأمين عدد من العروض ذات المستوى الفني الرفيع أو النخبوية. ومن العروض المسرحية التي يقدمها المهرجان هذا العام، مسرحية «المهفات» (إنتاج مركز الفنون الراقية والرکحية بصفاقس)، و«لا هكا لا هكا» لـ جعفر القاسمي وتريم الغربي يوم 9 آب، و«100 نابو» ل لطفي العبدلي و«قلعة» لحاتم الضمشية.

بعيدا عن كون البرنامج لا يفي بالفكرة التي يقدمها اسم «مهرجان قرمدة للفنون وثقافات الشعوب»، لا يمكن أن نستشف أي هوية خاصة تصفها محتويات العروض المقدمة. في المقابل، يبدو رضا المنظمين منحصرا في كونهم نجحوا في تأمين دورة جديدة من المهرجان في هذا الظرف الذي الغيت فيه الكثير من التظاهرات الثقافية وتأخّل بعضها الآخر.

قد تكون هذه الظروف التي تمرّ بها المهرجانات التونسية مناسبة للتفكير في القيمة الحقيقية للتظاهرات الصيفية، ولتساءل: ما سرّ هذا الحرص على تنظيم مهرجانات حتى لو لم تكن تشبه الأسماء التي تحملها؟

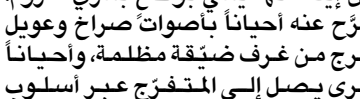


## أنغولا في «مكيّف هواة» أساليب سينمائية تتجاوز التقليديّ

يستعيد المخرج الأنغولي فرادريك، في فيلمه الجديد «مكيّف هواة»، محطات مختلفة من تاريخ بلده وراهنها، بأسلوب يتجرأ على كسر أنساق تقليدية

فيس قاسم

في روايته الطويل «مكثّف هواة» (2020)، تجرّب المخرج الأنغولي فرادريك (1986) أنماطاً سردية صامدة، فيها جراءة كبيرة على أنساق سرد تقليدية، قلّة من السينمائيين، وخصوصاً في سينما العالم الثالث، تغامر بالركون إليها كوسيط تعبيرى قادر على نقل «حالة» ملتزمة، تتجاوز حدود «القصّ» العادي، إلى مستوى الهذيان والتشظى. بجمل قصيرة مبهمة، يتبادها الحارس المعروفة في مسابقة «مستقبل وضّاء» في الدورة الـ49 (22 يناير/ كانون الثاني 2020) «دهرجان» ورتريام السينمائي الدولي، «هناك مواءمة داخلية بين الأشكال التعبيرية، الخارجية عن السباقات التقليدية، وتعدّيات أحوال «لواندا» المدينة الأنغولية المستعملة لحالة سكن غامضة، والمصقّفة لأشّد الأحداث والتطوّر غرابية وسوريالية، كالسقوط المتكرر لكثافات الهواء من أسطح بناياتها وجدرائها على رؤوس المازين في شوارعها. تتناقل وسائل الإعلام خبر سقوطها وموت بعض سكان العاصمة بسببها.



صور شاحبة لأحياء في المدينة يلتقطها الفوتوغرافي كافونسي، حالة العاصمة، الغارقة في قبض صيفي، وحركة ماتسيو (خوسيه كيتولو)، حارس إحدى عماراتها السكنية، ساهما بمشي وسط شوارعها، لتلقطهما عدسات المصور أري كلافير، بالإيقاع نفسه الذي يسير به المشهد العام للمدينة مغلف بموسيقى (البيني فرازو) مثيرّة عن دواخلها الجاز فيها تُضفي إحساساً مُضاعفاً باصالة ارتباط بين العاصمة (المنطقة خالتها سينمائيًا في لحظة غير محدّدة زمنيًا) وموروثاتها الثقافية وتاريخها السياسي القريب.

حزّن إيقاعها بشي بوضع بشري مازوم، يُصوّر عنه أحياناً بأصوات صراخ وعويل تُخرج من غرف ضيقة مظلمة، وأحياناً أخرى يصل إلى المتفرّج عبر أسلوب الخطاط الداخلي، مع استبدال مُستخدّن لأصوات المتحدّثين بعبارة مكتوبة، تظهر على الشاشة كأنها ترجمة أكثر منها نقلاً لما يرددون البوح به في سرات، يُكتفى بجمل قصيرة مبهمة، يتبادها الحارس المعروفة في مكتب صاحب البنائة، في إحداهما، تغفّر عبارة تشير إلى مشاركته الساسية في الحرب الأهلية، التي دامت أعواماً، وهزّت البلد لتدخلت من كل صوب، تتاملت مع مهورث استعماري برتغالي لئيم لتحطّمه.

من ثنائيا الهذيان والتشظّت البصري والصوتي، ينسخ فراديك (بكتب اسمه أحياناً ماريو باستوس) نضه التافلي، مستوحياً أسلوب كتابته من أدب «الواقعية السردية»، يستعيد فيه علاقة غامضة بين سكان المدينة وماضيها المشحون بأوجاع تغلّقت على الأعناق، اشتغاله بتلك العلاقة يظهر في وثائقيه «استقلال» (2015)، وقبلها

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.



«مكيّف هواة» تحليل مصفّ لعلامات مشابهة (الصف الخامس، الفيلم)

### نقل حالة تتجاوز القصّ العادي إلى الهذيان والتشظّي

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

بينها، بنى تصوّراته لأنغولا حينها؛ جشّع وقساد حكومي وقلّة حمية مجتمعية. ظلّ الطفل المدهوس مرمياً على الأرض يتزفّ، بينما كان والد الفتاة مشغولاً بسرقة هدايا الخطيب، أراحت الشرطة مُصادرة سيارته لأخذ ما بقي فيها، بينما كان سلوك المجاهرة يزداد عنفاً وعدوانية ضد السائق. تعابير العنف الكامن داخل الأنغولي صامدة ومُكثّفة في نض، ابتعد عن الربيع المباشر بين الحرب الأهلية وتأثيراتها على نفوس من عاشها، أبقي ذلك للمتفرّج ليُحلّله وفق تصوّراته وفهمه.

تحليله المعقّد للعلاقات التاريخية والسياسية المشاكلة في بلده ظهر في «استقلال»، اشتغاله على توثيق فصول من تاريخ أنغولا سينمائيًا مدعاة للإعجاب.

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

تجسّد رؤية بلده في مرحلة ما بعد الاستقلال، نظرة نقدية حادة تخلّت حكاية الخطيب الذي قدم هدايا خيطته إلى والد فتاة أحبّها، وانفلق على تخضية حياتهما معاً، على حادث دهم سيارته لطفل قرب

في فيلمه القصير «المصاح» (2010)، الذي نثّه باكراً إلى موهبة واعدة، تعلمت الجرفة السينمائية جيداً.

كشف المنظمون الدنماركيون انه تقرر تاجيل انطلاق سباق فرنسا للدراجات «الانطلاق الكبير» من الدنمارك إلى عام 2022. وتوضّح المسؤولون عن تنظيم بداية السباق الشهير إلى اتفاق مع منظمة اموري سبورت المسؤولة عن تنظيم السباق في فرنسا، يقضي بتاجيل السباق إضافة ثلاثة أيام من السباق الكبير.

# رياضة



لم تلجج مسعلي انطلاق السباق (جاسيت سبورتفيلد/Getty)

## تأجيل سباق فرنسا

«كونميبول» يُطلق حملة ترويجية لتخفيف آثار «كورونا»

أطلق رئيس اتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية (كونميبول) الخاندرو دومينغيز حملة لتخفيف الآثار الاقتصادية لتفريوس كورونا، والتي تأتي في صورة سلسلة تضامن. لذلك دعا أساطير مثل ديبغو مارادونا ولاعين حاليين كداني ألفيس للمشاركة فيها. وأوضح دومينغيز: «سنحري فرقة على أشياء كانت جزءاً من تاريخ كرة القدم في أميركا الجنوبية، رموز وقطع تادرة وتاريخية يتمنى أي مشجّع الحصول عليها».

«الليغا» الأقل تهديفاً و«البوندسليغا» الأعلى ضي الدوريات الكبرى

بعد انتهاء منافسات الدوريات الأوروبية، كشفت الإحصائيات أنّ «الليغا» كانت الأقلّ تهديفاً هذا الموسم بـ2 944 هدفاً في 380 مباراة، أي بمعدل 2,48 هدف للمباراة. في المقابل، كان الدوري الألماني «البوندسليغا» الأكثر تهديفاً (982 هدفاً في 306 مباريات)، بمعدل 3,21 أهداف في المباراة. في وقت كان معدل تهديف الدوري الإيطالي (3,04)، الدوري الإنكليزي (2,72) والدوري الفرنسي (2,52).

مانشستر يونايتد يرغب في ضم الإنكليزي جادون سانشو



أكد تقارير إخبارية أنّ فريق مانشستر يونايتد يرغب في الحصول على خدمات النجم الإنكليزي الشاب جادون سانشو مقابل 120 مليون يورو مقسمة على ثلاث دفعات، من فريق بوروسيا دورتموند. وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أنّ «السانيتان الأحمر» في انتظار موافقة النادي الألماني على العرض، الذي بناء عليه سيدفع مانشستر 70 مليوناً، مقدماً، إضافة 30 مليوناً في عام 2021 وأخرى في عام 2022.

تفصيل على الموقع الإلكتروني

تفصيل على الموقع الإلكتروني

تفصيل على الموقع الإلكتروني

تفصيل على الموقع الإلكتروني



## رياضة

### تقرير

تترقب الجماهير الرياضية القمة المرتقبة في الأسبوع العشرين من دوري نجوم قطر بين نادي الدحيل ومنافسه السد، وأُعيِن الجميع على تحقيق النقاط الثلاث من أجل اللقب



تلتظ السد مواجهة قوية امام الدحيل (Getty)



يعتمد الريان على نجمه الجزائري ياسين إبراهيمي (Getty)

الدحيل متعلقا بصدارة دوري نجوم قطر

# السد يتمسك بأمله الضعيف

### قنية خطيب

شهدت منافسات الأسبوع الـ19 في دوري نجوم قطر، تعلق نادي الدحيل بصدارة المسابقة المحلية، فيما يواصل السد تمسكه بالأمل الضعيف، حتى يتنافس على اللقب، بعدما نجح بالفوز بصعوبة بهدف نظيف على خصمه الأهلي، بفضل قائده حسن الهيدوس. وحقق الدحيل فوزًا ثمينًا على منافسه الغرافة بهدفين مقابل لا شيء، سجلهما النجمان محمد مونتاري في الدقيقة الرابعة، والبلجيكي إدميلسون جونيور (81)، لتواصل كتيبة المدرب المغربي ولید الركراكي ترعيعها على عرش صدارة دوري نجوم قطر برصيد (46)، وأمام الدحيل مواجهة صعبة للغاية في الأسبوع العشرين من دوري نجوم قطر ضد السد، الذي يتمسك بدوره بالأمل الضعيف بالمنافسة على لقب المسابقة المحلية، بعدما استطاع رفاق النجم الجزائري بغداد بونجاح تجاوز عقبة منافسه الصعب الأهلي بهدف، سجله القائد حسن الهيدوس بطريقة رائعة للغاية، في المباراة التي جمعت بينهما على استاد الجنوب.

ورغم السد برصده إلى 38 نقطة بالمركز الثالث، خلف الريان صاحب المرتبة الثانية، الذي اكتفى بالتعادل السلبي أمام منافسه العربي، ما جعله يحصل على نقطة جعلت برصيده يصل إلى 42 نقطة، فيما ستكون أمام رفاق النجم الجزائري ياسين إبراهيمي مباراة صعبة أمام السيلية يوم غد الخميس، لكن أعينهم ستتحه مباشرة إلى لقاء القمة بين الدحيل والزعيم، لأن تعثر الأول يمنح

لهم الأمل في المنافسة على لقب الموسم الحالي، بدوره يطمح نادي الغرافة إلى الفوز على منافسه الخور في الأسبوع العشرين من دوري نجوم قطر، ونسيان الخسارة المؤلمة أمام الدحيل، لأن الفريق يواصل البقاء ضمن الأربعة الكبار، بعدما جمعد برصيده عند 31 نقطة، ولا يريد زئيف المزيد من النقاط. لكن الغرافة يعلم جيدًا، أنه يواجه منافسة عنيفة من قبل ناديي العربي والسيلية، كونهما يحتلان المركزين الخامس والسادس



يطمح الغرافة للبقاء في المرتبة الرابعة (Getty)

حامل اللقب وجينك البلجيكي، بينما هزم فريق سانزبورغ النمساوي خارج أرضه، في وقت فاز مرتين إحداهما على لغيربول وتعادل مرة في ملعب «سان باولو» أما السبب الثاني فهو روح غاتوزو القتالية التي يمنحها للفريق خلال المباريات، ففي أواخر فترة كارلو أنشولوتشي فقد فريق الجنوب الإيطالي الكثير من هيبته وروحه القتالية. ونجح غاتوزو في قيادة الفريق للنعوذ من المركز الـ11 إلى السادس في بطولة الدوري الإيطالي، ولو تم احتساب نتائج الدور الثاني فقط بعد فترة التوقف، لاحتل فريق نابولي المركز الثالث في الترتيب العام.

في المقابل، لا يعاني فريق نابولي من ضغوط ويمكن اعتبار موسمه متحمزًا خصوصًا بعد التتويج بلقب كأس إيطاليا على حساب يوفنتوس بقيادة جينارو غاتوزو بعد فترة التوقف وضمان المشاركة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل، مع الإشارة إلى أن لقب كأس الاستحواذ على

ويملك نابولي أعلى نسبة استحواذ في منافسات «الكالتشيو» بمتوسط 59% كما نفذ أكبر عدد من التمزيات التي تتولى مسؤولية في البطولة بواقع 22 ألفًا و 877 تمريرة دقيقة، متفوقاً على البطل يوفنتوس، وكل هذه الأرقام وفقًا لموقع فريق برشلونة الإلكتروني.



يخيم شبح الهبوط على نادي السيلية (Getty)



يتسكع السيلية بأمل المنافسة على البطاقة السوداء (Getty)



يريد العربي مواصلة التلحاح الجيدة في الدوري (تالو/الشرق) Getty

## مباريات الأسبوع

### ريال مدريد يواصل التدريب وسط إجراءات صحية صارمة

عاد ريال مدريد للتدريب تحت قيادة الفرنسي زيدان، وذلك وفقاً لإجراءات صحية صارمة كشف عنها بيان النادي «الملكي» الذي يستعد لمواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي في إياب ثمن نهائي دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، وبعد الخسارة في ملعب «سانتياغو برنابيو» (2 - 1) في لقاء الذهاب، يواصل ريال مدريد الاستعداد لتحقيق «ريمونتادا» يوم الجمعة المقبل في ملعب الاتحاد معقل «السيتيزنس». أقيم المران خلف الأبواب المغلقة وشارك فيه جميع اللاعبين المتأخرين، في جلسة شهدت تقسيم اللاعبين على مجموعتين والقيام بتدريبات بدنية وعلى الاستحواذ ودفعة التمرير بالكرة، وفقاً لما أفاد به النادي عبر حسابه الرسمي.

### خورجي جيسوس يعود لتدريب بنفيكا بعد موسمه الناجح مع فلانينغو

قدم فريق بنفيكا مدربه الجديد القديم البرتغالي خورجي جيسوس، وذلك بعد موسمه الناجح مع فريق فلانينغو البرازيلي الذي توج معه ببطولة كأس ليبرتادوريس، وقال المدرب في أول تصريح رسمي: «لقد أتيت للفوز». وسبق لجيسوس تدريب فريق بنفيكا في الفترة من 2009 وحتى 2015 وهي الفترة التي حقق خلالها ثلاث بطولات للدوري وبطولة كأس البرتغال وبطولة كأس السوبر البرتغالي وخمس بطولات لكأس الدوري البرتغالي. ومع ذلك، بعد رحيل جيسوس عن «التسور» عام 2015 تولى تدريب غريمه الأزلي سيورتينغ لشبونة الذي قضى معه ثلاثة مواسم قبل أن يرحل بعد ذلك لتدريب فريق الهلال السعودي، وعلى المستوى الدولي، حقق المدرب البرتغالي أكبر إنجازاته الموسم الماضي مع فريق فلانينغو الذي فاز معه ببطولة الدوري البرازيلي وبطولة كأس ليبرتادوريس، وهذا ما جعل بنفيكا يدفع للفريق البرازيلي مليوني يورو للحصول على خدمات جيسوس نظراً لأن عقده كان يمتد حتى 2021. ووقع جيسوس عقداً مع فريق «التسور» لمدة موسمين مقبلين بهدف خلالهما لتكوين فريق يسعى لأن يكون أكثر قوة في أوروبا وأن يعيد سيطرته على الدوري البرتغالي، الذي حقق لقبه في 34 مناسبة سابقاً.



### إسبانيول يطالب بإلغاء الهبوط

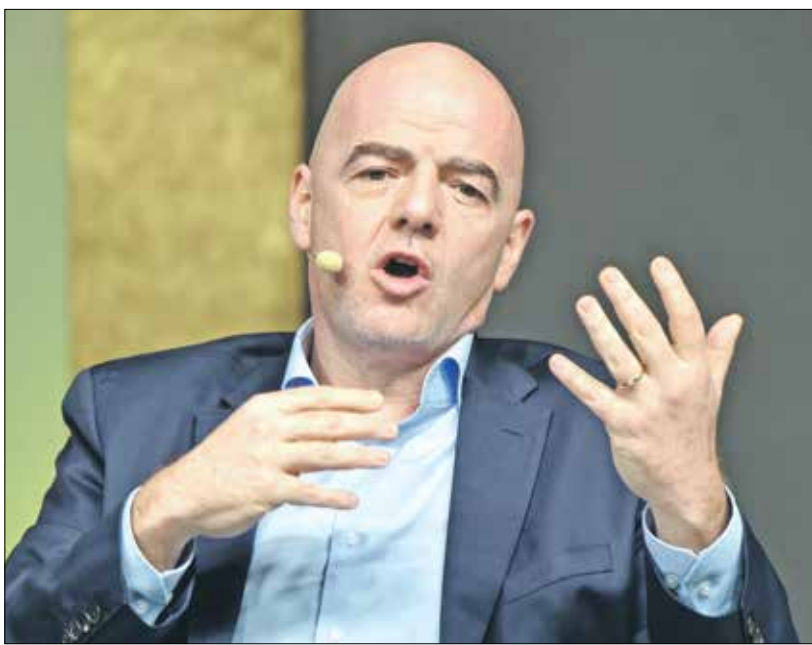
طالب إسبانيول بإلغاء الهبوط في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، في ظل الفوضى التي تسبب بها تفشي فيروس كورونا في البلاد، وأنهى إسبانيول البطولة التي توج بلقبها ريال مدريد، في المركز الأخير برصيد 25 نقطة، محققاً فوزاً واحداً في مبارياته الـ11 التي خاضها بعد العودة من توقف لثلاثة أشهر نتيجة تفشي الفيروس، مقابل تعادلين وثمان خسارات. وأشار النادي «الكاتالوني» الذي تناوب على تدريبه في هذا الموسم المضطرب أربعة مدربين، في بيان له إلى أن ما حدث كان «غير عادل بلا شك بلعنى الرياضي، نظراً إلى أن في المرحلة الأخيرة بعد الاستئناف من الدوري لم يكن التنافس بنفس الظروف المتساوية كالتي كانت قائمة قبل التعليق». وأصبحت مسألة الصعود والهبوط بين الدرجتين الأولى والثانية في إسبانيا قضية شائكة بعد مباراة المرحلة الأخيرة في الدرجة الثانية بين فيوتلابرادا وديبورتيغو لا كورونيا والتي أرنجت نتيجة إصابة العديد من لاعبي الأول بالفيروس، وكان الفوز كفيلاً بمنح فيوتلابرادا مكاناً في الدور الفاصل «بلاي أوف» للصعود إلى الدرجة الأولى، إذ سيرتجع التشي المركز السادس ويضمه بالتالي إلى سرقسطة والميريا وجيرونا في الدور الفاصل لتحديد ثالث الصاعدين إلى «الليغا» بعد قاش وهويسكا أما ديبورتيفو، فهبوطه في الدرجة الثالثة للمرة الأولى منذ موسم 1980-1981 خُسم بفوز منافسه على البقاء، في الدرجة الثانية الإسباني ولرغو على قاش وميرانديس توالياً في المرحلة الـ42 الأخيرة التي أقيمت في 20 الشهر الماضي.

# إنفانتينو سيلتزم بأي قرار للجنة الأخلاقيات

القدم بإضعاغهم لإجراءات القانونية. في خريف عام 2015، تم إيقاف الرئيس السابق السويسري جوزيف بلاتر ثم رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني مؤقتًا لمدة 90 يومًا بعد الاستماع إليهما في تحقيق قضائي سويسري بلاتر كمدع عليه وبلاتيني كشاهد مساعد بتهمة دفع مليوني فرنك سويسري (1,8 مليون يورو) من الأول إلى الثاني، ثم أوقف بلاتر لست سنوات وبلاتيني لأربع سنوات، كما تم إيقاف الأمين العام السابق للفيفا الفرنسي جيروم فالك، المشتبه في تورطه في قضية إعادة بيع التذاكر في كأس العالم 2014، مؤقتًا في أكتوبر 2015 لمدة 90 يومًا، حتى قبل بدء الإجراءات القانونية، قبل أن يمنع من ممارسة أي نشاط له علاقة بكرة القدم لمدة عشرة أعوام. كما يمكن أن يكون إنفانتينيو، وهو عضو في اللجنة الأولمبية الدولية منذ كانون الثاني/ يناير الماضي، موضع إجراءات من قبل لجنة الأخلاقيات التابعة للهيئة الأولمبية التي تتخذ من لوزان مقرًا لها.

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في ردٍّ على سؤال لوكالة فرانس برس، إن رئيسة لجنة الأخلاق والامتثال، الفرنسية باكرينته جبرار زابيجو، «تتابع الوضع ولا يمكنها التعليق أكثر في هذه المرحلة»، مشيرة إلى أن «قرضية البراءة تسود».

لاوبر وإنفانتينيو بين عامي 2016 و2017 في الصحافة، بما في ذلك عن طريق «فوتبول إنديان» لعدة أشهر بسبب طريقة تعامله مع تحقيقات فضيحة الفساد في الاتحاد الدولي، والتي عرفت باسم «فيفاغيت»، وتم الكشف العديد من الشخصيات النافذة في عالم كرة القدم من الشخصيات النافذة غير الرسمية بين



إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سيخضع فيمنه بجدا عن القرار (فرانس برس)

مفاده أن هناك دلائل على سلوك جرمي» لكن هناك بعض المشاكل التي قد يواجهها نابولي في مباراته ضد برشلونة، وذلك بسبب التقاد نابولي جهود القائد المميز لورينزو إينسينيني لإصاحته في آخر مباراة في منافسات «الكالتشيو» أمام لاتسيو، لكن تشكيلة غاتوزو تضم أسماء قادرة على صنع المفارق، مثل الهدف التاريخي دريس ميرتزن، الذي هنّ شياك برشلونة في لقاء الذهاب، كما يجز لاعب الوسط الإسباني فايبان رويز المطلوب من انديا أوروبية كبرى مثل ريال مدريد، وفي الدفاع يوجد كالدو كوليبالي المرشح للانتقال لمانشستر سيتي.

كما استعداد فريق نابولي الصلابة الدفاعية التي افتقدها في السنوات الماضية بفضل العمل الكبير الذي صنعه جينارو غاتوزو، كما حقق التوازن مع الهجوم، واعتُرف المدرب بأنه لا يميل للأسلوب الإيطالي التقليدي، ويود فرض الاستحواذ على منافسه.

وسمك اجتماعاته بالمدعي العام المستقل مايكل لاوبر، ولم يذكر فيفا ما إذا كانت لجنة الأخلاقيات التي تتولى مسؤولية الأمور القضائية الداخلية، قد بدأت بالفعل باتخاذ إجراءات ضد إنفانتينو. وأعلن القضاء ستيغان كبير «توصل إلى استنتاج الجنائي يحق له «تواطؤ» و«سلوك جرمي» على خلفية اجتماعاته بالمدعي العام المستقل مايكل لاوبر، ولم يذكر فيفا ما إذا كانت لجنة الأخلاقيات التي تتولى مسؤولية الأمور القضائية الداخلية، قد بدأت بالفعل باتخاذ إجراءات ضد إنفانتينو. وأعلن القضاء ستيغان كبير «توصل إلى استنتاج





## رياضة

### تقرير

تنطلق عجلة منافسات البطولات الأوروبية اليوم، وتفضُ بطولة «الدوري الأوروبي» الشريط رسمياً بمواجهات قوية ومنتظرة في دور الـ16 الذي كان من المفترض أن يلعب قبل أشهر من الآن. ويتطلع كل من مانشستر يونايتد وانتر ميلان لحسم الأمور من مواجهة الذهاب

# عودة «الدوري الأوروبي»

**رياض الترك**

تنطلق جماهير كرة القدم عودة الصخب للملاعب الأوروبية انطلاقاً من الليلة بانطلاق منافسات «الدوري الأوروبي»، وذلك في دور الـ16 من المنافسات إذ سيشهد اليوم الأول 4 مباريات قوية ستكون نتيجتها حاسمة لتحديد هوية المتاهلين إلى الدور ربع النهائي.

**«يونايك» و«لاسك»**

يبدو أن مهمة فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي ستكون في غاية السهولة لبلوغ الدور ربع النهائي لبطولة الدوري الأوروبي، وذلك بسبب استضافته فريق لاسك النمساوي في مواجهة الإياب على أرض ملعب «سانتفورد بريدج»، وهو متقدم بخمسة أهداف نظيفة في مباراة الذهاب. ومن المتوقع الا يعاني فريق «يونايك» كثيرا للتحاول وذلك لأن المنافس يحتاج لتسجيل 6 أهداف نظيفة لكي يضمن التأهل خارج أرضه، وهذه نتيجة خيالية أمام فريق حجج «يونايك»، خصوصاً في ظل الأداء القوي الذي يقدمه الفريق الإنكليزي

وصيفاً برصيد 82 نقطة خلف فريق يوفنتوس بعد أن حقق 24 فوزاً و10 تعادلات و4 خسارات، ونجح في تسجيل 81 هدفاً وتلقّت شباكه 36 هدفاً، بينما أنهى ختتافي موسمهُ في المركز الثامن برصيد 54 نقطة (14 فوزاً و17 تعادل و12 خسارة).

ورغم حلول ختتافي ثامناً إلا أن هذا لا يعني أنه فريق سيئ، بل كان قريباً من التأهل إلى بطولة دوري أبطال أوروبا أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً أنه كان يحتل المركز الثالث السلبية التي سجلها وتقدم المنافسين عليه.

وكانت مواجهة الذهاب بين إنتر ميلان وختتافي انتهت بالتعادل بدون أهداف، وأثبتت فيها الفريق الإسباني أنه ند قوي ويمكنه منافسة الفريق الإيطالي من أجل الوصول إلى الدور ربع النهائي لأول مرة في تاريخه، ويحتاج كل فريق لتسجيل هدف فقط لكي يضمن التأهل بسبب نتيجة الذهاب (التعادل السلبي بدون أهداف).

ويستضيف ملعب «سان سيرو» المواجهة المنتظرة، وستكون الأفضل للفريق إنتر ميلان على أرض الملعب طبعاً لأنه يلعب على أرضه رغم غياب الجماهير طبعاً، في وقت يملك فريق ختتافي فرصة كبيرة أيضاً لخطف الفوز في اللقاء نظراً للإمكانيات الفنية التي يمتلكها.

**شاختر وفولفسبورغ**

صحيح أن فريق شاختر دونتسك تقدم في مباراة الذهاب (2 – 1) على فولفسبورغ الألماني، لكن هذا الأمر لا يعني أن الأمور خُسمت إذ أن مواجهة الإياب ستلعب على أرض الفريق الأوكرايني وستكون الخلووظ متساوية بنسبة كبيرة بسبب تقارب مستوى الفريقين في بطولة الدوري الأوروبي.

ويحتاج فريق شاختر دونتسك لتعادل أو خسارة بفارق هدف لكي يضمن التأهل، وذلك لأنه سجل هدفين على أرض فريق فولفسبورغ في وقت يحتاج للفريق الألماني للفوز بفارق هدفين لكي يضمن التأهل رسمياً، أو إنهاء اللقاء بنفس نتيجة الذهاب وعندها يذهب الفريقين إلى الأشواط الإضافية لتحديد هوية المتاهل إلى الدور ربع النهائي.

وكان فريق شاختر تأهل إلى الدوري الأوروبي بعد أن حل ثالثاً في مجموعته في دوري الأبطال، ليُعبض ضد فريق بنفيكا البرتغالي في الدور الـ32 من المنافسات، وتقدم شاختر في الذهاب (2 – 1) لكنه تعامل في مباراة الإياب (3 – 3)، ليضمن الحضور في دور الـ16.

وتعتبر فريق شاختر دونتسك من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب، خصوصاً أنه واحد من الأندية الأوروبية التي لا تلما صنعت الفارق في المنافسات الأوروبية



وذهبت بعيداً، خصوصاً في بطولة الدوري الأوروبي.

**كوبنهاغن وإسطنبول باشاكشهير**

يحلم فريق إسطنبول باشاكشهير في الوصول إلى الدور ربع النهائي من منافسات الدوري الأوروبي لأول مرة في

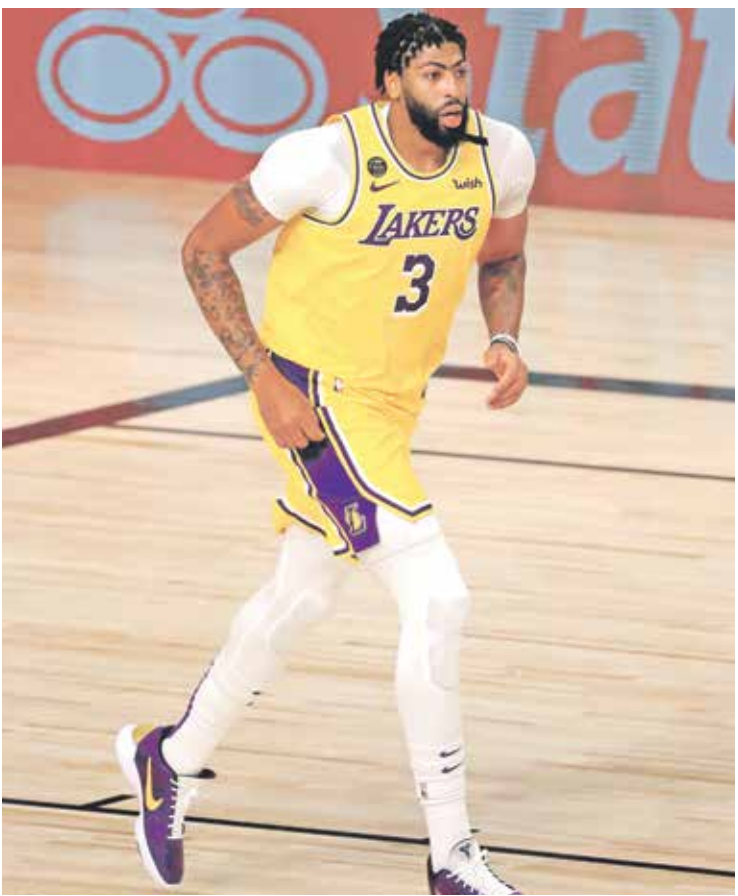
تاريخ مشاركاته الأوروبية، وهو يتقدم على فريق كوبنهاغن الدنماركي في مباراة الذهاب بهدف نظيف على أرضه، ويحتاج لإلا ستتعدد الأمور كثيراً، في وقت لو سجل نفس نتيجة مباراة الذهاب سيذهب الفريقين إلى أشواط إضافية، وعندها الفريق الأفضل هو من سيتاهل إلى الدور

ربع النهائي، وبحسب ترتيبات الصحف الرياضية فإن إسطنبول باشاكشهير وشاختر دونتسك وانتر ميلان ومانشستر يونايتد هي الأندية التي ستاهل إلى الدور ربع النهائي، وذلك بسبب الأفضل الكبيرة لهذه الأندية على أرض الملعب والعناصر الخبيرة التي يمتلكها.

### صورة في خير

### لايكرز يضمن صدارة المنطقة الغربية

سجل النجم أنتوني ديفيس 42 نقطة وقاد فريقه لوس أنجليس لايكرز لضمان صدارة المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بفوزه على يوتا جاز (116 - 108).
ورد لايكرز بعد صدمة خسارته السبت أمام تورونتو رابتورز حامل اللقب، بأداء قوي أمام تشكيلة فريق يوتا الهومية. وهذه المرة الأولى منذ عام 2010 التي يضمن فيها فريق لايكرز صدارة منطقتة الغربية عندما قاده نجمة الراحل كوبي براينت إلى اللقب الكبير آنذاك.
وبعيداً عن عدد نقاطه، صنع أنتوني ديفيس 12 متابعة و4 تمريرات حاسمة و3 استحوالات في المباراة.



### طلب هامش الحدث

**هدف احلام هازارد**

اختار البلجيكي إدين هازارد الهدف الطائر من لمسة واحدة لمدربه الحالي في ريال مدريد، زيدان، في شباك باير ليفركوزن في نهائي دوري الأبطال عام 2002 كهدف أحلامه. وقال لاعب وسط «البريغبي»، في تصريحات للاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، إنه إذا كان عليه اختيار هدف في تاريخ دوري الأبطال فسيكون هدف مدربه الحالي، واكد هازارد في حديثه أنه «من السهل اختيار الهدف، فهو هدف زيدان في نهائي دوري الأبطال أمام باير ليفركوزن. هدف من كرة طائرة ولمسة واحدة يبسراه في أقصى الزاوية العليا وإلى اللقاء».
ومن بين أهداف البلجيكي التي أحرزها في أكبر بطولة أوروبية على مستوى الأندية، اختار أول هدف له بحزبه بقميص تشيلسي، وأضاف هازارد: «لم أسجل الكثير من الأهداف ولكني أحب هدفي الأول في شباك شالكه عام 2013. كان الهدف دائماً ما تكون له مكانة خاصة. لقد كانت مباراة كبيرة وقدمنّا أداءً رائعاً، لأن من الممكن وكان يتوجب علي أيضاً تمرير الكرة لفرناندو توريس ولكنني سجلته بنفسي وكنت محظوظاً لدخول الكرة في الرمي».

**رحيل لاعب كورين شمالي عنّ الدوري النمساوي بسبب العقوبات الاربوية**

رحل المهاجم الدولي الكوري الشمالي، باك كوانغ ريونغ، عن فريقه النمساوي سان بولتن نظراً لأن عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد بيونغ يانغ تحرمه من تجديد عقاقده مع الفريق.
واكد النادي النمساوي رحيل اللاعب صاحب 27ك سنة خلال رسالة تمتنى له فيها كل الحظ والتوفيق، وذلك بعد لعبه لصفوف الفريق منذ عام 2017 إضافة إلى تسجيله خمسة أهداف هذا الموسم خلال 13 مشاركة مع الفريق.
وأجبر كوانغ ريونغ على إنهاء، موسمه في شهر حزيران/يونيو الماضي بعد إصابته بتمزق في أربطة المرفق الأيسر خلال مواجهة فريق أوستريا فيينا والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لملته، وأعلن النادي في رسالته أنه «نظراً لأن المهاجم لن يتمكن من الحصول على تصريح عمل في النمسا، فإن عقده مع الفريق للأسف لن يتم تمديده».

**«ذا روك» يلتحق دوريّ NFL لكرة القدم الأميركية**

اشترى المثلث دوين جونسون المعروف باسم «ذا روك» وزوجته السابقة، سيدة الأعمال داني غارثيا، دوري كرة القدم الأميركية NFL مع مجموعة للاستثمار الرياضي مقابل 15 مليون دولار.
وكتب «الصحفرة» عبر حسابه في «تويتر» «اشتريت مع شريكتي الرائدة داني غارثيا وريد بريد كابيتال NFL. لقد صنعت نفسي بيدي وسأطبق هذه المبادئ في علامتنا NFL 2020. أنا متحمس لحلق شي مميز للمجاعمير».
وأشارت مجموعة بيرد كابيتال في بيان إلى أنها اشترت كل أصول الفا إنترتينمنت، الشركة الأم NFL مقابل 15 مليون دولار قبل عرضها في مزاد.

**لونغليه: صلاح احد اخطر المهاجمين في اوروبا حاليا**

أكد الفرنسي كليمنت لونغليه أن اللاعب الدولي المصري محمد صلاح هو أحد اخطر المهاجمين في أوروبا حالياً.
إضافة إلى زملائه في هجوم فريق ليفربول الإنكليزي؛ السنغالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو.
وأوضح مدافع برشلونة الإسباني أن «صلاح وماني يشكلان ثلاثياً خطيراً للغاية مع فيرمينو الذي يخلق المساحات لزيميليه».
كما واعتبر لونغليه أن البولندي روبرت ليفاندوفسكي هو «مهاجم موهوب بشدة وجيد للغاية في مواجهة الشباك ودخل منطقة الجزاء، يمتلك مستوى عالياً من اللياقة البدنية ويجبرك على البقاء متيقظاً طيلة الوقت».
كما أضاف أن «اشفورد أيضاً سريع جداً في الأمتار الأولى ويجب تجنب وجوده أمام الرمي» مشيراً أيضاً إلى روميلو لوكاكو لأنه «لاعب يتمتع ببنیان صلب وقوة كبيرة لذلك لا يفضل البقاء بالقرب منه كثيراً».
وتطرق اللاعب إلى البلجيكي دريس مرتينش، أحد أهم الأسلحة الهجومية لآباء نابولي قائلاً: «لم أستطع مواجهته في لقاء الذهاب، لكننا التقينا في فترة الإعداد قبل الموسم. إنه سريع للغاية في الأمتار الثلاثة الأولى، يستطيع التحرك بسهولة ويحب العدو وراء المدافعين وهو شديد الخطورة أمام الرمي».



### وجه رياضي

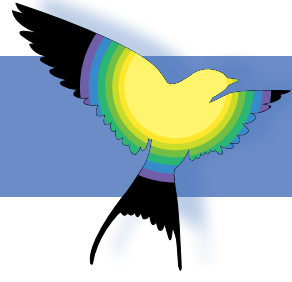
# كارلوس فينيسسيوس

**فتية خطيب**

خطف النجم البرازيلي الشاب كارلوس فينيسسيوس مهاجم نادي بنفيكا البرتغالي، أنظار كبار الفرق الأوروبية إليه، بعدما ترعب على عرش هدافي المسابقة المحلية برصيد 19 هدفاً، في موسم 2019/ 2020 الذي توج فيه الغريم التاريخي بورتو باللقب.
ويسبب أهداف كارلوس فينيسسيوس الحاسمة لنادي بنفيكا في الدوري البرتغالي، حوز الفريق متغداً في التصنيفات المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا بالوسم القليل، لكن ذلك لم يمنع أن تقوم إدارة مانشستر يونايتد الإنكليزي بإيداء رغبتهما في الحصول على خدمات صاحب الـ25 عاماً في سوق الانتقالات الصيفية.

وتستعد إدارة نادي مانشستر يونايتد لتقديم عرض لتظيرتها في بنفيكا، يقدر بحمسة وثلاثين مليون جنيه





## هوامش

كثير من المهن القديمة قد اندثرت، وأصبحت من الماضي، بينما ما يزال بعضها، وإن شهد تراجعاً، حياً. من أبرز هذه المهن، سنّ (شحذ) السكاكين، إذ ينشط أصحابها في أيام عيد الأضحى



ورش السنّ تقوم بإجراء ابي اصلاح بالآلات الذبح وليس بإحمانها فقط (الناضون)

## سنّ السكاكين مهنة قديمة بنشاط موسمي

القاهرة - العربي الجديد

قبل ساعات من قدوم كل عيد أضحى في مصر، تتجه أنظار القضاة، وعدد من الأهالي، نحو ورش سنّ (شحذ) السكاكين والسواطير الموجودة في الأحياء الشعبية لتجديدها؛ وذلك لارتباطها الوثيق بذبح الأضاحي يوم العيد. تتراوح تكاليف حد الشفرات ما بين خمسة وعشرة جنيهات حسب الحجم، وهي مهنة قديمة تكاد أن تنقرض رغم أهميتها، إلا أن البعض لا يزال يمارسها داخل محلاتهم، فيما سجلت محال بيع السكاكين وأدوات ذبح الأضاحي، إقبالاً إلى حد ما من البعض لاقتنائها. وينتشر عدد من «السنّانين» بالأحياء الشعبية المصرية خلال تلك الساعات، للتجول حاملين معداتهم تحت البيوت والمنازل للإعلان عن سنّ السكاكين، كما تستقبل الورش الراغبين بسنّ السواطير والسكاكين غير الحادة، لإعادة الحياة إليها مرة أخرى، لاستخدامها في ذبح

الأضاحي يوم العيد، وتعد تلك المهنة من الحرف اليدوية المهتدة بالانقراض في محافظات مصر، لقلّة أعداد الحرفيين العاملين بها، ومن يملكون الصنعة، وعزوف البعض عن العمل بها، لضعف مقابلها المادي، بجانب قيام ربات البيوت المصريات بتغيير السكاكين التالفة بأخرى جديدة. عامر مسعود، 55 عاماً، أحد المتسكنين، بتلك المهنة، في الزاوية الحمراء، أحد الأحياء الشعبية بمنطقة «شرق القاهرة»، يحكي لـ «العربي الجديد»، مؤكداً أنه ورث المهنة أباً عن جد، مشيراً إلى أن ابنه الكبير رفض تعلمها بسبب عاذهها المادي الضعيف، مضيفاً أنه يفتح ورشته التي يمتلكها بالعقار الذي يملكه وقت الطلب فقط، أما في مواسم الأعياد، فيتم فتحها قبل كل عيد بأسبوعين، موضحاً أن سوق سنّ الات الجزيرة، أصابه الكساد هذا العام، بسبب ضعف الحالة الاقتصادية التي أجبرت بعض المواطنين على التخلي عن سنة الأضحى، والبعض

الأخر أقبل على المشاركة في أضحى جماعية. ويقول آخر يدعى علي محمود (50 عاماً)، إنه يعمل بمهنة سنّ السكاكين والسواطير منذ 25 عاماً، حيث تنشط تلك المهنة مع بداية شهر «ذي الحجة»، حتى آخر أيام عيد الأضحى، ويساعد «سنّ السكاكين» على تقطيع اللحوم بطريقة سهلة، مشيراً إلى أن أكثر المقبلين على السن هم الجزائريون لأنهم يحتاجونها دائماً، مبدياً سعادته لأنه يفتح محله يومياً، ويستخدم في سنّ السكاكين، الحجر الدوار كبير الحجم، مبيناً أن البعض يعتقد أن هذه المهنة اندثرت، لكن محلات الجزيرة تعرف أماكن ورش تلك المهنة التي تحتضنها الحارات بأحياء مصر الشعبية.

ويشرح عبد الرؤوف سامي، وهو «سنّان»، في العقد الخامس من عمره، أن عيد الأضحى ينعش بصنعة عامة الحرفة، وهي تحتاج بطبيعتها إلى تركيز شديد وثبات في اليد أثناء وضع السكين على قرص الحجر والقيام بإدارته

### باختصار

تستقبل الورش الراغبين بسنّ السواطير والسكاكين غير الحادة لإعادة الحياة إليها مرة أخرى، لاستخدامها في ذبح الأضاحي يوم العيد

عيد الأضحى ينعش بصنعة عامة الحرفة التي تحتاج بطبيعتها إلى تركيز شديد وثبات في اليد أثناء وضع السكين على قرص الحجر والقيام بإدارته

سنّ السكاكين المستخدمة في عملية الذبح، أمر مهم جداً من أجل عدم تعذيب الذبيحة، على أن تصل إلى درجة كبيرة من الحدة

بإدارته، ووضع السكين عليه في الوقت الذي يدور القرص يحدث احتكاك بينهما «القرص والسكين»، ويتم بعدها غمس السكين في الماء حتى تبرّد لأنها تكون ساخنة جداً، وأي خطأ أو سهو يمكن أن تظير فيها يد أو أصبع، فهي مهنة ليست سهلة كما يتصور البعض، كما أن العشوائية في سنّ السكين يجعلها هشة، لذلك لا بد من الحرص في سنّها، وهو ما لا يجيده إلا المتخصص في المهنة، أما الأسعار فتختلف، فسنّ السكاكين العادية لا يتجاوز 5 جنيهات والسواطير 10 جنيهات، والزبائن أغلبهم جزائريون وأصحاب محال الدواجن، وعن الأدوات التي يستخدمها قال «سامي» إنه يعتمد على الحجر الخشن والناعم في سنّ جميع الآلات الحادة.

وذكر صابر محمد «جزّار» أن سنّ السكاكين المستخدمة في عملية الذبح، أمر مهم جداً من أجل عدم تعذيب الذبيحة، على أن تصل إلى درجة كبيرة من الحدة، وهذا غير متوفر إلا لدى أصحاب ورش سنّ السكاكين، موضحاً وجود إقبال على سنّ السكاكين من قبل الجزائريين وربات البيوت بخلاف الأعوام الماضية، نتيجة زيادة أسعار السكاكين بنسبة كبيرة، وهو ما جعل البعض يلجأ إلى استخدام ما لديه من معدات سواء للذبح أو تقطيع اللحوم، لافتاً إلى أن ورش السنّان تقوم بإجراء أي إصلاح بالآلات الذبح وليس بشحذها فقط، مثل إصلاح أي اعوجاج، من خلال الطرق عليها حتى تستقيم جوانبها.

## وأخيراً

### مهرجان الدم

سما حسن

ما الذي تغيّر فينا؟ وما الذي تغيّر علينا؟ تتساءل في نفسك وتتساءل من حولك، وأنت ترى مهرجان الدم حولك، في يوم عيد الأضحى، وما تمّ تداوله، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لمشاهد ذبح الخراف والعجول والأبقار، وابتهاج الناس بمنظر الذبح، وتهليلهم والحيوانات تتخبط في دماها، وتصارع الموت. ولأن الشيء بضده يُعرف؛ يمزج ذلك كله شريطاً قصيراً للذكريات غابرة، فذلك الرجل المسنّ العائد من صلاة العيد، في المسجد، يحفر حفرة، على وجه السرعة، ويوجّه رأس خروفه السمين صوب القبلة، ويردّد بصوت لا يكاد يُسمع، البسملة، ثم الشهادتين، ثم يستل سكينه، وأنت لا تعرف أين كان يخفيها. ولكنه في وقت لاحق يحذرك بأن الحيوان يجب ألا يرى آلة الذبح؛ فهو يشعر ويتألم. وخلال لحظات قليلة من الصمت والتحفّر، تسيل الدماء في الحفرة، ويردّمها الرجل المسنّ بطرفه الجلدي الضخم، بخفّة، ويلتفّ حوله؛ ليتأكد أن أحدًا من الصغار لم يُصّب بالجزع، فيما يكون الصغار قد أخفوا وجوههم، وحاولت الأم أن تشاغلهم؛ حتى لا يروا مشهد الذبح المؤلم، وتفلح في ذلك؛ لأن الصغار

أنفسهم لا يرغبون في رؤية الخروف، في لحظاته الأخيرة من الحياة. وتغيّرت الحياة، وتقلّب كل شيء حولنا، وصغار الأمس لم يعودوا كذلك، فقد تفنوا أعينهم على مشاهد العنف، في كل مكان، وفقدوا معاني الأمان والرأفة، وزرعت القسوة في قلوبهم؛ فخرجوا قبل الكبار إلى مهرجانات ذبح الأضاحي، في الشوارع والأزقة، ولطخوا وجوههم، وأكفهم، وملابسههم بالدماء، وفاحت منهم رائحتها، ولم يتبق سوى أن تسيل الدماء من أفواههم، وتبرز لهم أنياب، مثل مصاصي الدماء في أفلام الرعب والخيال. وتسبق الصغار مع الكبار، في التنكيل بالذبايح، وابتكار طرق الذبح الأكثر دموية وبشاعة؛ حتى تعالت أصوات الإنكار من أصحاب العقول الرشيدة، ولكن المبتهجين بمهرجان الذبح العظيم تصدّروا المشهد، وبات الذبح متعة، وتلوّث الجوّ المحيط بالدماء؛ فخرّاً للقبيلة، وانتشاء للعشائرية.

تعاود الكثرة، وتتساءل: ما الذي تغيّر؟ وما الذي أتى إلى تحويل الصغار اللطفاء الأبرياء، عاشقين مناظر الدم والتنكيل والتعذيب؟ وأنت تقلّب إحدى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؛ فتصطبغ قرينتا عينيك باللون الأحمر؛ لكثرة ما التصق بها من لون الدم، وتكتشف سبباً بسيطاً لهذه الجموع التي خرجت،

وهي تشهر كل ما تملك؛ من أدوات الذبح، وتبهاهي بما هي مُقدّمة عليه، وهو أنّ الهوية الوطنية الجمعية قد تراجعت؛ ما أدّى إلى تغلب هوية العائلة وإزدياده، بديلاً طبيعياً عن الوطن، وسلطة القانون، فهم مجتمعون وتبهاون، ويحتمون ببعضهم؛ لفقدانهم معنى الأمان الحقيقي.

لقد خرجنا اليوم بمشاهد مؤذية، في واحدة من شعائر الإسلام، ولكننا خرجنا عنها، وعن غايتها وأهدافها وأرسلنا إلى العالم صورة يسهل على المغرضين توظيفها؛ أن العرب دمويون؛ حتى النخاع، ولا يجيدون التعامل مع الحيوانات التي سيلتهمون

”

وصلنا إلى القاع، والخروج منه بات صعباً، لأنه حصيلة سنوات من التعصب والتقاليد العادات والتقاليد

“

لحومها، فكيف سوف يتعاملون مع البشر، ويعقدون اتفاقيات السلام؟ تكتشف، وأنت تتابع مشاهد الذبح المختلفة، خلال أيام العيد، أننا قد وصلنا إلى القاع، وأن الخروج منه بات صعباً؛ لأنه حصيلة سنوات من التعصب واتباع العادات والتقاليد، وتحويلنا العبادة إلى عادة. ومع كل التغيّرات السياسية التي أحاطت بنا في السنوات الأخيرة، أصبح الوعي الثقافي المجتمعي منخفضاً؛ لأنه يرتبط، للأسف، بانحدار الوضع الاقتصادي لهذه الشعوب التي نخر الفقر في أوصالها مع تعاطف سلطة رأس المال، على حساب المسحوقين الذين أصبح لهم يوم الذبح العظيم يوماً لتفجير الغضب المكبوت في داخلهم؛ فأنشروا أسلحتهم، وأطلقوا سراح الوحش فيهم تجاه حيوان ضعيف.

في كتابه «حيونة الإنسان»، كتب ممدوح عدوان: «المقومون تاريخياً، حين يجدون متنفساً، ويصلون إلى سلطة ما، فإنهم يريدون أن ينتقموا داخل أنفسهم، من كل مشاعر الخوف، والتذلل التي عرفوها، لذلك يصبحون أشد قسوة من مضطهدهم، ويمارسون شحنات من أحلام اليقظة المكبوتة، والانتقام من الذات». ولذلك، لا عجب أن نرى مشاهد سلخ قطّة، وشيهاً حيّة، أو فقء عيني طائر جميل، يتلذذ بذلك مراهق أخرق، أو طفل صغير.